

وفاة الداعية الإسلامي «فتحي يكن» رئيس جبهة العمل الإسلامي في لبنان



العدد ١٥٥٠ الأحد ٢٧ جمادى الآخرة ١٤٣٠ هـ - ٢١ يونيو ٢٠٠٩ م - السنة ٣٨

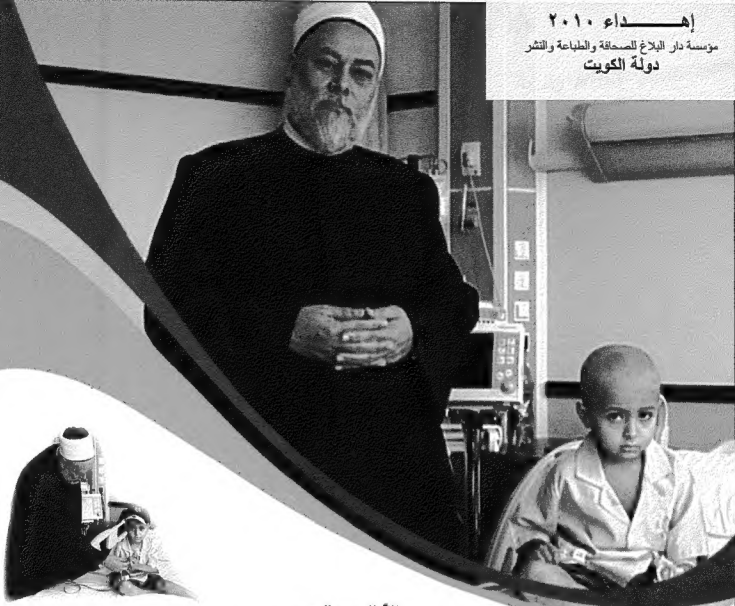
الواقع الإسلامي .. خلافات تتسع وتمزق يزداد

«أوباما» و«نتنياهو» على ماذا يخططان؟



إهداء ٢٠١٠

مؤسسة دار البلاغ للصحافة والطباعة والنشر  
دولة الكويت



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه  
هذا المشروع الحضاري الكبير الذي ينشأ على العلم وينشأ على التخصص وينشأ على المهنية العالية  
مثال يحتذى به ويجب أن يتكرر في سائر المجالات  
.. في التعليم .. وفي البحث العلمي .. وفي الصحة  
وفي غير ذلك من المجالات في هذا البلد الكريم  
الذي ينبغي علينا أن ننقله نقله حضاريه الى الامام  
هذا المستشفى ... مستشفى سرطان الاطفال  
لابد ان يستمر .. واستمراره يحتاج الى المعونه من اهل الخير سواء بالتبرعات ..  
او بالوقوف التي تذهب الى البنين وصيانتهم ..  
او بالزكاة التي تذهب الى الانسان ورعايته ..

على جميعه  
من جمة مصر العربية

البرع حساب رقم ٥٧٣٥٧ بأى فرع من فروع البنوك التالية

البنك	الحوال	رقم الحساب	البنك	الحوال	رقم الحساب
بنك مصر	BMXEGCX140	14000100035430	بنك الأهلي المصري	NBEGEGCX001	1070057367
بنك التجار العرب	CIBEGCX001	01-9003144-3	بنك HSBC	EBKEGCX	009057367

تم افتتاح المستشفى في 7 / 7 / 2007 - وتم استقبال 25% من اجمالي الأطفال مرضى السرطان بمصر خلال عام.  
وتم استقبال الأطفال العرب بالمستشفى من 8 دول عربية شقيقته وتم علاجهم بالجان.

## بعد خطاب نتانياه... هل اقتنع العرب؟

انتظر الكثير من عامة العرب السذج بفارغ الصبر، خطاب رئيس وزراء العدو الإسرائيلي «بنيامين نتانياه»، بما يسمى «خطاب السلام»، ظنا منهم أنه سيعيد إليهم فلسطين على طبق من ذهب، ويعيد إلى المسلمين كل حقوقهم التي اغتصبها اليهود منذ عام ١٩٤٨م. ولكن الصدمة كانت قوية ومباشرة ومؤثرة، عندما وجه «نتانياه»، لطمة عنيفة لكل العرب، عندما رفض أن يستجيب لأي شرط من شروطهم، وأنه لن يعيد إليهم أي حق من حقوقهم.

صُدم المسلمون من خطاب «نتانياه»، كما صُدموا من قبل أسبوعين فقط من خطاب الرئيس الأمريكي «أوباما»، عندما خدعهم بكذبة الكبرى بما يسمى «الخطاب إلى العالم الإسلامي»، فكان الإحباط واليأس والتشاؤم من كلا الخطابين.

لقد قلنا من قبل إن «أوباما» و«نتانياه»، ما هما إلا ممثلان يلعبان ويتبادلان الأدوار باتفاق مسبق وبعد سيناريوهات وبروفات كثيرة حتى اتقنا التمثيلية، ولأسف الشديد فإن المتفرجين والذين يصفقون هم المسلمون الذين لا دور لهم في صنع الأحداث أو تغييرها. ولكن الآن انكشفت اللعبة، وظهر التحالف الخفي والذي كان تحت الطاولة، والذين حاولوا إظهاره بالشكل والترتيب البريء وكأنه جاء بقتل عفوي.

لا زلنا نقول إنه لا بد من الرجوع إلى القاعدة الصحيحة للانطلاق، حتى نصبح مسار اتجاهنا، وإلا فنحن في الاتجاه الخاطئ، فهي نحن بعد ستين عاما من الاحتلال، لا زلنا نعوّل على أمريكا وأوروبا، وحتى على العدو المحتل نفسه في استرجاع حقوقنا ومقدساتنا. أما أن الأوان لأن نرجع إلى قاعدة الانطلاق الصحيحة؟ أما أن الأوان لأن نرجع إلى الكتاب والسنة للاسترشاد في كيفية التعامل مع مثل هذه المواقف والأزمات والمحن؟ أما أن الأوان لكي نتبصر الآيات القرآنية في كيفية التعامل مع اليهود والمشرّكين ومن والاهم؟

نتمنى أن يدرك المسلمون الآن وبعد خطاب «نتانياه»، أنه لا مفر ولا مخرج إلا بالأخذ بالحلول الربانية، وإن كانت الأهواء البشرية الضعيفة تحاول الهرب منها.

نرجو ونتمنى أن يفريق العرب والمسلمون كافة من حالة الصدمة والإحباط بعد خطاب «أوباما» وحليفه «نتانياه»، وأن يعتبروا من الأحداث التاريخية لسقوط الدولة العباسية وبالمقابل انتصار المسلمين وهزيمة التتار في عين جالوت.

نرجو أن نكون قد وصلنا إلى المستوى من الاقتناع بأن القرار لم يعد يجدي وأنه لا يجلب حقا، وأنه لا بد من المواجهة وإن كانت مرة، كما حدث في ملحمة عين جالوت التاريخية وقوادها الأبطال عندما كانت فعلا الانطلاقة صحيحة على مستوى الشيخ العز بن عبد السلام، وكان التنفيذ على قواده المظفرين.

# في هذا العدد



## أوباما تنأيهو على ماذا يفظطان؟

كثيرون في بلادنا اعتادوا أن يهتموا بانتخابات الولايات المتحدة أو الدولة الصهيونية، ربما أكثر من اهتمامهم بانتخابات بلادهم! ولربما لأنهم يحسون أن انتخابات العالم العربي والثالث - إلا من رحم الله وقليل ما هم - إنما هي أشبه باللعين، وتكون النتائج مرسومة سلفاً، أو محدد لها حدود معينة - تحافظ على المطلوب، «القمعي التسلسلي» الاستثنائي النهي والاهتمام بالإملاءات المطلوب،.



## يا رجال الضفة ووجهاءها لا تنزلوا عن المهاد!

لو أن الشعب الصهيوني المستورد من كل مكان والمزروع بقوة الباطل والظلم العالمي، أفر من خلال الانتخابات التي جرت مؤخراً حوائمهم ولو مخادعة!! تعطينا من طرف اللسان حلالة ثم تروغ منا كما يروغ الثعلب، لوجدنا حكومة فياض العذر، وإن كان لا عذر، على ما تقوم به من تعاون أممي مع دولة الكيان الصهيوني لاستئصال شافة الجهاد.

### الأسعار:

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات  
البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالا - الأردن ٦٠٠ فلس

8

حديث الواقع

البلاغ

أسبوعية إسلامية سياسية  
تصدر عن مؤسسة دار  
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com  
albalagh5@yahoo.com

هاتف: +٩٦٥ ٢٤٨١٨٨٢٠

فاكس: +٩٦٥ ٢٤٨١٢٣٣٥

ص.ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبد الرحمن راشد الولائتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولائتي

وكلاء التوزيع:

الكويت:

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: +٩٦٥ ٢٤٦١٣٣٥٥

فاكس: +٩٦٥ ٢٤٦١٣٣٦٦

السعودية:

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني:

info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع

orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: ٨٠٠ ٢٤٤٠٠٧٦

قطر: مكتبة الثقافة

هاتف: +٩٦٥ ٢٨١٤١١٤

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: +٩٦١ ٢٧٢٥٦٣

فاكس: +٩٦١ ٢٠٩٥٠٢ - ٢٧٢٥٦٣

البريد الإلكتروني

dar-alqalam@y.net

الأردن: مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: +٩٦٣ ٥٦٠١٠٩٩ - ٥٦٠٢٥٢٥

فاكس: +٩٦٣ ٥٦٩٨٩٢٦

الاشتراك السنوي:

٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية

٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

18

البرأي الآخر

# الادب الإسلامي

- الإبداع والنقد ● الأصالة والتجديد
- منبر الأدباء الإسلاميين ● الأقلام الواعدة
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



◆ سنتان (١١٠ ريال)

قسمة اشتراك

◆ سنة واحدة (٦٠ ريالاً)

الاسم:

العنوان:

المدينة:

الدولة:

الهاتف:

الرمز البريدي:

المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٣٤ - ص.ب: ٥٥٤٤٦ - هاتف: ٤٦٣٤٣٨٨، ٤٦٣٧٤٨٢ - فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

عنوان المراسلة: تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي

مصرف الراجحي - رقم الحساب ١٦٦٦٠٨٠١٠٠١٥١٥٤ وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع قسيمة لاشتراك

## كلمة حق

22

### الواقع الإسلامي .. فلا مات تسع وتمزق يزداد

يدرك كل مسلم اليوم أن حقيقة الخطر على العالم الإسلامي شاملة ممتدة، تنذر بالمزيد من الأخطار مع كل ساعة وكل يوم وكل شهرا ما هي حقيقة الأخطار ؟ لا تقتصر الأخطار على سقوط بعض أراضي المسلمين تحت احتلال قاس قوي، كما هو الحال في فلسطين وأفغانستان والعراق وغيرها، إن ما أصاب المسلمين في القرنين الأخيرين مأس مذبلة وفواجع وهوان وإذلال، وهم حملة رسالة ربانية.



## جولة القلم

28

### مواس، هل بلغت الطعم؟ أم بلغت السكين؟

في تحليل لتكاتب فتحاوي معتدل - على ما يبدو - حيث كان ينتقد بعض تصرفات المنتسبين لفتح، قال عرضا: إن حماس قد بلغت الطعم، ويبدو أحيانا أن في هذا القول نصيبا من الصحة، فحماس متورطة على ما يبدو (في جمعها - مضطرة غالبا - بين مسؤوليات الحكم وععب المقاومة)، في ظل غياب إجماع فلسطيني على استراتيجية محددة، فما بالك بالإجماع على الوسائل الموصلة لتلك الأهداف الاستراتيجية؟



## وقفات

32

### كيف اهتم الرسول ﷺ بأخبار الأمم السابقة؟

مما اعتنى به رسولنا ﷺ وعلمه لأصحابه: ذكر الوقائع التاريخية، وأخبار الأمم السابقة. وقد اتخذ لذلك وقتا متناثرا لأمر الله عز وجل، إذ يقول: «وذكرهم بأيام الله»، بمعنى: وذكرهم بوقائع الله سبحانه وتعالى التي وقعت للأمم السابقة، فتسلخوا مسلك أهل الرشد، لأن التاريخ يبحث فيه عن أصول الأمم، والتعرف على أشخاصهم وأخبارهم وعلومهم وآثارهم وعاداتهم وسقوطهم ونهضتهم.



## العالم في أسبوع

### وفاة الداعية الإسلامي «فتحي يكن» رئيس جبهة العمل الإسلامي

40

بعد رحلة طويلة من العمل الجاد في صفوف الحركة الإسلامية، توفي يوم السبت قبل الماضي الموافق ١٣-٦-٢٠٠٩ الدكتور «فتحي يكن» رئيس جبهة العمل الإسلامي في لبنان عن ٧٧ عاماً، وأكادت جبهة العمل الإسلامي في بيان لها أن «يكن» توفي في مستشفى بالعاصمة بيروت بعد أزمة صحية ألمت به منذ بضعة أيام. وتم تشييع جثمانه في مدينة طرابلس، ولد «فتحي يكن» في التاسع من فبراير عام ١٩٣٣، وكان من الرعيل الأول بين مؤسسي الحركة الإسلامية في لبنان، وكان أول مستشار «أمير» للجماعة الإسلامية في لبنان.



## المكتبة

### المدائن والامبرالية عن الغزو الفرنسي ونهضة مصر

الموقف من آثار الحملة الفرنسية على مصر والشام مازال من القضايا الخلافية رغم مرور أكثر من مائة وعشرة أعوام على الحملة، فبين اتجاه يرى أن الحملة كانت غزواً استعماريًا لم يؤثر على الحياة المصرية إلا سلباً، واتجاه آخر يرى فيها فاتحة عصر المدائن ومنقذة مصر من ظلام العصور الوسطى. وفي محاولة منه لتتبع تلك الظاهرة، ظاهرة الاختلاف حول الحملة الفرنسية، قدم أحمد زكريا الشلق أستاذ التاريخ بجامعة عين شمس كتابه المهم «المدائن والإمبرالية... الغزو الفرنسي وإشكالية نهضة مصر» الذي صدر عن دار الشروق في سلسلة التاريخ الجانب الآخر: إعادة قراءة للتاريخ المصري.



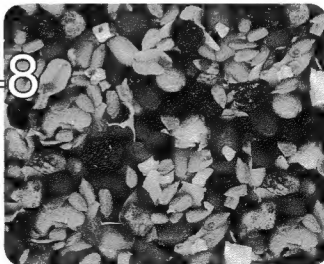
42

## صحتك

### أطعمة آمنة للحد من سرورهم

لا يتكفى الإنسان بما يعيشه من مظاهر التلوث البيئي التي تحاصره في كل مكان، إنما يضيف إليها عامداً ما يضاعف خطره كالتدخين والاعتماد الكامل على الأدوية بحثاً عن فوائد دون معرفة أخطار استعمالاتها في غير محلها أو جرعاتها الصحيحة. إلى جانب الاستسلام لضغوط الحياة المختلفة حتى تصبح جزءاً من تفاصيل يوم عادي يتكرر، أيضاً العادات الغذائية الخاطئة والتناول غير الواعي للأطعمة التي قد تضر بحالته الصحية إذا ما كان يعاني من أية حالة مرضية كالسكر أو ارتفاع ضغط الدم أو أمراض الشرايين.

48



# «أوباما» و«نتانياهو» على



وتتبع ذلك سيل من التعليقات والتحليلات والتكهنات، حول تلك الخطابات والتصريحات والكلمات.. الخ. وهذا ما حصل بالضبط في موضوع الرئيس الأمريكي الجديد الأسمر (وسط بين الأسود التامع والأبيض الناصع) (والإفريقي الأصل والمسلم الأب والمزقذ) كل ذلك، مع أن كثيرا من المحللين يعترفون أن الولايات المتحدة دولة مؤسسات وكارتلات احتكارية مصاصة للدماء ومهيمنة بوحشية - إضافة للوبيات اقوامها وأوقعتها وأكثرها دسائس - الصهيانية!

وما دام الأمر كذلك فسياسة الولايات المتحدة ترسمها اعتبارات معينة لا يستطيع الرئيس الخروج عليها، بل إن التزامه بها بداهة - من أهم شروط توليه للرئاسة، فما هو إلا مجرد منفذ، أداة تنفيذية، وليس له كبير هامش للمناورة.

إذن فليستريح الجميع، وليتأكدوا أن أي رئيس أمريكي لن يخلع ثوبه ولا يبدل جلده، مهما حاول تضليلهم أو التدليس عليهم بأية وسائل أو خطابات أو عيبارات أو غيرها!

كثيرون في بلادنا اعتادوا أن يهتموا بانتخابات الولايات المتحدة أو الدولة الصهيونية، ربما أكثر من اهتمامهم بانتخابات بلادهم! ولربما لأنهم يحسون أن انتخابات العالم العربي والثالث - إلا من رحم الله وقليل منهم - إنما هي أشبه بالتعيين، وتكون النتائج مرسومة سلفا، أو محدد لها حدود معينة - تحافظ على المطلوب القمعي التسلطي الاستثنائي النهبي، والالتزام بالاملاءات المطلوبة، وقد تترك مساحة لإيهام العالم أنها فعلا انتخابات وديمقراطية - على حد زعمهم!

وهو تقريبا - أو بشكل أدق ما يحصل في الانتخابات الرئاسية - وخصوصا في الجمهوريات الوراثية، حيث تكون نسب انتخاب الرئيس اللهم نسج حده، معروفة سلفا غالبا - أو على الأقل - تقريبا وغالبا ما تكون في التسعينات المكررة!

من هنا يأتي أيضا اهتمام تلك الأوساط بكل خطاب أو كلمة أو (سعلة أو كحة) تصدر من رؤساء أو أناس انتخبهم شعوبهم ديمقراطيا بدون تزوير ظاهر أو كبير تأثير، أو هكذا يظنون - على الأقل!



# ماذا يخططان؟

■ الكثير من المحللين يعترفون أن أمريكا دولة مؤسسات وكراتلات احتكارية مصاصة للدماء، وأي رئيس قادم لها لا يستطيع الخروج عن سياستها والتزاماتها

■ بعد خطاب أوباما في القاهرة رئيس الوزراء الصهيوني يلقي خطابا يقلب فيه ظهر المجن للجميع

■ أوروبا وحلفاؤها هم المسؤولون عن معاناة اليهود وتشريدهم، وعليهم أن يحلوا المشكلة



واسترضاءه، ولكنه رفض كل تلك التنازلات والتوسلات المتهابية وركلها وألقى بها في وجوه أصحابها وقد كان العدو اليهودي «يتوسل منا سلاما أو مفاوضات أو اتصالات ونحن نرفض ونشجب حتى ظهر المخبوء، وثبت أن البعض «متوحد مع العدو» من زمان، وانقلب الحال وانعكس الأمر، فصرنا نستجدي العدو «رضا وسلاما» وهو يرفض ويتدلل بل يهدد ويتوعد !! يا لبؤس ويا للمهانة، التي وصل إليها العالم الإسلامي خلال خمسة أوسنة عقود!!

وهاهو «نتانياهو» قد كشف لكم عن الوجه الصهيوني القبيح

انقلبت الأمور وانعكس الحال  
«ثم نكسوا على رؤوسهم»!

خطاب «أوباما» في القاهرة الذي تبعه سيل هائل من التحليلات والتعليقات - تقيا بعده بأيام - رئيس الوزراء الصهيوني نتانياهو» خطابا وضع فيه النقاط على الحروف وقلب ظهر المجن للجميع، وخصوصا «رُبع الخيار الاستراتيجي، والمفاوضات التخديرية العيشية، والمبادرات والخرائط والخطط والاتفاقيات الكسيحة والتي حاول أصحابها - على اختلافهم إقناع العدو بها وتحقيق معظم مصالحه ومطالبه

الحقيقي، ولم يبق مجال لا لتحليل ولا لتعليل ولا لرفض، فما عليكم إلا أن تقبلوا «إملاءات نتانياهو وأوامره».

لقد أن للنائمين «على عسل الخيار الاستراتيجي» - أن يصحوا - حتى إن كان ذلك بإمكانهم، لأن كل حركاتهم وسكانتهم مرصودة مربوطة بأجهزة التحكم «الريموت كنترول» التي في أيدي أعداء الأمة ومحورها الموساد، فأنى لهم أن يثورا لكراماتهم وأكرام أمتهم أو شعوبهم أو أن يحسوا بمشاعرهم، ومن وجه



وحلفاؤها هم المسؤولون، وعليهم أن يحلوا المشكلة - إن أرادوا- على حسابهم هم لا على حسابنا ولا على حساب الآخرين ليقيموا لليهود وطننا حيث اضطهدوا في ألمانيا والنمسا... إلخ، فلماذا أصروا على أن يلقوا إلينا بنفاياتهم وقذاراتهم وفضلاتهم اليهودية، لينجسوا بها أرضنا المقدسة وبلادنا المباركة ؟

٢- الكيان اليهودي قائم على اغتصاب وعدوان واضح صريح، فحتى قبل أن يكون «أجداد نثانيهاو» في هذه الأرض - إن صدق ذلك الأوروبي الآري الخريزي الذي لا علاقة له بالسامية ولا بني إسرائيل - أن له أصولا ترجع لإبراهيم ويعقوب - كان قبلهم شعوب عربية وسامية تسكن هذه الأرض ( الكنعانيون واليبوسيون والأدوميون والفلسطينيون... إلخ)، وليراجع «التوراة الدموية» وليركم

## ■ الشعب الفلسطيني متمسك بحق عودته إلى دياره الأصلية وعدم التنازل عنه بأي ثمن مهما كانت الظروف والضغط والتضحيات

الأمريكي وأن يقول له ويوضح له أجيديات الصراع والمساءلة والحل، والموقف الشعبي والوطني العربي والإسلامي، إن كانوا يتفخون فعلا حلولا معقولة ومقبولة تنهي الصراع للأبد، ومنها:

١- لسنا - لا كعرب ولا كفلسطينيين ولا كمسلمين- مسؤولين عن «الهولوكوست» ولا عن معاناة اليهود وتشريدهم، أوروبا

أولى أنى لهم أن يغيروا سياساتهم، ويفكروا بخيار ( رفع الرؤوس ورفض الخضوع وقول لا للذل والامتهان) وأنى لهم أن يتصرفوا بناء على (العزة والاستقلال والقرار الحر) ويعبنوا شعوبهم للمواجهة؟ إلا أن يتوبوا ويرجعوا إلى ربهم وإلى شعوبهم ويغيروا ما بأنفسهم وأوضاعهم، أو تغيرهم شعوبهم «وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم»؟

## من أجيديات وبيدهيات الصراع والحل

لا نريد أن نذهب بعيداً في تحليل خطاب أوباما أو غيره، ولكننا لا بد أن نؤكد، أنه لو كان هناك «أحد» - ممن يدعون حكماً وتمثيلاً نقابله - كما واجهه وواجهنا وغيرنا نثانيهاو في خطابه الوقح، كان يجب أن يقوم للرئيس

جميع الشعوب العربية والإسلامية متمسكون بحق عودته إلى دياره الأصلية، وعدم التنازل عن ( حق العودة والإقامة بأرضهم ) مهما كانت الظروف والضغوط والمخاطر والتضحيات ومهما طال الزمن! ولن يستطيع أحد هضم حقهم أو حرقهم عنه، فهو حق ثابت ومقدس وتاريخي فردي وجماعي، وحتى لو استطاعت المؤامرات -بأنواعها- لي ذراع البعض أو دس من يدعي أنه فلسطيني، وانتزاع اعتراف منه بالتنازل عن حق العودة، فهذا باطل بطلانا مطلقاً لأنه حق شخصي وشعبي وحتى لو تنازل بعض الأفراد أو أكثرهم، فلن يسقط ذلك الحق مطلقاً، وسيبقى أصحابه يطالبون به بشتى الأساليب والوسائل - السلمية وغير السلمية - إلى أن يحصلوا عليه، ولن تتوقف مطالبتهم بحقهم، ولو بقي منهم طفل واحد أو جنين فلا يأخذ «الهوس» الصهيينة وحلفاءهم، ولا يظنون أنهم إن استمروا في شن المذابح - أو تحريض الآخرين بشنها على الشعب الفلسطيني أو فئات منه «كما حصل في مواقع ومواقف كثيرة -أو مهما أفنوا من الفلسطينيين، فلن يفت ذلك في عضدهم، وسنظل نلاحق الصهيينة والمعتدين وكل حلفائهم وأنصارهم وداعميهم وعملائهم، إلى أن يحق الله الحق الفلسطيني ويرزق الباطل اليهودي الصهيوني «وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً».

وليتأكد الجميع، أنه لا سلام حقيقي، مادام هنالك فلسطيني واحد لم يأخذ حقه ولم يسترجع أرض وبيت آبائه وأجداده، ولن يستطيع الصهيينة أن يأمنوا أو يهنأوا بأي أمن أو سلام، ماداموا مصرين على اغتصاب أرض وديار وحقوق غيرهم!!

## ■ الإسلام دين واحد حق والمسلمون أمة واحدة وإن فرقتهما ظروف غير طبيعية فالكل تجمعهم عقيدة واحدة ومبادئ وأركان أساسية

إسرائيل من مصر- وهم مقيمون فيها منذ آلاف السنين، فهي أرض آبائهم وأجدادهم وأنبيائهم، فالأنبياء جميعاً برآء من تتنايهاو ويهوده الذين عاملوا الأنبياء بالعصيان والتقتيل والاضطهاد والمطاردة، وتاريخهم - على الأقل - مع المسيح معروف وواضح، وليسال «أوياما» كهنة النصرانية عن الإنجيل، أو ليرجع هو للإنجيل الذي استشهد ببعضه، ولير موقف اليهود من المسيح ومن الأنبياء قبله، وكيف يتوقع «تتانيهاو» ويدعي الانتساب للأنبياء - وهم منه ومن كل عصابات القتل المقتربين المعتدين المزورين برآء!

٤- الشعب الفلسطيني ومن ورائه

من الشعوب والقبائل العربية أعلنت الثورة عليها حرب إبادة واستنصال لصالح الغزاة العابرين «العبرانيين» «النهاريين» من استعباد فرعون والذين فرغوا «عقد اضطهاد فرعون لهم، بالقسوة الهمجية في التعامل مع شعوب أخرى لا دخل لها بما كان فرعون يفعل بهم وينسائهم وأبنائهم!! تماماً كما يحاولون الآن تفرغ «عقدة النازية» في المكان والإنسان الخطأ في غير ما وغير أصحابها فينتقمون من العرب وأهل فلسطين، الذين لا علاقة لهم مطلقاً بما فعلته النازية باليهود!! إذن لهم تاريخ أسود وسوابق جنائية في تفرغ حقدهم وانتقامهم في غير محله، بل حملوا عقداً وأحقاداً تاريخية «ثنته متوحشة إجرامية، على جميع العالم غير اليهودي وهوما تسميه أدبياتهم ومقدساتهم «الجوييم» ومنهم بالطبع وياتاكيد «أوياما وأمثاله»، فهم يحملون حقداً أسود على كل البشرية! ويسعون لإيذائها وتدميرها بمقدهم الزممة!

٣- إذن أرضنا هذه - التي تقوم عليها دولة الباطل الصهيوني الاغتصابي - لها أهل وأصحاب كان أجدادهم فيها - قبل هروب بني





ولا مجازر للأخرين ولا علو في الأرض، ولا إبادة وتشريد للأخرين للحلول محلهم! «لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي».

ولا إرهاب في الإسلام إلا لمن يعتدي ويفترى ويفسد ويرجف ويظعن من الخلف، «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين».

٦- نحن لم نذهب إلى أوروبا وغيرها لنعتدي على اليهود ولا على أحد، إنما جاءنا المعتدون إلى عقر ديارنا، وارتكبوا المجازر ومختلف أنواع الجرائم والمفاسد، وأخرجوا بمعونة الأوروبيين والأمريكان شعباً من أرضه، ليعاني الشتات والضياع ومختلف أنواع الهوان والشقاء في غربته وتشتته في انحاء الأرض، وطالت محنة هذا الشعب وعذاباته ومعاناته وأن له أن يحصل على

## ■ العالم الغربي المتحضري تاجر بأرواح الناس وألامهم ليحققوا الأرباح لمؤسساتهم

فالكُل تجمعهم عقيدة واحدة ومبادئ وأركان أساسية لا خلاف على أصولها، والإسلام دين تعارف وتآلف وعقل وعدل، لا يعتدي، ولا يقبل العدوان ولا يقهر، والمسلم لا يقبل الذنية في دينه ولا يقهر مقتصباً على اغتصابه ولا معتدياً على عدوانه، وهو الحق الأحق بالاتباع لمن أراد النجاة في الدنيا والأخرى اختياراً واقتناعاً من غير إكبار ولا إكراه ولا محاكم تفتيش

يا ناهبي أوطاننا وديارنا  
تَن تَنعموا أيدياً بأي أمان!

فإن أراد اليهود السلام الحقيقي، وإن ينأموا ملء جفونهم أمينين، ولا يعرضوا أنفسهم، وأعقابهم وأجيالهم للذبح والفناء، فليرحلوا عن بلادنا، وليعودوا من حيث أتوا أو أتى آبائهم وأجدادهم، وليتركوا البلاد لأهلها وإلا فملاحقتهم ستظل قائمة، ولن يأمن لص مقتصب لحقوق غيره، وسيظل مستحقاً للعقاب والطرده متحماً مسؤولاً عن عدوانه، وما يتربط عليه مما قد يحصل لأولاده ومن معه وما عنده ولن يضيع حق وراءه مطالب!

٥- الإسلام إسلام واحد حق، والمسلمون أمة واحدة، وإن فرقتها ظروف غير طبيعية وتعاليم الإسلام واضحة جليلة، وإن اختلفت مواقف ومذاهب وآراء المسلمين،

## ■ من أهم المواقف الثابتة لأمريكا دعمها لدولة الباطل الصهيونية وعدوانها على الشعب الفلسطيني



أنفلونزا الطيور وحدها - على سبيل المثال - كلفت العالم ٢٠ تريليون دولار، ذهب معظمها لاحتكارات الدواء الأمريكية، والتي يساهم فيها كبارهم ومنهم «رامسفيلد الذي ربح من أسهمه فيها ١٥ مليوناً من أنفلونزا الطيور فقط»!!!

أرايتم كيف يتاجر «المتحضرون» في آلام الناس وأرواحهم ومقدراتهم، ليحققوا الأرباح لمؤسساتهم وكارتلاتهم الجشعة القاتلة «كاحتكارات الدواء والسلاح»؟! على حساب أرواح الناس وآلامهم؟

### كيف يتغير الموقف الأمريكي وغيره؟

علمنا أن السياسة الأمريكية لها مواقف ثابتة من أهمها دعم دولة الباطل الصهيوني وعدوانها

حقوقه ويجد من ينصفه ويعينه على الحق.

كذلك الشعوب العربية والإسلامية الأخرى لم يذهب شعب أفغانستان أو شعب العراق لأمريكا ليعتدوا عليها، فلماذا تشن عليهم حرب إبادة وإجرام وإهلاك للحرب والنسل ونهب للخيرات والكفاءات والحقوق والحريات...؟

وكذلك لم نرسل جواسيسنا ومؤسسات الدسائس لنتجسس على أمريكا وأوروبا ولنفسد بين عناصر شعوبها ونثير الفتن والتناقضات، ونغذي الحروب والصراعات لنبيع - من احتكاراتنا الجشعة - المزيد من السلاح لهم ولغيرهم!

وكذلك لم ننشر الأوبئة ونضخم أمرها، ونجني «التريليونات» من وراء تلك الموجات من «الأمراض المستحدثة والمتعلقة والمفترقة، والمضخمة».

بأقصى درجات الدعم، مهما أجمرت وتمردت على كل شيء، فهي كالتطفل الفاسد المدلل الذي كبر وأصبح مجرماً محترفاً يصول ويجول في حماية الكبار!

لم يبق إلا أن نقول باختصار: إن الوسيلة الوحيدة لتغيير مواقف أي من أولئك أو غيرهم تنبع منا نحن من الطرف الذي يعيثون به ويملّون عليه رغباتهم المتعارضة غالباً مع مصالحه، وما علينا إلا أن نقف وقفة واحدة يملها علينا تمسكنا بديننا وحقنا والحرص على كرامتنا وكياننا ومستقبل أجيالنا، وتكون لنا الإرادة الموحدة والكلمة العليا، وليفهم عدونا أنه لن يستطيع فرض إرادته ورغباته، وتنفيذها بسهولة، وأن دون ذلك خسارات هائلة وتهديد لمصالحه، فلا بد أن ينصاع للحق، حينها يمكن أن يغير رأيه، خصوصاً إذا ذاق منا أضعاف ما ذاق ويدوق من بقايا جيوب المقاومة البسيطة التي يظن أنه أوشك أن يقضي عليها، وتستتب له الأمور إلى الأبد...!، ولكن «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين»

«إننا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد».

«ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين» إنهم لهم المنصورون» وإن جندنا لهم الغالبون».

«حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا، فننجي من نشاء ولا يُرد بأسنا عن القوم المجرمين»

صدق الله العظيم: «ومن أصدق من الله قيلاً»؟

في ندوة لركز الارتقاء عن سيرة الرسول وصحابته

## الشطي يدعو إلى التمسك

بقيم النبي ﷺ

.....



عن اصحاب النبي اصحاب القلوب التقيبة النقية والذين هاجروا معه تاركين ديارهم متفقين اموالهم، مجاهدين بارواحهم ليتصروهم ﷺ مدلا ببعض آيات القرآن الكريم في قوله تعالى: «ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون».

وقال: ما اجمل أن تقتدي بالنبي محمد ﷺ وصحابته، وأن تكون صاحب حلم وصبر وعفو وشجاعة تصبر على أذى الناس وتغفو عن أساء إليك وتدافع عن دين الله بإقدام وشجاعة. ولفت إلى أن النبي ﷺ كانت له سمات وخصائص مع اصحابه أقوىاء بعزيمتهم لرفع راية الإسلام، مستشهدا بقول الله تعالى: «محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم» وكيف كان الحبيب مع اصحابه وأهله وقومه رحيمًا حاكمًا عادلًا لا يقول إلا الحق.

أكد الأستاذ بكلية الشريعة الإسلامية بجامعة الكويت الدكتور بسام الشطي، على أهمية الحفاظ على كتاب الله والتمسك بقيم النبي ﷺ كما أوصى عليه السلام. وأضاف الشطي خلال الندوة التي نظّمها مركز الارتقاء لرعاية الشباب بعنوان: (الصحابة في قلب كل مسلم)، بمسجد عتبة بن غزوان، وقدم لها مسؤول المركز خالد السعيد أن المطالع لسيرة الرسول محمد ﷺ الأعظم يعلم أنه كان من صفاته أن يغفو عن ظلمه ويصل من قطعته، ويحسن إلى من أساء إليه وأنه كان لا يزيده كثرة الأذى إلا صبرًا وحلمًا، لافتًا إلى أن النبي ﷺ برغم شجاعته العظيمة كان لطيفًا رحيمًا، فلم يكن فاحشًا ولا متفحشًا ولا صخابًا في الأسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح. ومن جانبه تحدث الشيخ «محمد الحمود النجدي»

## مدير معهد الأبحاث من القاهرة: الكويت على طريق استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية



د. ناجي المطيري

أكد مدير عام معهد الكويت للأبحاث العلمية د. ناجي المطيري حرص الكويت على مجاراة آخر التطورات والمستجدات العالمية حول الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية في جميع مناهج الحياة بما يصب في مصلحة المجتمع الكويتي.

جاء ذلك في تصريح على هامش مشاركته في اجتماع كبار المسؤولين العرب حول الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية في القاهرة.

وقال: إن معهد الكويت للأبحاث العلمية لديه محطة تعد الوحيدة في منطقة الشرق الأوسط لرصد الإشعاعات الموجودة في الجو، وتعمل على مدار الـ ٢٤ ساعة، مضيفًا إن هذه المحطة يعمل فيها كوادر بشرية مدربة ومؤهلة وأجهزة ذات تقنية حديثة جداً، فضلاً عن ربطها بشبكة عالمية.

وأضاف: إن المعهد يقوم بإعداد دراسات متعددة من أبرزها دراسة عن مستوى الإشعاع في الكويت نتج عنها طباعة أطلس، للمواد المشعة يغطي جميع أراضي الكويت من الشمال إلى الجنوب لتبين مستويات الإشعاعات، مضيفًا إنها كانت في المستوى المقبول والأمن.

وذكر أن هناك كثيراً من الدراسات المستقبلية التي سيتم تنفيذها من قبل المعهد بمشاركة جهات مختلفة مثل وزارة الصحة وشركات النفط والإدارة العامة للمجمارك.

وأشار في هذا السياق إلى وجود نشاطات بحثية متعددة لمعهد الكويت للأبحاث العلمية في مجالات المياه والبناء والهواء، مبيناً أن هذه النشاطات هي استخدامات سلمية لرصد مكونات معينة في هذه المجالات المختلفة.

وأوضح المطيري أن معهد الكويت للأبحاث العلمية حالياً، هو الجهة المنظمة للنشاطات البرية في دولة الكويت ويتراأس لجنة وطنية لتنسيق الأعمال حول الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية.

وقال: إن هناك تنسيقاً وتعاوناً بين معهد الكويت للأبحاث العلمية والهيئة العربية للطاقة الذرية، إضافة إلى تعاون عالمي مع منظمات إقليمية أخرى في هذا الشأن. وأشار إلى تعاون المعهد مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية والمجلس المالي للمعايير القياسية في جنيف والذي ما زال مستمرا منذ سنوات عديدة وأكثرها في مجالات البحث والتدريب.

وأضاف المطيري: إن للمعهد أنشطة يقوم بها بالتعاون مع مجلس دول التعاون الخليجي، حيث إن هناك فريقاً كويتياً وطنياً يشارك في أعمال ذلك المجلس المختصة في دراسات الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية، لا سيما في ما يتعلق بإنشاء محطات لتوليد الطاقة الكهربائية في المنطقة.

وذكر أن ذلك الفريق الوطني استطاع السير نحو اتخاذ الخطوات اللازمة للعمل على إنشاء محطة إقليمية لتوليد الطاقة الكهربائية باستخدام الطاقة النووية بشكل مرض.

## سلة أخبار

«الهيئة الخيرية» و«الإصلاح» تنعيان «يكن»

# الدعوة الإسلامية خسرت عالماً كبيراً



■ د. فتحى يكن

تنعى الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية إلى الأمة الإسلامية عضو جمعيتها العامة العالم الجليل والفكر الإسلامي الكبير الدكتور «فتحى يكن»، الذي رحل عن عالمنا ظهر السبت الفائت، بعد أزمة صحية عن عمر يناهز ٧٦ عاماً، معتبرة أن الدعوة الإسلامية خسرت عالماً كبيراً لم يدخر وسعاً طوال حياته في خدمة الإسلام والمسلمين والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وتصحيح المفاهيم الخاطئة.

وقالت الهيئة في بيان لها بمناسبة هذا الخطب الجلل: إن مسيرة الراحل الدكتور «فتحى يكن، حافلة بالصحة والأعمال الصالحة، فقد ولد في طرابلس سنة ١٩٣٣، وبدأ حياته بدراسة الهندسة الكهربائية في بيروت، ثم ما لبث أن تحول إلى حقل الدراسات الإسلامية ليحصل على درجة الدكتوراه في الدراسات الإسلامية واللغة العربية، بعدها شق طريقه داخل صفوف الحركة الإسلامية وانخرط في مسيرة الدعوة الإسلامية يبدأها منذ خمسينيات القرن الماضي ولم تنته إلا بوفاته، وهو من مؤسسي «جامعة الجنان» اللبنانية.

وللفقيه العديد من المؤلفات الدعوية والفكرية التي أثرت المكتبة الإسلامية وترجم معظمها إلى عدد من لغات العالم، وتعد كتاباته في الدعوة والحركة من أهم ما شكل عقل الحركة الإسلامية ووعيتها في العقود الثلاثة الأخيرة، ليس في لبنان وحدها، بل في معظم أنحاء العالم الإسلامي وخارجه أيضاً، وساعد على ذلك أن كثيراً مما كتبه كانت الحركة تدرسه في أطرها الدعوية والتربوية، فضلاً عن توسعها في نشره في فضاء الدعوة العام.

وتزيد مؤلفات الراحل على ٣٥ مؤلفاً، ومن أبرزها مشكلات الدعوة والداعية وكيف ندعو إلى الإسلام؟ و«حركة إسلامية عالمية واحدة، والموسوعة الحركية (جزءان)» وماذا يعني الانتماء للإسلام؟ وحركات ومذاهب في ميزان الإسلام والاستيعاب في حياة الدعوة والبناء، ونحو مصوحة إسلامية في مستوى العصر والمناهج التغييرية الإسلامية خلال القرن العشرين، والإسلام فكرة وحركة وانقلاب، والشباب والتغيير والتساؤل على طريق الدعوة وأبجديات التصور الحركي للعمل الإسلامي، وقطوف شاذة من حقل التجارب الإسلامية.

نسال الله سبحانه وتعالى أن يتقبل الفقيد في واسع رحمته وأن يدخله فسيح جنته، وأن يلهم له وزيه ومحبيه الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

كما نعت جمعية الإصلاح الاجتماعي الراحل «فتحى يكن»، مؤكدة أنه «كان له الفضل في تأسيس بعض

المراكز والمدارس الإسلامية، ومن ذلك مساهماته في إنشاء جامعة الجنان اللبنانية في طرابلس، وقيامه بالتدريس فيها، وكان شغوفاً في الدعوة إلى الله وتجميع الناس بحوها، وقد أنشأ مؤلفاً الكترونيًا تحت عنوان: «دعوة نت» الالكترونية. وكان يشرف عليه شخصياً.

وقالت: ففقدت الأمة الإسلامية علماً وعالماً من علمائها النجباء، تدعو الله تعالى أن يعوضها من أمثاله وأن يرحمه رحمة واسعة ويدخله في الفردوس الأعلى من الجنة مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، وأن يلهم أهله وذويه وإخوانه في الجماعة والجمية الإسلامية في لبنان الصبر والسلوان، وإله نعم المولى ونعم النصير.

## مساعدات كويتية ٦٦ ألف نازح في دارفور

● ● ● ● ●

سلمت جمعية العون المباشر الكويتية (لجنة مسلمي إفريقيا) مساعدات إنسانية لما يربو من الستة آلاف نازح بمخيم «زمزم» أحد أكبر معسكرات النازحين في إقليم دارفور المضطرب غربي السودان.

وقال رئيس وفد الجمعية سليمان العمري في حديث: إن الوفد قام بزيارة لمدينة الفاش، عاصمة ولاية شمال دارفور، حيث قام بتوزيع الدفعة الثانية من المساعدات على النازحين وطالب الخلاوي بتمويل من بيت التمويل الكويتي.

وأوضح أن المساعدات تشمل الخبز والزيت والعدس والسكر وتم شراءها من السوق المحلي للإسهام في إنعاش الدورة الاقتصادية بالمنطقة، وهي مساعدات تكفي العدد المستهدف لفترة تتراوح ما بين ٣-٤ أسابيع.

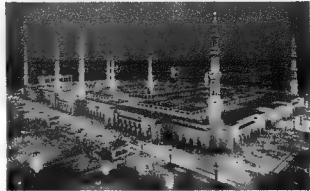
وقال العمري: إن الوفد التقى خلال الزيارة بحاكم شمال دارفور محمد يوسف كبر، الذي أثنى على الدور الكويتي التكاملي في دعم الوضع الإنساني في دارفور، وأكد التبرير في تقديم كل التسهيلات المطلوبة لجمعية العون المباشر لتقديم المساعدات والموايد الإغاثية للمتضررين من النزاع.

● نظمت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي احتفالاً تكريمياً للفائزين بجائزة المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية لعام ٢٠١٧، وقام المدير العام للمؤسسة الدكتور علي الشعلان بتسليم الجوائز للمكرمين. وقالت المؤسسة: إن اثنين فازا بالجائزة مناصفة في مجال الفقه الطبي وتحقيق التراث وفق أصول في التحقيق، وهما الدكتور خالد أحمد حريسي (مصري) والدكتور محمد فؤاد الداكري (سوري).

■ وصف وزير الثقافة الأردني «صبري ربيحات» دور دولة الكويت الثقافية بالمفصلي والمحوري، مما أهلها إلى أن تكون دولة رائدة في النهضة الثقافية والتعليمية العربية كونها نقطة تلاقي حضارات الشرق والغرب، معتبراً أنها «مؤهلة لصياغة الوجدان العربي لريادتها في هذا المجال ولدورها الكبير في النهضة التعليمية العربية».

## زيادة الطاقة الاستيعابية

خادم الحرمين يصدر أمراً بإضافة ساحتين شرقيّة وغربيّة إلى المسجد النبوي



وحركة المصلين. وبالنسبة إلى الناحية الشرقية بين أمير منطقة المدينة المنورة أنه سيتم نزع ملكية إضافية تشمل القطع المطلة على الساحة الشرقية للمسجد النبوي الشريف، بالإضافة إلى الأراضي المحيطة من الجنوب بطريق الملك عبد العزيز، ومن الشمال شارع خالد بن عمرو، ومن الشرق شارع عبادة بن الصامت، ومن الغرب شارع أبو طلحة الأنصاري.

وقال: «إن هذا العمل المبارك سيؤدي من استيعاب المسجد النبوي الشريف، كما سيضيف بعداً حضارياً للمنطقة المركزية بوصفها محطة أنظار العالم الإسلامي». وكان خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز قد أمر في الرابع عشر من شهر رجب ١٤٣١هـ باستكمال الأعمال المتبقية من مشروع توسعة المسجد النبوي الشريف، التي تقدر مساحتها الإجمالية بنحو ١٣٧ ألفاً و٤٠٠ متر مربع، ويتكاتف إجمالية قدرها ٤,٧٠٠ مليون ريال.

## خليفة المسجد الحرام:

الشباب السذج وقعوا في أيادي أجنبية وعقول استخباراتية لضرب الأمة في أهلها وديارها

وأشار إمام وخليفة المسجد الحرام إلى أن هؤلاء الشباب السذج استخباراتية، لضرب الأمة في أهلها وديارها ومقدساتها ومكتسباتها، وعملت منها مجتمعاتهم.



موضحاً أن هؤلاء الشباب من هذه الفئة الضالة هم أدوات للصراخ السياسي في ديار الإسلام يقدمون على مايقدمون عليه بحماس والنداع والشفعل بغير فقه ضابط ولا شرع رادع، مما أنتج مفاصد ومهلكا وأورت فتناً كبرى عانى منها الشباب أنفسهم وعانت منها مجتمعاتهم.

وأكد إمام وخليفة المسجد الحرام أن الأسى عظيم عندما تستهدف بلاد الحرمين وقبلة أهل الإسلام حتى قال الله لهم: «موجها هؤلاء الأشرار! لا تفشلكم سوى حكام هؤلاء البلاد ورجالها ولا تفكروا في غيرهم!» هكذا وجههم خذله الله، هؤلاء الشباب قبلوا أن يستهدفوا مصالح بلادهم لينفصوا العيش على آبائهم وهم يرون بلاد تتخطف من حولها.

ومطالب إمام وخليفة المسجد الحرام بأن يكون هناك تحصين أمثل من الداخل في خطة كاملة ويرناصح متكامل تشترك فيه كل الجهات والأجهزة الأمنية والتعليمية والثقافية والتربوية والإعلامية بغائية وتفاعل مع البيت والدرسة والجامعة والسوق ومن كل فئات المجتمع وتكويناته كبراً وصغراً رجالاً ونساءً وفي شمول واتساع وتجنّد له العقول والخبرات والتكفّات والإمكانات داخل البلاد وخارجها.

واستبدح: «أبسن حميد دولة الإسلام وبلاد الحرمين في منهجها والتعامل مع هذه الفئة الضالة وسلوكها وطرق معاملتها لتجنب أبنائها من هذه الانحرافات الضالة في تجدّد قواها في حزم وعدل ورحمة ومعالجة فكرية ومناسبة شرعية ومقابلة للفكر بالفكر وتوظيف لكل الاختصاص من العلماء والدعاة والمختصين في العلوم السلوكية والنفسية وغيرها.

أوصى إمام وخليفة المسجد الحرام الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد، المسلمين بتقوى الله عز وجل والعمل على طاعته واجتناب نواهيهِ، داعياً إلى توحيد الصف لخدمة دين

الله وحماية بلادنا في كلمة سواء، ومنهج سواء تلقّيت عليه الدولة بمسؤوليها وعلمائها ومفكرها ومنهجها وإعلامها، محذراً من التجسير التي تستهدف شباب الأمة وتحوّلهم إلى فئة مفرّج بهم، تستهدف بلاد الحرمين وقبلة أهل الإسلام وأهلهم.

وقال في خطبة الجمعة بالمسجد الحرام: إن من استخف بالعلماء أسد دينه، ومن استخف بالسلطان أسفد شأنه، ومن استخف بالإخوان أسفد مروءته، والعاقب لا يستخف بغيره.

وبين إمام وخليفة المسجد الحرام أن من يتابع اللقاءات مع الفئة الضالة من الشباب الأغرار ويتابع ما تمحله وسائل الإعلام العامة والمعلنة وشبكات المعلومات ومنتجاتها ومواقعها التي تبرز مدى التقرير الذي يقع فيه هؤلاء والضبط العلمي وقصر النظر وقلة الفقه، لئلا يفهم على ما يدور في حديسهم من فهم سقيم وجعل في كثير من المسلمين والتبذيعات، فيرون أن هذا الشاب منقذ النعم وقلق النفس ومضطرب التفكير وقليل الخبرة وعديم التجربة ولا يميز بين الحق والباطل والمصلحة والمفسدة والضرة والمصلحة، ويتجلى فيه ضعف الحصانة والخاصة فلا يملك التفكير في المستقبل، فالواحد منهم يكفر ويبيع ويسرق ويبيع الدم، لأنه سمع أحاديث مجالس أو مداخلات في شبكات المعلومات أو محاورات مع رفاق، فيز في هؤلاء الشباب الانقياد الأعمى والاعتراف المطلق بالمسارعة للتبليغ والتسليم والانضباط والتقلب وعدم التثبت.



## انطلاق الفعاليات الصيفية لمركز الصديق في أم القيوين الشؤون الإسلامية بديني تنظم دورة «تعلم القرآن إلكترونياً»

### إنشاء جامعة حمدان بن محمد الإلكترونية

■ سجلت قطر أعلى معدل نمو في العالم بعد أن بدأ متوسط معدل دخل الفرد في الارتفاع، إلى أكثر من ٧٠ ألف دولار في العام للفرد الواحد، وهو معدل كبير جداً وغير مسبوق، سيضع قطر في صدارة الدول التي يرتفع فيها دخل الفرد، حيث نما الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٤٤٪ في عام ٢٠٠٨، ليصل إلى ٣٧٢,٤ مليار ريال قطري.

■ أعلن الأمير فيصل بن سلطان الأمين العام لـ مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز الخيرية عن بدء الأعمال الإنشائية في وحدة سكنية بمنطقة تبوك ضمن مشروع المؤسسة للإسكان الخيري، وأن مدة التنفيذ تتراوح ما بين ١٦ شهراً وعامين، وتكلف هذه المرحلة تصل إلى نحو (٩٥) مليون ريال.

■ قالت شركة الأبحاث بروليدز ومقرها دبي: إن نحو نصف المشروعات التي أعلن عنها في السعودية في مرحلة الإنشاء، وأنه جرى إلغاء أو تأجيل أربعة في المائة منها فقط. وقالت بروليدز في دراسة صدرت في معرض عقاري في جدة: إنه يجري بناء ٤٦٠ مشروعاً بقيمة ٢٨٩ مليار دولار، من بين ٨١٢ مشروعاً عقارياً وترفيهياً ومشروعاً بنية تحتية بتكلفة ٥٤٣ مليار دولار، والتي ٣٠ مشروعاً بقيمة ٥,٤٣ مليار دولار، وتأجل ٢٥ مشروعاً بتكلفة حوالي ١٦,٢ مليار دولار.

وأضاف الأمين العام: إن العدد المستهدف في الفعاليات هو ٥٠٠ طالب ومطالبة تضمهم خمسون حلقة دراسية.

وفيما يخص كمية الحفظ المقرر للقرآن ذكر الأمين العام أنه سيكون من جزء إلى عشرة أجزاء مع مراجعة كل ما سبق من الحفظ، وتم تقسيم الطلاب في الحلقات وفق الفئة العمرية لهم، وبالإضافة إلى برنامج البرامج.

وأما عن إدارة النساء أشارت علا الهاشمي مديرة إدارة النساء أن فعاليات صيف ٢٠٠٩ تشهد إقبالاً كبيراً وتفاعلاً مشيراً من طالبات المدارس والجامعات، بالإضافة إلى السيدات، وتم تخصيص حلقات تحفيظ في حفظ الأجزاء من بداية القرآن أو من نهاية القرآن، بالإضافة إلى برنامج حفظ السور من سورة (سورة البقرة وسورة آل عمران والنساء) حسب متطلبات المشاركين.

وأوضحت علا الهاشمي أن إدارة النساء هيأت بيئة تفاعلية بين الطالبات وأنشطة المركز، من خلال دورات خاصة في المهارات الحياتية. من جهة ثانية: أصدر الشيخ محمد بن راشد القانون رقم ١٣ لسنة ٢٠٠٩ بإنشاء جامعة حمدان بن محمد الإلكترونية.

وبموجب هذا القانون تتألف الجامعة من عدد من الكليات ومراكز البحث العلمي والمعاهد المتخصصة، وتقدم برامجها الدراسية لنيل درجة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في المجالات الأكاديمية المختلفة، وعلى وجه الخصوص في مجالي إدارة الأعمال والوجودة.

وتتمتع الجامعة بطبيعة أكاديمية خاصة تتمثل في توفير التعليم باستخدام الوسائط الإلكترونية، لإتاحة فرصة التعليم المستمر وتقديم خدمة تعليمية ومعرفية متميزة ذات قيمة عالية لكافة أفراد المجتمع ومؤسساته.



تخلت حملة أهل القرآن العالمية، التي تنفذها إدارة المؤسسات الإسلامية بدائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بديني دورة تحت عنوان: «تعلم القرآن الكريم إلكترونياً».

وقالت إيمان إسماعيل عبدالله مديرة الحملة: إن البسوة قدمت شرحاً مفصلاً عن كيفية استخدام التقنية من قبل متخصصين، وذلك في إطار برنامج الحملة الذي يستهدف نشر الوعي الديني والثقافة الدينية على الصعيد كافة.

وأضافت: إن الدورة سيعاد تنظيمها مرة أخرى بناء على طلب الجمهور. كما بدأ مركز الصديق لتحفيظ القرآن الكريم والعلوم الشرعية بأم القيوين فعاليات تصيف ٢٠٠٩ في ٧ يونيو وتستمر حتى ٢٧ أغسطس المقبل تحت شعار «معنا للصيف معنى» بموافقة دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بديني.

وتذكر فضيلة الشيخ عبد الرحمن درويش المزروقي رئيس مجلس إدارة المركز أن فعاليات صيف ٢٠٠٩ ستشهد مجموعة من البرامج المتميزة في حفظ القرآن الكريم والدورات الشرعية، بالإضافة للعمرة السنوية والنشاطات المساحية لها.

وأضاف الشيخ عبد الرحمن المزروقي: إن الهدف الأول من فعاليات صيف ٢٠٠٩ هو استثمار أوقات الفراغ وخلق الجو الإيماني لأبنائنا وبناتنا في حفظ القرآن الكريم، من خلال حلقات دراسية ومدرسين أكفاء وموهبين، ونشر العلوم الشرعية بثقافة الاعتدال من خلال دورة شرعية يليقها علماء مؤهلين ودعاة متميزين بأسلوبهم الشيق. وأضاف عبد السلام محمود المزروقي الأمين العام: إن المركز شهد هذا العام إقبالاً متزايداً بفضل الله ثم جهود القائمين عليه.



## يا رجال الضفة ووجهاءها لا تتنازلوا

ثو أن الشعب الصهيوني المستورد من كل مكان والمزروع بقوة الباطل والظلم العالمي، أهرز من خلال الانتخابات التي جرت مؤخراً حماهم ولو مخادعة!! تعطينا من طرف اللسان حلاوة ثم تروغ منا كما يروغ الثعلب، لوجدنا لحكومة فياض العذر، وإن كان لا عذر، على ما تقوم به من تعاون أمني مع دولة الكيان الصهيوني لاستئصال شأفة الجهاد، ولا نقول لاستئصال شأفة حماس، من نفوس وعقول وقلوب الشعب الفلسطيني التواق إلى التحرر من ربكة الاستعمار الصهيوني القاسم.

لوانتجت الانتخابات الصهيونية أناس يدعون، ولو كذبا وزورا، موافقتهم على حل الدولتين وعلى استعدادهم للحوار، وإن طال عشرات السنوات الأخرى، لحاولنا أن نجدد ما نواسي به أنفسنا لفقدان الرجال الستة الذين فقدناهم في مدينة قلقيلية والذين كان من بينهم مجاهدون دوخوا جهاز الأمن الصهيوني طيلة عشر سنوات مضت، ولكن جهاز دايتون الفلسطيني ذو نظرية الفلسطيني الجديد، أي الفلسطيني الذي ليس له ماض جهادي، استطاع رصد هؤلاء الأبطال ليصطدم معهم صداما حتى الموت خدمة للأجندة الصهيونية!!

عباس مع «إسرائيل»، في إقامة بنك معلومات جديد للاستناد إليه في أية عملية عسكرية تقوم بها «إسرائيل»، مستقبلا في قطاع غزة!!  
وعجبت لغياب ضمير العميد «عدنان

قيادات سياسية وبيوت مقاومين وإرسالها لرام الله لنقلها بعد ذلك لتل أبيب، وذلك عملا في تنفيذ بنود بروتوكول يقضي بتعاون السلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة الرئيس المنتهية ولايته محمود

عجبت من الخيانة كيف نزعمت عن وجهها برفع الحياء فما عادت تستحي من شيء، فحكومة سلام فياض في رام الله تجند من باع نفسه للشيطان وللمال ولربما للجنس لجمع معلومات عن

الصهيونية  
المسدن والقرى  
الفلسطينية  
لتنشر القوضى  
والخوف في قلوب  
النساء والأطفال؟  
ولماذا لا نرى لها  
أي حراك منع هذه  
القوات على الأقل  
من اجتياح المدن  
والقرى التي سلمت  
للسلطة؟

لن يهدأ للرئيس  
المنتبهة ولايته ولا  
لرئيس وزرائه بال  
حتى يجتث حماس  
من الضفة الغربية،  
فهني تتطلع إلى

المحفل الصهيوني، ربما تكون على رأس  
هرم المحفل الماسوني في المنطقة، وهي  
على رأي «أبراهيم هالفي» قائد الموساد  
السابق، لم تقم بعد بهمتها، فلقد  
قال: «إن كل ما فعلته السلطة لم يؤهلها  
لقيام بمهمة الأمن وسيحتاج الموقف  
إلى عامين آخرين حتى يوثق بجهودها  
على هذا الصعيد».

لذا فعليها أن تثبت أنها جديرة  
بالقسم الذي يمتهدون فيه ببناء  
الهيكل المزعوم على انقاض الأقصى،  
وإلا كيف يمكن أن نفهم أن تقوم قوى  
الأمن الفلسطينية بهكذا جرائم ضد  
أحرار الشعب الفلسطيني، في الحين  
الذي تفرز صناديق الاقتراع الصهيونية  
أعنت متطرفي الكيان الصهيوني الغاشم  
تنتايهو رئيسا للوزراء ولغيرهم وزيرا  
للخارجية وإيهود باراك للدفاع  
في الحين الذي يعلن فيه وزير النقل  
الصهيوني «إسرائيل كاتس» أن حكومة  
بلاده لن تستجيب للمطلب الأمريكي  
بتجميد أعمال البناء في المستوطنات  
في الضفة الغربية؟

وفي الحين الذي يعلن فيه تنتايهو  
أن القدس بشرطها ستبقى العاصمة  
الموحدة لإسرائيل، وقال: إن القدس لن  
تقسم أبدا!

بل وفي الحين الذي يطالب فيه  
الصهاينة بترحيل كل الشعب الفلسطيني  
إلى الأردن يدعوى أنها الوطن البديل  
له!

أما رد يبادق سلطة الخيانة على هذا  
الإعلان فلقد جاء على لسان «نمر حماد،

■ لو أن اليهود أعطوا  
شيئا خلال تسعة  
عشر عاماً من عمر  
المفاوضات لوجدنا  
أحمد ميرا عباس  
وسلام فياض بعض  
العدز على ما يقومون  
به، ولكن اليهود صادروا  
الأقصى وقتلوا ودنسوا

في كل عام من الوصول إلى مزارعهم،  
فإذا ما تمكنوا من الوصول جاءوا ليسلبوا  
الفلسطيني حصاده، كل هذا أمام مرأى  
قوات المميد الذي باع ضميره للشيطان  
على منج غانيات بني صهيون!

وعجبت من محافظ مدينة الخليل  
الصابرة المحتسبة، كيف يجد في نفسه  
القدرة للقاء كبار ومخاتير الحملات  
والعائلات الكبيرة في المدينة، ليطالبهم  
بعدم التدخل في حال وقوع مواجهات  
مسلحة بين عناصر الأمن الفلسطيني  
وحماس، وأن المحافظ حذر من مفية  
المواقب التي سيتحملونها في حال  
تدخل العائلات في حالة وقوع صدام،  
وفقا للمصدر الأمني فإن السلطة  
الفلسطينية الدايوتونية، تفعل كل شيء  
لكي تستوعب العائلات في الخليل التي  
تزيد حماس بشكل كبير، بتأكيدها أن ما  
ستقوم به السلطة في المدينة الغرض  
منه فقط القضاء على القوضى، وخاصة  
من أجل منع حماس من إعادة بناء البنى  
التحتية العسكرية لها داخل المدينة!

أما القوضى التي يمارسها  
المستوطنون الصهاينة في الخليل، فإن  
دور السلطة وأصنامها يكمن في تهدئة  
المصابين ومنعهم من إصدار أية ردة فعل  
ولو كانت لا تتجاوز الإعلان عن الألم!

ونفس الشعار يرفع في طولكرم،  
هال أجهزة الأمنية الدايوتونية تطارد خلايا  
كتائب القسام في طولكرم التي انطلق  
منها العديد من العمليات الاستشهادية!  
ولسنا نخفي في أي الجحور تختبئ  
هذه الأجهزة، عندما تجتاح الدوريات

الأمني، وأكد أن هذا  
يتطلب منا الحذر  
ونحن لن نتنظر  
حتى يتكرر انقلاب  
غزة الدموي، لذا  
فنحن جاهزون  
ومستعدون لمواجهة  
أي عمل!

وقلت في نفسي  
وأي جاهزية هذا  
الرعيد الذي يواجه  
بها المستوطنين  
الصهاينة الذين  
عاشوا ولا يزالون  
يعيشون في الأرض  
الفساد، وينقصون  
على الفلسطينيين  
حياتهم ويمنونهم



عن الجهاد

■ حكومة سلام فياض  
في رام الله تجند من  
باع نفسه للشيطان  
وللمال لجمع معلومات  
عن قيادات سياسية  
ويسوت مقاومين  
وارسائها لرام الله لنقلها  
بعد ذلك لتل أبيب

الضميري، المتحدث باسم أجهزة الشرطة  
الفلسطينية وهو يتحدث إلى صحيفة  
الشرق الأوسط اللندنية، والتي قال  
فيها: إن أجهزة الأمن الفلسطينية لديها  
معلومات مؤكدة من أن حماس تسعى  
إلى القيام بانقلاب في الضفة الغربية  
أو على الأقل إشارة الفلاقل والانفلات

إلى بناء فندق ومركز تجاري بمحاذاة أسوار القدس)

لذا فنحن نتساءل: اليس حرياً بسلطة «محمود عباس» لو كانت حقاً تعمل لصالح القضية الفلسطينية أن تعزز وجود المعارضة، بل وأن تدفع بالمعارضة لتكون في مواجهة تطرف ليرمان وبنيتياهو وإيهود باراك؟

الم يكن حرياً بالسلطة أن تهين للمقاومة الحصن الأمن لتستخدمه لتذليل الفطرسة الصهيونية؟

لماذا يحق لليهود الغاصبين أن تكون لديهم معارضة، يدللون بها على ديمقراطيتهم، ولماذا يجوز لهم أن يقولوا للولايات المتحدة لا نستطيع اتخاذ قرار حتى نعود للحكومة وللمعارضة، فنحن دولة ديمقراطية في وسط استبداد سياسي فلسطيني، عسري، يريد أن يفرض على شعبنا الفلسطيني الأجندة الأمريكية ولا فلتجع غزة وتبيت أهلها في الحراء ما داموا ينشدون بنشيد الشهادة خارج سرب العمالة والتبعية؟

ثم نقوم نحن وليس غيرنا ولكن خدمة لغيرنا بسحق المعارضة الذين تخشاهم إسرائيل أشد الخشية!!

أوعد وعد به أوياما، الذي أطلقه أثناء الكلمة التي أطلقها في القاهرة عندما أعلن بأن «الدولتين.. الحل الوحيد للصراع»، ولكن ألم يقل وألم يتفأخر بعلاقة بلاده الصلبة مع «إسرائيل»، ثم ألم يعدنا جورج بوش خلال ثماني سنوات من حكمه بنفس الوعد الذي يطلقه اليوم أوياما؟ ثم لم نحن إلا الحنظل، في الحين الذي كان الصهاينة يواصلون الليل بالنهار لخلق واقع جديد مبني على استقدام المهاجرين اليهود ونهب الأرض وبناء المستعمرات.

لقد انقضت الثماني سنوات، ونحن نكلك وعودهم ونتجرع ألم تنفيذ ما علينا من استحقاقات، ثم غاب بوش في أحضان مزايل التاريخ، ليطل علينا أوياما، يخاطبنا بالقرآن وبالحديث النبوي الشريف، ربما ليطمعنا بإسلامه! ثم ليهر في وجوهنا العصا مطالباً إيانا بالإسراع في التطبيع مع اليهود، كل هذا لوعد أطلقه من سببه ولم يستطع تنفيذه، لأن علاقاته الصلبة مع إسرائيل لا تسمح له بالضغط عليها!! ولأن ديمقراطية «إسرائيل» لا تجبرها على تنفيذ حتى ما وقعت عليه الحكومة السابقة!

■ لا يريدون اجتثاث حماس من الضفة الغربية، ولكن اجتثاث روح الجهاد والفداء في قلوب وعقول الشعب الفلسطيني، فالذي يجري اليوم إعداداً للنفوس لاستقبال نبأ بيع فلسطين والأقصى

■ يا وجهاء الضفة يريدون منكم الصمت، عندما يقتلوا أبناءكم، في الحين الذي يتسكع فيه أبناؤهم في عواصم أوروبا، فهل تكونوا شهاد زور على هذه الجريمة؟



في أبوديس، وأنهم تنازلوا عن حق خمسة ملايين فلسطيني في العودة إلى بلادهم وديارهم!

يقولون هذا ثم هم لا يحركون ساكناً لنصرة من هدمت منازلهم في القدس ولا لدعم من أبلغوا بقرار الهدم، يقولون هذا وهم يرقبون بناء المزيد من المستوطنات في القدس الشرقية وما حولها في إطار مشروع استيطاني أوسع يسمى «الحديقة الأثرية»، والتي بادرت إليه جمعية «العد، للاستيطان في القدس المحتلة، بالإضافة

المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني المنتهية ولايته «محمود عباس» في معرض رده على تسريبات صحيفة صهيونية مفادها استعداد السلطة الموافقة على التنازل عن سيادة الحرم القدسي لصالح طرف ثالث ضمن اتفاق نهائي للسلام مع إسرائيل.

ونحن في البلاغ نرصد هذا ونسجله في مقبلات الأيام أن «محمود عباس» وجوقته امتهنوا الكذب والتمثيل على الشعب كل الشعب! وأنهم تنازلوا عن القدس عندما قبلوا أن تكون العاصمة

■ يجب أن تكون مقالة شيخ الإسلام ابن تيمية منهاجكم في مواجهة العملاء وأبناء القردة والخنازير؛ «ماذا يريد أعداء الله بي أنا سجنى خلوة وتشريدي سياحة وقتلي في سبيل الله شهادة»

لا تتنازلوا عن حاكم في رفع راية الجهاد، فعار على من أمن بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً ورسولاً أن ينحني لقيد حديد أو قيد حرير!

محمود عباس ومن حوله خيانتهم بادية لمن في عينه رمد وعمى، وأنتم تعرفون هذا أكثر منا؛ ولكن خيانتهم مهما بلغت لن تفلح إذا ما كنتم أحياء غير أسموات تقفون في وجهه ووجه زبائنته لتلقوا بهم على مزابل التاريخ ولتطردوهم إلى شوارع أوروبا وأمريكا التي تدربوا فيها على الرذيلة والعمالة! القضية الفلسطينية اليوم تواجه مؤامرة شرسة لا تحتتم صمتكم ولا أجهادكم ولا موقف يضمهم منه اتجاهان!

فلسطين اليوم يتم التنازل عنها وعن شعبها في الداخل والخارج فاقطعوا على السماسرة الطريق وأخبروهم بواقع الحال لا بواقع الكلام فقط، إنكم لم تسلموا أبناءكم لذئابهم وأنكم لن تقضوا الطرف عن خيانتهم وعمالتهم، وأعدوا للأمر عدته فليس ثمة وقت يمكن التفریط فيه!



فالأشتيالك والحصار حتى الموت كما جرى في قلقيلية؟

يا أهلنا في الضفة، تعلم أن علي بابا والأربعين حرامي يجوعونكم، ولكن تجوع الحرية ولا تأكل بثدييها!

يا أهلنا في الضفة، تعلم أن عملاء السلطة ممن تدربوا على عين دايتون تثير الرعب في أوساطكم، ولكن انهم يرشدنا ربنا إلى ما نقول في هكذا أجواء عصيبة، «وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد»، ليأتي الرد سريعاً ليس كلاماً ولكن فعلاً بأمر من أمره بين الكاف والنون: «فوقاه الله سيئات ما مكروا».

يا أهلنا في الضفة، أستم مسلمين؟ وهل ينحني مسلم صادق لإسلام قوي الإيمان ولكن الله سبحانه وتعالى؟ اليس لكم في الرعي الأول الأسوة الحسنة وفي تابعيهم بإحسان إلى يوم الدين؟ إن كنتم مع الله سبحانه وتعالى، فإن ما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية يسعكم، وهذا القول إن طبقتوه فهو الكفيل بطرد الفئران المأجورة العميلة ويذكر سيادهم الصهاينة تماماً كما حدث في غزة هاشم!

قال ابن تيمية: «ماذا يريد أعداء الله بي، أنا سجنى خلوة وتشريدي سياحة وقتلي في سبيل الله شهادة، هذه الدنيا ليس بدار مقر وعليه فكما قال الشابي: هباً حياة تسر الصديق وإما مهاتاً يغيظ العدا

لسنا نلوم اليهود على ما يفعلونه، فهم ينفذون مخططاتهم بإخلاص، ولسنا نلوم هؤلاء العملاء الذين باعوا أنفسهم للشيطان في سبيل المال الذي يمكنهم بعد أن يتموا صفقة بيع الشعب الفلسطيني ليكون من يبقى منهم قيقاً في مصانع بني صهيون، يمكنهم من العيش في أوروبا وكندا وأمريكا وجزر الكاريبي، حيث إن أغلبهم لديه هذه الجنسيات، ولكننا نلوم عموم الشعب الفلسطيني الذي خاطبناه يوماً عندما قلنا له في مقال جاء تحت عنوان: «يا أهل الضفة قد قامت عليكم الحجة، في البلاغ ١٨٠٧ الأحد ٩ شعبان ١٤٢٩ هجرية ١٠ - أغسطس ٢٠٠٨».

يريد العملاء قتل ابنائكم في الخليل وقلقيلية ونابلس ورام الله وجنين وطولكرم، ولكنهم يخشون تحرككم، لذا فهم يتواصلون مع المخاتير والوجهاء وكبار الجمال والعشائر بيدهم عصا غليظة وجزرة بانسة!

ترهيب حتى لا تتحرك نخوة لدم يهراق خدمة لبني صهيون ولضطرب بني صهيون!

ترهيب حتى يعرض الأب على جرحه النازف وهو يرى هؤلاء الكلاب الأوغاد يحاربون ابنه وقلدة كبده إما ليقادوه إلى سجونهم حين الموت الزعاف تحت التعذيب في سجون هي أشد وأعتى من سجون هتلر، وإما إن رفض تسليم نفسه



ألا يستحق هذا الدين العظيم، وقفة إيمانية، ووقفة مصارحة؟! لو وقف المسلمون تلك الوقفة لاختلفت الموازنة!

الوقفة الإيمانية واجب على كل مسلم وكل حركة إسلامية! وبقاء الخل والعلل يعرضنا لأخطار أشد وهزائم أبعد وهوان أقسى

يدرك كل مسلم اليوم أن حقيقة الخطر على العالم الإسلامي شاملة ممتدة، تُنذر بالمزيد من الأخطار مع كل ساعة وكل يوم وكل شهر!

ما هي حقيقة الأخطار؟! لا تقتصر الأخطار على سقوط بعض أراضي المسلمين تحت احتلال قاس قوي، كما هو الحال في فلسطين وأفغانستان والعراق وغيرها.

إن ما أصاب المسلمين في القرنين الأخيرين مأس منزهة وفواجع وهوان وإذلال، وهم حملة رسالة ربانية، رسالة الإسلام، ليلفوها إلى الناس كافة كما أنزلت على محمد ﷺ ألا يستحق هذا الدين العظيم، وهذه الضواجع والمآسي، وقفة إيمانية، وقفة مصارحة تطوى فيها المجاملات وتكشف الحقائق، وتحدد فيها الأخطاء والعلل والأمراض، ويتعاون الجميع على معالجة الأمراض؟! الخل ممتد في واقع المسلمين، وهو السبب الرئيس في هزائمنا. إن ما أصابنا هو بقدر الله وقضائه وحكمته، وقضاؤه حق وقدره غالب وحكمته بالغة، والله لا يظلم أحداً ولا يظلم شيئاً، لقد ظلمنا أنفسنا!

«إن الله لا يظلم الناس شيئاً ولكن الناس أنفسهم يظلمون».

وربما يقول بعضهم: إن الأخطاء بسيطة، والخلافات سنة الله، ثم يطوون ذلك بالمجاملات والمسكنات لتخفيف الآلام والأوجاع، والخلل يبقى والأمراض تبقى، ولا يجدي التخدير في العلاج. إن الخطر المحدق بنا عظيم، والهجمة على المسلمين واسعة ممتدة، وإن بقاء الخل والعلل يعرضنا لأخطار أشد وهزائم أبعد وهوان أقسى.

وتوالى التمزق مع أحداث الواقع بولادة جماعة بعد جماعة، وانشقاق بعد انشقاق، وفتنة بعد فتنة، وهزيمة بعد هزيمة، وتنازل بعد تنازل، تنازل ثم يستطع صبيح الشعارات أن يخفيه. كل ذلك كان بقدر الله وقضائه وعلمه، ولكنه كان أيضاً بما كتبت أيدينا، وبالخلل الذي امتدّ فينا، فأناله يقضي بالحق، لا يظلم أبداً، فقد حرم الله الظلم على نفسه وجعله محرماً بين الناس، ولكن الناس هم الذين يظلمون أنفسهم.

«إن الله لا يظلم الناس شيئاً ولكن الناس أنفسهم يظلمون».

وعن أبي ذر رضي الله عنه عن الرسول ﷺ أنه قال:

(يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظلموا، يا عبادي كلّم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم).

عند المسلمين في الأرض يزيد عن المليارين، يقيمون في أرض مستندة واسعة لها خطرها السياسي والعسكري، ولها أهميتها الاقتصادية بما وفر الله سبحانه وتعالى من رزق وخيرات في بطن الأرض وظاهرها، وما ينزل الله من السماء من ماء، ومن الله على المسلمين بالدين الحق الذي هو مصدر كل قوة وعدة، وكل نفع وخير. ملياران من المسلمين اليوم، وقد أعطاهم الله كل أسباب القوة والعزة، تراهم في تخلف وضعف، وذلة وهوان، وفي أعاصير من الفتن.

هؤلاء الملياران من يرعاهم؟! من يرفع الجهل عن معظمهم؟! يتيسبون إلى الإسلام انتساباً شكلياً، فمن يبلّغهم رسالة الإسلام ومن يدعوهم إليه ويتعهدهم عليه؟! ومن يبلغ سائر الخلق رسالة الله كما أنزلت على محمد ﷺ، حتى لا يغالوا الحياة الدنيا وهم على فتنه أو ضلال أو كفر، أو على غير دين الإسلام، فيدخلون النار؟! من المسؤول عن ذلك، ويعقّب من وضع الله هذه الأمانة العظيمة لإخراج الناس من الظلمات إلى النور؟! لو رجع كثير من المسلمين إلى أنفسهم، وإلى ما شغلوا به أنفسهم وأوقاتهم، لوجدوا أن بعضاً ممّا عملوه كان خيراً لو لم يفعلوه، لأنه شغلهم عن تبليغ رسالة الله إلى الناس كافة

## المحافظة على سلامة الفطرة هي الحق الأول للإنسان، الحق الذي أغفلته لجان حقوق الإنسان، ومحافلها وساحاتها

الناس عليها، ثم يخذل ذلك بالغذاء المنهجي الحق، فالمحافظة على سلامة الفطرة هي الحق الأول للإنسان، الحق الذي أغفلته لجان حقوق الإنسان، ومحافلها وساحاتها.

حسيناً من أمراض هذا التمزق الذي نعشه، تمرقنا أقطاراً ودياراً، وشيعاً وأحزاباً، ومصالح وأهواء، حسيناً هذا الخلل - خلل التمزق والفرقة - فإنه يضعفنا ويوهن من قوّتنا، ويفتح منافذ وأبواباً للأعداء والمُنافقين، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، فإنه يسبب غضب الله علينا، خاصة بعد أن لم تفلح النذر والمواعظ في إيقاظنا. كيف لا نكون قد أغضبنا الله الذي تفرّقنا وصراعنا ونحن ترتكب بذلك مخالفة كبيرة لأمر الله، إننا نعصيه في تفرّقنا وصراعنا وعدم التقائنا على صراط المستقيم، والله سبحانه وتعالى يقول:

«ولا تكونوا كالذين تفرّقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم».

كيف لا نكون قد أغضبنا الله سبحانه وتعالى وهو القائل في كتابه العزيز:

«وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون».

وكذلك، فإن الجهل بالإسلام، بالكتاب والسنة، كان طاعياً يسحق الملايين من المسلمين الذين لم يبق لديهم من الإسلام إلا العاطفة الجارفة، دون أن يجدوا اليد الحانية التي تبني القلوب والعقول بالعمل الحق، والدراسة الواعية، والتدريب والرعاية، حتى أقامت كل فرقة لها ولايات يتأبذ بعضها بعضاً على صور شتى من التناوب العلني أو السري،

إن من أول واجباتنا في الوقفة الإيمانية تحديد أخطائنا في دراسات منهجية، وحين تقوم مثل هذه الدراسات ستجد أن الخلل واسع والأخطاء كبيرة، ولا ينفذ فيها أن يهاجم فريق فريقاً آخر، وينفذه ويهجمه، ثم يبري الفريق الآخر ليكبل الصاع حاضين، فيمضي الزمن والخلافات تتسع والتمزق يزداد. ولا يمكن أن يتم التغيير في أنفسنا إلا إذا تولدت القناعة الذاتية بضرورة التغيير، حين تنكشف الأخطاء، وتبين هول الأخطار، وتستشعر صدق الخشية من الله وعقابه وعذابه.

ومن لم يشعر بذلك، ولم يدرك أخطاءه، ولم يتبين حقيقة الخطر، ولم تهزّ الخشية من الله، فلن يشعر بضرورة التغيير، والأمر كله بيد الله، يهدي من يشاء ويضل من يشاء. لا بد أن نقتنع بأن ما أصابنا من هزائم وفواجع وهوان هو بما كتبت أيدينا، وأن الواقع لا يتغير إلا إذا غيّرنا ما بأنفسنا، فذلك أمر الله وحكمته. «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

إن هذا التغيير يقتضي، مع القناعة بضروريته، مجاهدة النفس، فهي أول الجهاد، والنفس أول الميادين، فمن انتصر في هذا الميدان يمكنه أن يخوض مياديناً آخر.

فعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه عن الرسول ﷺ قال: «المجاهد من جاهد نفسه في الله، رواء الترمذي وابن حبان».

إذا لم نجاهد كلنا أنفسنا، ولم نغيّر ما بها، ولم نفعل قلوبنا، فكيف يمكن أن يغيّر واقعنا، وأن يبدّل حالنا، والأمراض هي الأمراض والعلل هي العلل.

وإذا غيّرنا ما بأنفسنا، فإن أول ما يتغيّر تبعاً لذلك نهج التفكير، وإن بعض المسلمين اليوم، تحت شعار الإسلام، يفكرون تفكيراً علمانياً مادياً معزولاً عن إشراق الإيمان والخشية من الله والإقبال على الدار الآخرة، للإيمان والتوحيد نهجه المميز للتفكير، وللعلمانية والمادية نهج آخر للتفكير مختلف عن النهج الإيماني. والنهج الإيماني للتفكير يحتاج إلى تربية وبناء، وتدريب وإعداد، يحافظ فيه أولاً على سلامة الفطرة التي فطر الله

كيف نظهر عظمة  
الإسلام للعالم إذا  
كنا نحن لا نتمثل  
حقيقة الإسلام ولم  
نلتق نحن عليه، وإذا  
كنا شغلنا بزخارف  
الحضارة الغربية  
ولم نستطع أن نبني  
صناعة قوية، وإعداد  
قويا وصفا واحدا  
كالبنيان المرصوص؟!



فواحش وفساد، دون أن نأخذ ما نحن  
بحاجة إليه حقيقة وثبتا يمدنا بالقوة.

أصبح ههنا أن ثبت أننا مصرون  
حضرناون تقدميون بتقليد الغرب فيما  
لا حاجة لنا به، وفيما لا يفني عنا شيئا،  
لم نستطع أن نقدم للعالم الإسلام كما  
أنزل على محمد ﷺ في ميدان النظرية  
والتطبيق، ولكننا قدسنا خلافتنا  
وصراعتنا ومذاهب متصارعة وآراء  
متضاربة.

كيف نظهر عظمة الإسلام للعالم إذا  
كنا نحن لا نتمثل حقيقة الإسلام ولم  
نلتق نحن عليه، وإذا كنا شغلنا بزخارف  
الحضارة الغربية ولم نستطع أن نبني  
صناعة قوية، وإعدادا قويا وصفا واحدا  
كالبنيان المرصوص؟!

إن العالم كله بحاجة إلى الإسلام  
كما أنزل على محمد ﷺ فمن خلال  
تسرفنا وضيقتنا وهواننا نكون قد  
ارتكبنا إثما فوق إثم، ومعصية فوق  
معصية، حين اغضبنا الله بمخالفة  
الكتاب والسنة بتفرقنا وتفرقتنا، وحين  
فقدنا مهابتنا في صدور أعدائنا، وحين  
خسرنا حقيقة البلاغ والتعهد، وفشلنا  
في أن نخرج الناس من الظلمات إلى  
النور، وحين أخذنا من الغرب ضلالتهم  
ولم نأخذ صناعتهم وسلاحهم.

فقدنا هويتنا وشخصيتنا، فلا  
نحن هنا ولا نحن هناك، فاضطربت  
الخطا وتشتتت المسالك، وعلا ضجيج  
الشعارات لتخفي بهذا الضجيج عجزنا  
وهزائمنا.

أخطأوا حين أسرعوا فتتداعوا إلى  
الاشتراكية، وإلى الديمقراطية وإلى  
الحدثة وإلى العلمانية، ونسبوا هذه  
المذاهب إلى الإسلام، في تقليد يكشف  
عن إفلاس وهوان!

لم يستطيعوا أن ينطلقوا إلى  
العالم بإسلامهم الحق، بالكتاب  
والسنة واللغة العربية، كما انطلق  
أصحاب رسول الله ﷺ، ولم يستطيعوا  
أن يعرضوا الإسلام في ميدان التطبيق  
ليقدموا الحلول العملية الإيمانية  
من الكتاب والسنة لمشكلات البشرية  
وأزماتها اليوم، فبدلا من ذلك قدموا  
أشكالا متصارعة من فهم مضطرب  
للإسلام، وخلافات واسعة، ونظريات  
متضاربة، ثم بدأوا يأخذون مناهج  
العلمانية والديمقراطية ويلصقون بها  
كلمة الإسلام أو الإسلامية، كما التصقوا  
الإسلام من قبل بالاشتراكية والحدثة،  
أو يقولون إن الاشتراكية من الإسلام،  
والديمقراطية من الإسلام، والحدثة  
من الإسلام، والعلمانية من الإسلام،  
ومع هذه المحاولات كلها فلا الإسلام  
طبق ولا الاشتراكية ولا الديمقراطية  
ولا العلمانية ولا كسب المسلمون رضا  
هؤلاء ولا هؤلاء!

أصبح ههنا الأكبر أن نبين للعالم  
أننا متطلوون، ذلك يأخذ شعاراتهم  
وبعض مظاهر حضارتهم من لباس  
وعري ورقص وغناء، وما يتبع ذلك من

وتعهدهم عليها، لأنه شغلهم عن الأمانة  
العظيمة التي خلقوا للواء بها والتي  
عهد الله إليهم بها.

كم من الأموال أنفقوها في غير  
موضعها، كم من الجهود بذلت في غير  
ما يريد الله منهم؟ كم من الأموال  
والجهود والأوقات صرفت هنا وهناك،  
والملايين من البشر تآكلون في ضلالة  
عمياء وفتن هوجاء، لم يجدوا القلب  
الحاني واليد الراعية؟!

بين أيديهم وأمامهم وحولهم، النور  
المشرق، والحق الأكيد، تركوه وأدبروا  
عنه، وانصرفوا إلى ما حسبه وهما أنه  
يفيدهم، أو ينقذهم، أو يصلح حالهم!  
أمامهم الصراط المستقيم، صراطا  
مستقيما وواحد، لا يضل عنه مؤمن،  
ولا يختلف عليه، تركوه واتبعوا سبلا  
شتى!

لو وقف المسلمون وقفة إيمانية  
ودرسوا كم أنفقوا من المال والجهد  
والوقت على الانتخابات ومناوراتها،  
حين كان الفقراء من المسلمين أحوج إلى  
هذه الأموال والجهود، الفقراء الممتدين  
في جميع أنحاء العالم الإسلامي،  
وحين كانت ميادين أخرى أحوج للجهد  
والوقت والمال من تلك، لو وقفوا تلك  
الوقفة لاختلفت الموازنة!

لو وقف المسلمون وقفة إيمانية  
يراجعون مسيرتهم وهم يتعرضون  
للذل والهوان والتمزق، لو وجدوا أنهم





ثم يَبْنِه وفصله تفصيلاً حتى لا يبقى لأحد عذر في عدم اتباعه.

هذا خلل كبير في واقع المسلمين لا يمكن علاجه بالمسكنات والمجاملات، ولا بد من علاجه، لأن بقاءه يعني بقاء الهزائم والفواجع، والمذلة والهوان، وبقاء الخطر علينا جميعاً.

ولا يمكن علاجه بلقاءات إدارية تحمل ضعفنا وخللنا وأمراضنا، يجب أن نلتقي صفّاً واحداً كما يحبه الله ويرضاه، وعسى أن يُرفع البلاء عنا، ولكن كيف يكون ذلك.

لا يمكن أن يتم علاج إلا إذا تم تغيير حقيقي في أمرين أساسيين هما:

أولاً: تغيير ما بأنفسنا كما أمر الله.

ثانياً: تغيير طريقة تفكيرنا وعملنا إلى النهج الإيماني للتفكير والعمل.

إذا تم هذا التغيير، فإن أموراً أخرى ستتغير بصورة تلقائية، ستتغير وسائلنا، وأساليبنا، ومنهجنا، وعلاقاتنا فيما بيننا ومع الآخرين، سيكون هناك تغيير واسع يوجهه الإيمان والتوحيد، والكتاب والسنة، بعد أن تكون الأهواء قد أجمت.

من المعابد حين يحتاجونه ليجعلوا منه سلعة تجارية يمهّدون بها للجرائم الممتدة في الأرض، وللمأسي والفواجع التي يطلقونها في كل زاوية من زوايا الأرض، وليخبروا الناس كما خبروه بالجنس والخمر والفواحش.

من أين يأتي النصر والتمزّق قائم، والخطوات مضطربة، والشعارات ضحيج دون نهج ولا خطة؟

إن الوقفة الإيمانية واجب كل مسلم وكل حركة إسلامية، أن تراجع المسيرة في وقفة إيمانية، والمراجعة والتقويم يجب أن يكون دورياً على صورة منهجية تخضع لخطوات محددة.

ولكننا اليوم نحتاج إلى مراجعة شاملة ووقفة إيمانية واعية، فمن ظن أنه ليس بحاجة إلى هذه الوقفة الإيمانية فقد وقع في الخطأ الأول، فالأخطاء كثيرة كما ذكرنا في أول الكلمة، وما يمنع هذه الوقفة إلا الغرور والكبر، والإعجاب بالذات، والعصبية الجاهلية.

لقد جعل الله برحمته صراطه مستقيماً حتى لا يضل عنه أحد، وجعله واحداً حتى لا يختلف عليه،

زعم بعضهم أننا بتقليد الغرب فيما قلنوه ننمو ونتطور ونملك القوة والعزة. فإذا الحقيقة كانت هواناً وذلة، كل ما قلننا به الغرب لم يُعطنا قوة ولا عزة، ولا حرية ولا مساواة، حتى الأخوة التي أمر الله بها ضاعت من بيننا وتحولت إلى نماذج من العصبية الجاهلية!

يريد بعضهم الديمقراطية زاعمين أن ذلك رغبة بالحرية والعدالة والمساواة والإخاء وكل تلك الشعارات! أوليس في الإسلام حرية صادقة وعدالة صادقة وإخاء ومساواة؟ فإذا كان الإسلام يملك ذلك كله، فلم تغطي شرف هذه الشعارات للديمقراطية التي فشلت في جميع أنحاء الأرض ولم تحقق صدق هذه الشعارات، وهي قائمة على انقسام المجتمع إلى طبقة مستغلة ظالمة، وطبقة مخدرة بقشور الحرية التي أنستهم الله والدار الآخرة، وجعلت الدنيا ومصالحها المادية هي الوثن الذي يُعبد من دون الله في تصورات ونشاط معزولين عن الدار الآخرة والسبيل الحق إليها، وجعلت الدين محصوراً في المعابد لا علاقة له بسياسة الأمة وبناتها وتربيتها ومنهجها، أو يُخرج



## ● جوائز السلطان

روي عن عاصم أنه قال: كان أبو وائل - شقيق بن سلمة - يقول لجاريته: يا بركة: إذا جاء يحيى - يعني ابنه - بشيء، فلا تقبله؛ وإذا جاءك أصحابي بشيء فخذيه.  
قال: وكان يحيى ابنه قاضياً على النكاسة.

## ● عمود الجنة

عن كعب الأحبار قال: في الجنة عمود من ياقوتة حمراء، في أعلاه سبعون ألف غرفة، هي منازل المتحابين في الله، مكتوب في جباههم: المتحابون في الله، إذا أشرف الرجل منهم على أهل الجنة، أضاء لأهل الجنة، كما تضيء الشمس لأهل الدنيا، فيقولون: هذا رجل من المتحابين في الله.

## حب الخير للغير

عن إبراهيم شيبان قال: سمعت إسماعيل بن عبيد يقول: لما حضرت أبي الوفاة، جمع بني، وقال: يا بني عليكم بتقوى الله، وعليكم بالقرآن فتعاهدوه، وعليكم بالصدق، حتى لو قتل أحدكم قتيلاً، ثم سئل عنه، أقر به، والله ما كذبت كذبة منذ قرأت القرآن؛ يا بني، عليكم بسلامة الصدور لعامة المسلمين، فوالله، لقد رأيتني وأنا لا أخرج من بابي، ما ألقى مسلماً، إلا والذي في نفسي له كالذي في نفسي لنفسي، أفترون أني لا أحب لنفسي إلا خيراً.

## ● خصال الجنة

تخشى من شيء سواء، ولا يحرك من جوارحه شيئاً دون الله، يعني: في طاعته، واجتناب معصيته.  
قال: وتفسير الرضا على أربع خصال:  
أولها: أمن من الفقر.  
والثاني: حب القلة.  
والثالث: خوف الضمان.  
قال: وتفسير الضمان أن لا يخاف إذا وقع في يده شيء من أمر الدنيا أن يقيم حجه بين يدي الله في أخذه وإعطائه على أي الوجوه كان.

قال شقيق البلخي: من عمل بثلاث خصال، أعطاه الله الجنة.  
أولها: معرفة الله عز وجل بقلبه ولسانه وجوارحه.  
والثاني: أن يكون بما في يد الله، أوثق مما في يديه.  
والثالث: يرضى بما قسم الله له، وهو مستيقن أن الله تعالى مطلع عليه، ولا يحرك شيئاً من جوارحه، إلا بإقامة الحجة عند الله، فذلك حق المعرفة، وتفسير الثقة بالله، أن لا تسعى في طمع، ولا تتكلم في طمع، ولا ترجو دون الله سواء، ولا تخاف دون الله سواء، ولا





## ● الكلام الحسن ومعناه وثوابه

يحيى بن معاذ بن جعفر الرازي يكنى أبا زكريا، نزيل الري، ثم انتقل إلى نيسابور فسكنها وبها مات، وكانوا ثلاثة أخوة: إسماعيل، ويحيى، وإبراهيم، فإسماعيل أكبرهم سناً، ويحيى أوسطهم، وإبراهيم أصغرهم، وكانوا كلهم زهاداً.

يقول محمد بن محمود السمرقندي:

سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول: الكلام الحسن حسن، وأحسن من الحسن معناه، وأحسن من استعماله، وأحسن من استعماله ثوابه، وأحسن من ثوابه رضا من يعمل له. وقال: وسمعت يحيى يقول:

إلهي حجتي حاجاتي وعدتي فاقتي، وسيلتي إليك نعمتك علي، وشفيعي إليك إحسانك إلي. ويقول طاهر بن إسماعيل:

سمعت يحيى بن معاذ يقول: الذي حجب الناس عن التوبة طول الأمل، وعلامة التائب إسبال الدمعة، وحب الخلوة، والمحاسبة للنفس عند كل همة.

وعن أبي عمران قال:

سمعت يحيى بن معاذ يدعو: اللهم لا تجعلنا ممن يدعو إليك بالأبدان ويهرب منك بالقلوب، يا أكرم الأشياء علينا لا تجعلنا أهون الأشياء عليك. ويقول الحسن بن علويه:

سمعت يحيى بن معاذ يقول: عمل كالسراب، وقلب من التقوى خراب، وذنوب بعدد الرمل والتراب، ثم تطمع في الكواكب الأتراب؟

هيهات، أنت سكران بغير شراب، ما أكملك لو بادرت أمك، ما أجلك لو بادرت أجلك، ما أقواك لو خالفت هواك.



## ● الثقة بالله

عن سفيان بن وكيع قال: سمعت أبي يقول: بلغني أن عون بن عبد الله لما حضرته الوفاة، أوصى بضبعة له أن تباع، وأن يتصدق بثمنها عنه. فقليل له: تتصدق بضيعتك، وتدع عيالك؟

قال: أقدم هذا لنفسي، وأدع الله لعيالي.

## ● التورية

عن أسماء بنت أبي بكر قالت: لما خرج رسول الله ﷺ، وخرج أبو بكر معه، احتمل أبو بكر ماله كله معه، خمسة آلاف، أو ستة آلاف درهم، فانطلق بها معه.

قالت: فدخل علينا جدي أبو قحافة، وقد ذهب بصره.

فقال: والله، إني لأراه قد فجعكم بماله مع نفسه.

قالت: قلت كلا يا أبت، إنه قد ترك لنا خيراً كثيراً.

قالت: فأخذت أحجاراً، فوضعتها في كوة في البيت، كان أبي يضع فيها ماله، ثم وضعت عليها ثوباً، ثم أخذت بيده، فقلت:

ضع يدك يا أبت على هذا المال، قال: فوضع يده.

فقال: لا بأس، إن كان ترك لكم هذا فقد أحسن، ففي هذا لكم بلاغ.

قالت: لا والله، ما ترك لنا شيئاً، ولكني أردت أن أسكن الشيخ بذلك.



# حماس: هل بلعت الطعم؟ أم بلعت السكين؟

في تحليل لكاتب فتحاوي معتدل - على ما يبدو - حيث كان ينتقد بعض تصرفات المنتسبين لفتح، قال عرضاً «إن حماس قد بلعت الطعم،! ويبدو أحياناً أن في هذا القول نصيباً من الصحة، فحماس متورطة على ما يبدو (في جمعها - مضطرة غالباً - بين مسؤوليات الحكم وععب المقاومة)، في ظل غياب إجماع فلسطيني على استراتيجية محددة، فما بالك بالإجماع على الوسائل الموصلة لتلك الأهداف الاستراتيجية؟»

لقد كانت نشأة جميع أو معظم المنظمات الفدائية والتي سميت فيما بعد (فصائل المقاومة) - نقول معظم - (حتى نستثنى بعض الجهات أو الجبهات اليسارية والشيوعية التي تخلقت في أصل نظرتها للقضية) كانت نشأة المنظمات الأخرى على أساس تحرير فلسطين كلها (من النهر إلى البحر) كما يقولون.

مؤتمر القمة العربية الذي عُقد بالرباط سنة ١٩٧٤ والذي ثبت أنه كان منقولا بكل وقائعه مباشرة لوسائل الإعلام التي اعترفت أن كل المؤتمرات التي تقام بالمغرب منقولة لها بشكل مباشر بالاتفاق مع رأس الدولة مباشرة!!!

العربي) والذي استصدر لها قرار قمة خاص إجماعي مريب في وقت عز فيه الإجماع العربي - حتى على أمثله الأمور - ولكنهم أجمعوا على أن (منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني)، وذلك في

كيف ولماذا أنشئت المنظمة؟ وإلى أين أوصلت القضية؟ ولم يكن يخطر ببال أحد أن تعمل إحدى أكبر تلك المنظمات للاستحواذ على (منظمة التحرير الفلسطينية)، التي أنشئت في (الحضن الرسمي

يتسول السكن والمأوى ووسائل العيش من الأمم المتحدة المسؤولة أصلاً عن مسأته وتشريده بقراراتها الجائرة والمنحازة للباطل الصهيوني تبعاً للدول المسيطرة عليها والمنشئة لها أصلاً والمتمارمة عليه في وضع النشار في أحضش قضية ظلم فادح واضح عرفت في التاريخ كله على الإطلاق (وحق حينها أن تنشُد) (مجنّدات منظمة الهاجانا اليهودية) التي أصبح فيما بعد صلب الجيش اليهودي:

أحنا بنسات الهاجانا  
سبع جيوش ما بتلقانا  
صيفنا في فلسطين  
وشرق الأردن مشتنا

ملاحظة: النشيد بالعامية بالعربي. وكان الاحتلال وإعلان الدولة في أوائل الصيف (مايو ١٩٤٨)، وذلك إمعاناً في تحدي وإهانة الجيوش العربية أو بعضها!

واستكمل احتلال بقية المناطق فيما بعد، وخصوصاً خلال الهدنة التي حافظ عليها العرب بشرف ولم يُقم لها اليهود وزناً فاحتلوا معظم المواقع الاستراتيجية والخصبة خلالها!!

وكل الإمكانيات أو الوسائل التي أتاحت للمنظمة المحتلة «مجرد الكلام والخطابات» وهي المهمة التي قام بها - خير قيام - رئيسها الأول المرحوم أحمد الشقيري ببلاغته الموهوبة.

إنّ بيدو أن إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية كان مقلباً شريه الشعب الجائع، والمطرود إلى الصحراء وأطراف الصحراء، ليتولى ذلك الشعب الأعزل المشتت المرصود المكبل تبعة أخطر وأصعب قضية، ولتتخلى الدول ذوات الجيوش والإمكانيات والمؤسسات والميزانيات والكيانات الرسمية.. عن مسؤوليتها عن إزالة النكبة التي كانت هي من أهم المساهمين في تكريسها - سلباً أو إيجاباً -، كما كان معظم دورها على الدوام وإلى الآن وإلى ما شاء الله!!

تماماً كما تطور الأمر من بعد - بشكل شبه سحري - إلى تحميل الفلسطينيين أعباء الإدارة للشعب المحتل والأرض المحتلة فيما بعد (بعض أجزاء ٦٧)، وإراحة الصهاينة من ذلك العبء الثقيل ومن المسؤولية القانونية والأدبية المترتبة عليها (حسب اتفاقيات جنيف).

مع أن الاحتلال على حاله لم ينقشع لحظة واحدة يمقتل من يشاء ويقتل من

**■ مؤتمر القمة العربي  
الذي عقد في الرباط  
عام ١٩٧٤ لاختيار  
منظمة التحرير  
الفلسطينية  
على أنها المتحدث  
الرسمي باسم  
الشعب الفلسطيني  
اتضح أنه كان  
منقولاً بكل وقائع  
لوسائل الموساد**

**■ إنشاء منظمة  
التحرير  
الفلسطينية كان  
مقلباً شريه الشعب  
الفلسطيني الجائع  
والمطرود من الصحراء**

ففرح الكثيرون لهذا (القرار المفوم) الذي ظاهره فيه مصلحة وتفويض للشعب المشتت الأعزل (المصوم غالباً في مواقع تواجده) ليقطع شوكة بيده - وهو الذي قلمت أظافره، ويجري تقليمها بانتظام كلما حاولت أن تطول! وليعمل على تحرير وطنه بنفسه، ولا غرو فكما يقال:

ما حك جلدك مثل ظفرك  
فتول أنت زمام أمرك

وهذا جيد وإيجابي، لو كانت الظروف طبيعية، وكان هناك إمكانية متاحة لحرية عمل ذلك الشعب - موحداً أو شبه موحد - للعمل على الوصول إلى هدفه وتحرير كل وطنه، والعودة الحرة المختارة السيدة إلى دياره، وكذلك لو كانت هنالك دول مستقلة فعلاً تستطيع دعمه وأن تكون ظهيراً حقيقياً له أو داعماً لكفاحه لا عاملاً على تضيق وتضييع قضيته والتي دخلت جيوشها السبعة وأزاحت جانباً معظم المجاهدين المعفوين لتواجه عصبيات يهودية ما كان يتخيل أحد أن تنصهر على (جيوش سبع دول عربية)، فقد كان تدخلها عسكياً وغير منظم، وكانت القيادة الفعلية العامة بيد الإنجليز، فكان ما كان، ويبدأ من النصر كانت الهزيمة (وما سمي بالنكبة) وتكريس الكيان الصهيوني على معظم وأفضل وأهم بقاع الوطن الفلسطيني، وصار معظم الشعب الفلسطيني لاجئاً



## ■ الاتفاقات السرية حولت السلطة الفلسطينية إلى حارس لعدوان اليهود ومرادف له تواجه كل خطر عليه



الأخرون كل العراقيل الممكنة في طريقها - ولا يتسع المجال للتفصيل - فالوقائع معروفة مشهورة، فأعرض عن الآخرين عن المشاركة في الحكومة، ظانين أنه لا شيء ينجح بدونهم - أو مستجيبين لأوامر معينة من جهات تبنت مخططات ظهرت آثارها فيما بعد، وعملوا على ازدواجية القرار - والسيطرة على مصادر التمويل ثم عدم خضوع قوات الشرطة لوزارة الداخلية عكس كل العالم، بل عملها بالعكس وتبردها على حكومتها، لتعكير صفو الأمن ومقاومة الحكومة المنتخبة بدلا من مقاومة الاحتلال، وتسييب بعض غوغاء وزعران المنتسبين لبعض الفصائل، للعدوان على الأمن وعلى الناس وعلى مؤسسات الدولة وإحداث الفوضى المقصودة بتوجيه خارجي من دعاة الفوضى الخلاقة، فكان الفلتان الضليع الذي اكتوت به غزة بالذات (والذي لا زالت مرارة في الحلق حتى أن غزة لتفضل وضعها اليأس الحالي على تلك الأيام السوداء، التي أهدر «زعران النضال والفساد» فيها كل القيم والمقدسات والكرامات)، حتى كان ما سماه (قبة الزعران - الانقلاب) وسماه أصحابه «الحسم العسكري».

مع أن «حساساً» نشأت أصلاً لتكون منظمة مقاومة في ظل تسويق وسلطة تحتضنها وتتلقى معها في الأهداف البعيدة، وإن تعاملت - أي السلطة مضطرة - مع العدو مرحلياً وفافوضته لمحاولة جلب بعض المكاسب ودرء بعض المخاطر - هكذا كان يجب أن يكون - إذا دعت الضرورة، ولكنه لم يكن، وكانت مفاوضات عبثية تخديرية لا هدف لها ولا نتيجة، بل مزيداً من الخسائر والتراجعات واستهتار العدو بكل الاتفاقات والأصول والقرارات، وبدا الآخرون كأنهم جند للعدو ضد الشعب وإسلامه ومقاومته، ودلت كل الدلائل على ذلك، فكان «جنرال دايتون» ومساعدوه من جنرالات اليهود والأمريكان، الذين قبضوا على زمام الشرطة التي كلفت بتمشيط المقاومة، فكانت أشد عليها من العدو نفسه، وبدلاً

داخلها كثير من الخبث، ليس من جواسيس اليهود أنفسهم وغيرهم فحسب، بل وأحياناً من أفراد من اليهود أنفسهم في فترة ما، عدا عن الزعران والمخابرات من جميع الأنظمة، والطامعين في المكاسب والسيطرة والامتيازات (والحبشة) والفارين من الخدمة أو العقوبة أو البطالة أو غير ذلك... ثم كانت الانتفاضات وظهور منظمات إسلامية جديدة وما ترتب على ذلك، ثم كان ما كان مما هو معروف من تطورات القضية حتى وصلنا إلى الانتفاضات، وتخلي بعض المنظمات عن (الكفاح المسلح الحقيقي)، وتصفيته تدريجياً، والقناعة بمناصب في المنظمة والسلطة والمكاتب برواتب مجزية أو مغرية.. وغير ذلك، حتى تلاشى الكفاح المسلح تدريجياً وأصبح المصرون على التمسك به وبالسلاح خارجي على القانون، مطلوبين «للعادلة، أي للظلم اليهودي والحليف الجديد، وكان ما كان وما سيكون».

وخلاص كل ذلك ظهرت منظمات وحركات إسلامية الصبغة كحماس والجهاد الإسلامي وغيرهما، ظهرت من رحم الانتفاضات والصوحة الإسلامية التي زالت من طريقها بعض الهواف التي فرضتها ظروف معقدة من صنع الصهاينة والصليبيين وعملائهم، وخصوصاً الممّعين بورنيش الوطنية والقومية، والذين ما أورثوا الأمة إلا البلاء والاحتلالات والنكسات والهزائم والمصائب، وسيبث التاريخ أنهم من صنائع الراسي. أي. إيه. والموساد) كما ظهر غيرهم عياناً من ألد أعداء الإسلام والمقاومة والأخلاق والوطن والنكسات والهزائم

لقد كانت حماس من ضمن تلك المخاضات العسيرة وتحطرت وقويت بسرعة، حيث لها جذور شعبية وظروف موافقة، وكان ما كان من انتخابات في الأرض المحتلة ومشاركتها فيها - ولم تكن حينها نذير تلك المشاركة - ثم نجحها بنسبة ملفتة، ثم مشاركتها بل تفردتها بتشكيل الحكومة التي وضع

بشأن ويدون أية مسؤولية، ويدهام ويتوغل ويصادر ويخرب ويجرف ويتوسع... بل حولت «الاتفاقات الخيائية السرية: مثل أوصلو وجنيف وغيرها، حولت السلطة إلى حارس لعدوان اليهود ومرادف له تواجه كل خطر عليه وتقتل وتعتقل كل من يفكر في مقاومته»

هذا يُثبت أن المنظمة أصلاً «والتركيز على أوحديّة تمثيلها للشعب الفلسطيني»، كان مقصوداً منه كذلك «حشرها في زاوية، وإجبارها على التنازل عن حقوق الشعب والوطن، كما حصل حين التنازل عن تحرير كامل فلسطين، والإقرار بالاعتراف بدول الاحتلال، والتسليم لها بما احتلته من أراضي (٤٨) وغيرها، وسقطت مقولة (من النهر إلى البحر)، وهذا ما كنا نتوقعه ونرفضه من البداية، حين اعترضنا على «أوحديّة تمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني، من أول يوم خشية هذه الحاذير الخطيرة التي وقعت بالفعل!!!»

حتى ظهور بعض الفصائل الفلسطينية في ظل المتغيرات المزجة الأخيرة يثير مجالاً للشك، مع أنها كانت نتيجة (مؤان) في قلوب وأوساط كثير من الطلاب والشباب الفلسطينيين، والتفت رغباتهم وتشكيلاتهم حتى تبلورت فيما عرفنا وأريانا، ولكن لا بد أن نتذكر أن عدونا راصد لكل شيء معد عذته لكل احتمال، ولو كان خيالياً، ولا يصعب عليه أن يتصرف في خلال ما يشبه الفوضى الفتوحة، التي كانت تميز بعض الفصائل حتى كبرت كثيراً، ولبت أنه قد

ما بيد غيره، وطبايع النفوس لا تشبع، لأنها طلمة طماحة طماعه، هذا هو طبع الإنسان ما لم يهذب دين أو خلق أو مذهب، وانكم لن تسعدوا الناس بأموالكم، هذا إذا وجدت الأموال، فكيف والحال كما هو مشهود؟

والظلم من شيم النفوس فإن تجد ذا عفة، قلعة لا يظلم؛ ولذا فلا بد من أخطاء، ولا شك أنها تؤثر سلباً على الأداء المقاوم وعلى سمعة القائمين على الأمر خصوصاً وأنها تحت المجهر الكبير والراصد، بل والمشوه والمفتري، بل عدة مراصد من جهات عدة؛ فعلى حماس أن تحتاط لنفسها وتحسب حساب كل شيء، ولا تنسى أنها قامت لتحرير أرض ووطن ولجهاد حق، وللدفاع عن شعب وحرمان ومفدسات.

وهكذا يصبح (عبء الحكم) في ظروف كهذه، كأنه سباحة ضد التيار، ويبدو أن «حماس» قد بلغت - بابتلائها به - سكيناً ذا حدين - فلا بلعته مشكلة، وإذا فظفتها مشكلة - فلا هي بقادرة على إلقاء سلاحها لئلا تداوس ويداس الوطن والحرمان، ويصبح الجميع - كالأخرين - عبيداً لدايتون وإدارته وللموساد ودولته ويهوده، ولاهي بقادرة على إعادة الوضع إلى ما كان عليه، ليحصل لها كما يحصل في الضفة، وتلاحق عناصرها وتصفى، ويسلم سلاحها لعدوها اليهودي ولدايتون الخبيث رأس الشر، ويعود لقطاع الزعران وللمامة الأرصفة وأولاد الشوارع وقمامة الخيميات أمثال دحلان والهالك الملعون سميج المدشون وأبو شيالك وما أدراك، الخ، وسائر الشلة ومطاييا اليهود ودايتون ليعيثوا فساداً في الأرض، فتتحمل حماس مسؤولية كل جرائمهم كما هي تحمل الآن كثيراً من أوزار محمود عباس (مطية الفساد الكبرى)، لأنه كان بإمكانها أن تدعم غيره فلا ينجح كرئيس منتخب، ولا هو لا زال متشبهاً بالكرسي عاضاً عليها بالتواجد بالرغم من انتهاء ولايته من جميع الوجوه وبجميع الحجج والقوانين، ولا هو يتصرف كما يرى الجميع ويستمعون مما يجعله سبة في تاريخ القضية وعارا على كل من ينتسب إليه؛ مع أنه (شراة خرج) بكل معنى الكلمة، لا يملك من أمر نفسه شيئاً، ولا يستطيع الحركة والخروج من بيته أو مغادرة رام الله أو الضفة، إلا بإذن اليهود وأمرهم وبموافقة «الجزم» ودايتون، وهذا معروف مشهود للقاصي والداني، فأية رئاسة هذه؟ وأي رئيس هذا؟

## ■ حماس نشأت لتكون منظمة مقاومة للاحتلال، إلا أن حماس بعد فوزها في الانتخابات وتشكيل الحكومة وجدت نفسها بين همين هما الإدارة وتوابعها ثم عبء المقاومة

الفريدة والعصية جداً التي تمر بها غزة، والتي يعمل «العالم الظالم» على زلزلتها صعوبة، حيث يقوم ضدها حصار عاوي وعربي وفلسطيني حليف لأولئك، وتشن عليها حرب عالية وأطلسية، ليس إلا لخيارها المتمسك بالمقاومة والتحرير ورفض الباطل، ولصيفتها الإسلامية بالطبع!

ولا شك أن الحكم والإدارة تعامل مباشر ويومي مع الناس (ورضاء الناس غاية لا تدرك)، كما تشوب ذلك التعامل الأخطاء والتقصيرات (فليس والتجاوزات - عضوية أو مقصودة - فليس) الناس جميعاً ملائكة ولا متالبين ولا معصومين ولا منزهمين عن الخطأ) وكل خطأ من أي فرد أو مؤسسة يسجل لغير صالح المسكين بالزمام، ويضخم بعضه، ويبرز عليه ويفتري، ويكون «العهر الإجماعي» الذي يتقنه اليهود وأبو القاص مما يشوش على المقاومة الشريفة التي يجب أن تنتبه لكل ذلك، وتأخذ منتسبها أولاً وكل من يتصرف باسمها بكل حزم وعدالة.

وفي نفس الوقت، تواجه الآخرين برحابة صدر وثقة واستئناس، غير غافلة بالطبع عن جواسيس العدو ومحاولات الفسدين وفلول زعران الفلتان، الذين يتلقى كثير منهم أوامر وأموالاً من وكر دايتون في رام الله، ليقوموا بالتشويش ومحاولات الإفساد.

إن الإدارة الراشدة تبدو شبه مستحيلة هذه الأيام، خصوصاً في ظل طبائع مختلفة ومتعددة على نظم وضعية وضعية، ومعظم الناس يريد لنفسه ما لا يريد لغيره، بل أكثرهم يريد لنفسه

من أن يتحد (رفاق السلاح) في مواجهة العدو اليهودي الغاصب تحولت فئات من المدعين الانتساب لمنظمات وطنية وفدائية إلى حلفاء للعدو وحراس له ولعدوانه، ومحاربين لأبناء شعبه ومقاومته وسلاحه الموجه لصدور العدو! هكذا وجدت «حماس» نفسها متورطة في همين: هم الإدارة ومشاكلها وتوابعها، إضافة لعبء المقاومة!

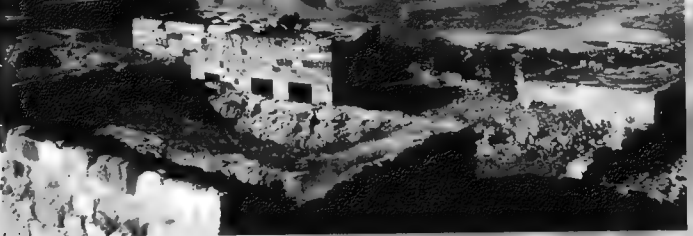
وقد أصدرت حماس كتابيها (الأبيض والأسود)، مبينة الجرائم والظروف القاهرة التي أجبرتها على الإقدام على ما فعلت لتخليص الشعب من الكابوس المقيت الذي أرقه، والذي لا زال يجثم على أنفاس أهل الضفة الذين ينتظرون الخلاص من «عملاء دايتون على حد تعبير كاتب فحواي»، ويبدو أن دايتون شعر بذلك إثر أحداث قلقيلية، وأن المقاومين بدأوا يفضلون الموت مدافعين بدلاً من أن يموتوا تحت التعذيب، أو يسلمهم العملاء وأسلحتهم للعدو (غضبية باردة)، أو يخضعون لتعذيب «مخبرييه وشواده»، حيث يرون الموت يومياً فقرر مضاعفة قواته من ٣ فرق إلى ٥، ولم يكف الأكااديمية الأمريكية التي اهتمتها وكلاء الخارجية الأمريكية وصبيانهم في أريحا، فقرر إرسال فرقتين جديديين للتدرب في الأردن.

الحكم سيف ذو حدين وحمل أعباء الحكم والإدارة ليس باليسير، وخصوصاً في مثل الظروف



# كيف انتم الرسول

## بأخيار الأمم السابقة



أمر الله سبحانه وتعالى رسوله في القرآن الكريم بتذكير الناس بالوقائع: التي وقعت للأمم السابقة: لأن التاريخ يبحث فيه عن أصول الأمم السابقة وعلومهم وثقافتهم وإنجازاتهم

■ تعدد الأساليب التربوية النبوية فكان منها: إلقاء الرسول السؤال. ليجيب عنه. لا ليطلب من أحد الإجابة. وإلقاء المسألة ليختبر علم وذكاء أصحابه

باختلاف أوصافهم وأنواعهم، فمنهم الخواص الطالبون للحقائق، ومنهم العوام، ومنهم المعاندون. ولكل صنف منهم له أسلوب معين، وطريقة يدعوها، ويعلمها على أساسها، فالرسول ﷺ كان يخاطب الناس على قدر عقولهم، ومقاله - دائماً وأبداً - يكون مطابقاً لمقتضى الحال فهو يتمشى مع كل طائفة بالبيان الذي يتناسب معها، ويخاطبها بلسانها.

الناس، ودعوتهم إلى الخير «طريقة القرآن الكريم، من قوله سبحانه وتعالى: ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن﴾ إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين»، وفي هذه الآية صورة متكاملة للدعوة العديدة لكل أصناف الناس، والمنهج السليم الذي ترسمه الآية الكريمة يتفق مع أنواع الناس، ويختلف

مما اعتنى به رسولنا ﷺ وعلمه لأصحابه: ذكر الوقائع التاريخية، وأخبار الأمم السابقة.

وقد اتخذ لذلك وقتاً امتثالاً لأمر الله عز وجل، إذ يقول: ﴿وذكرهم بأيام الله﴾، بمعنى: وذكرهم بوقائع الله سبحانه وتعالى التي وقعت للأمم السابقة، فاستلوكوا مسلك أهل الرشد. لأن التاريخ يبحث فيه عن أصول الأمم، والتعرف على أشخاصهم وأخبارهم وعلومهم وآثارهم وعاداتهم وسقوطهم ونهضتهم، وهو مما يتنافس فيه العقلاء، ويتفاخر به الملوك، ويسمو إلى معرفته حتى عامة الناس.

وقد أخبرنا الحق - سبحانه وتعالى - في القرآن الكريم، عما دار بين الأنبياء والأمم، وأرشدنا إلى تعاقب أدوار الزمان والتحول والنفارة والذبول والعمار والدمار.

وهذه السنة المحمدية أعظم عامل لتشويق النفوس إلى مجالس العلم والتذكير، وإقبالهم عليها برغبة. وقد اتخذ رسول الله ﷺ في طريقة تعليمه





رسول الله، قال: هي (المنحلة). وهذه طريقة أخرى: (أن يلقي الرسول ﷺ المسألة، لا ليحجب عنها، وإنما ليختبر بها علم الصحابة، وذكايمهم).

وكان الرسول ﷺ يخشى إذا استمر في التوجيه والتعليم، أن يتسرب اللئيم في نفوس أصحابه، أو يأخذ التعب طريقه إليهم، فكان يعطيهم فرصة الراحة، والاستجمام، والتشويق، لتتمكن معلوماتهم وتثبت. ولهذا الطريقة الرشيدة تدبّر مؤسسات التربية اليوم، التي استمدت نظمتها الناجحة من هذا المنهج التربوي النبوي الحكيم.

### مخاطبة الرسول ﷺ الناس على قدر عقولهم

عن ابن مسعود ﷺ قال: كان النبي ﷺ يتخولنا بالوعظة في الأيام. كراهية السامة علينا، كما كان من حكمته ﷺ أنه يخاطب الناس على قدر عقولهم، وبما يتلاءم مع مداركهم، ويتناسب مع فطرتهم، وأساليبهم، وليسوق مواضعه الحسنة في سماحة ويسر وكان ﷺ يخاطب الناس بلهجتهم، من عاصم الأشعري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ليس من أمير أمصيام أمصفر). يريد: (ليس من البر، الصيام في السفر). وهي لغة الأشعريين، يبدلون اللام ميما.

ومن تلك التعاليم التربوية النبوية كذلك أنه ﷺ إذا تكلم كرر القول ثلاثاً، ليفهم عنه.

كما كان رسول الله ﷺ في كل أوامره ونواهيه، منتهجاً المنهج التربوي

## ■ كان ﷺ يخاطب الناس على قدر عقولهم، وكان يعطي فرصة للراحة والتشويق، وكان يكرر الكلام ثلاثاً ويوصله بالتدريج

ويهتم به).

وخبر مثال على الطريقة السابقة عن معاذ بن جبل ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (ألا أخبركم برأس الأمر وعموده وذروة سنامه، قلت: بلى يا رسول الله، قال: رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد).

فهذه الطريقة التي سلكها النبي ﷺ في تعليمه تتسم «بالتشويق» في الأسلوب الذي اتخذه مع هذا الصحابي الجليل، فأشار إلى أسس السعادة في الدنيا والآخرة، وهي: «الإسلام، والصلاة، والجهاد».

### بعض طرق الرسول ﷺ في التعليم

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وأنها مثل المؤمن فحذوها، ما هي؟) فوقع الناس في شجر البواقي. قال عبد الله: وقع في نفسي أنها: نخلة. فاستحييت، ثم قالوا: حدثنا ما هي يا

وقد منح الله سبحانه وتعالى نبيه ﷺ عظمة ومهابة، وجعل نقوله من المحبة والقبول في قلوب الناس ما لا يحتاج مع ذلك إلى شيء.

وإذا نظرنا إلى هؤلاء، وجدنا أن الآية الكريمة قد اختصت كل صنف منهم بطريقة معينة:

فالصنف الأول: وهم «الخواص»، تكون دعوتهم وتعليمهم بالحكمة، أي المقالة الحكيمة الصحيحة، والدليل الموضح للحق، المزيل للشبهة، لأنهم لا يقتنعون إلا بوضوح الدليل الذي يزيل شبههم، ويحكم لهم القول، فيهدون إلى سبيل ربهم.

أما الصنف الثاني: وهم «العوام»، فدعوتهم وتعليمهم بالوعظة الحسنة، أي الخطاب المقنع، والعبرة النافعة، على وجه لا يخفى عليهم أنه ينصحهم، ويقصد ما ينفعهم، فهم ليسوا في حاجة إلى أحكام في القول، لأنهم عوام، وليسوا في حاجة إلى دليل، لأنهم لا شبهة عندهم.

وأما الصنف الثالث: وهم «العاندون»، فدعوتهم، وتعليمهم بأن يجادلهم بالنبي هي أحسن، بالطريقة الحسنة من الرفق واختيار الوجه الأيسر، واستعمال المقدمات المشهورة، تسكيناً لقلوبهم، وإطفاء لئيم صدورهم، حتى يفيئوا إلى أمر الله - سبحانه وتعالى - وقد يكون تعليم الرسول ﷺ للمسلمين عن طريق سؤال يتوجه به أحدهم إليه، فيجيبه، وذلك كما في (البر والإثم).

عن النّوّاس بن سميان ﷺ قال: سألت رسول الله ﷺ عن «البر والإثم»، فقال: (البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في صدرك، وكهرت أن يطلع عليه الناس)، وعلى نفس هذا المنهج كانت النساء يسألن رسول الله ﷺ فيجيبهم.

وهكذا نرى أن المنهج التربوي في التعليم وضع ضمن خطته الرشيدة، اهتماماً «بتعليم المرأة»، كما اهتم بالرجل، وفي هذا حرص من الإسلام على تربية المرأة، وتهذيبها وصقلها وتقويتها بالثقافة الدينية التي تساعد على القيام برسالاتها النبيلة.

وقد كان تعليم النبي ﷺ للمسلمين عن طريق (سؤال يطرحه هو، ليحجب عنه، لا يتطلب من أحد إجابته، وإنما ليشوق السامع، ويحضر في قلبه واهنه التطلع إلى هذا الأمر الذي سيلقيه



الصحيح، كما علمه ربه، وكما جاء بذلك القرآن الكريم، فهو لا يأمر بكل الأوامر دفعة واحدة، ولا ينهي عن كل النواهي دفعة واحدة، وإنما يتبع في كل هذا وذاك (التدرج) حتى لا يمل الناس، وحتى لا يستنقلوا تعليمه.

### الانتقال من صورة محسوسة إلى صورة ذهنية

ومن هديه ﷺ في منهجه تعليمه أن ينتقل بالحاضر، من صورة واقعية محسوسة إلى صورة ذهنية، تتعلق بالإيمان أو الأخلاق، أو السلوك. وهذا أكبر سبيل التثبيت للنظرية العلمية، وتجسيدها أمام العيون. ومثال ذلك أنه ﷺ رأى امرأة من السبي، وقد اندفعت وراء طفلها ناسية حالتها فأخذته، ووضعته على شديها، وكانها ليس بها شيء فقال: (أرايتم رحمة هذه الأم بولدها، أو فرحها بولدها؟ قالوا: نعم. قال رسول الله ﷺ: فالله أرحم بعبدته من فرح هذه الأم بولدها).

فلنتنظر كيف انتقل الرسول ﷺ من صورة واقعية محسوسة، إلى حقيقة من الحقائق الدينية التي يعتقدها المسلم تملأ قلبه بالرجاء، وحسن الظن، وتسوقه إلى الخير، رغم انفعه. إن الذنوب مهما كثرت، وعظمت لا تعظم على عفو الله عز وجل. إن وقفة صادقة من العبد على باب الله سبحانه وتعالى بعمل من الأعمال الصالحة، يحو كل خطايا، ويسقطها حتى يصير مجرداً نظيفاً ليس عليه شيء كالصن الذي سقطت عنه أوراقه، والذي جعله ﷺ وسيلة لتصوير هذه الحقيقة. وقد كان رسول الله ﷺ يستعمل الوسائل العلمية الممكنة، لتقريب الحقيقة وتصويرها، وذلك برسم صورتها وإبراز شكلها أمام المشاهد، فكان يتحدث ﷺ يوماً عن الأمل وطوره، وأن الإنسان ينتهي من هذه الحياة، وأماله ورغباته كالجبال، ولكن الموت محيط به من حيث لا يدري، فلا يشعر إلا وقد نزل الموت به، فقطع عليه آماله، وأفسد أحواله.

لنا في رسول الله ﷺ أسوة حسنة ومن كل ما سبق يتضح أن المنهج النبوي في التعليم، اتخذ طرقاً كثيرة

ولنا في رسول الله ﷺ أسوة حسنة، وفي أصحابه قدوة طيبة، فعلى منهجه تيسر، ويهداه تقدي، حتى يفتح الله سبحانه وتعالى علينا بركات من السماء والأرض..

وبهذا نرى - أيضاً - أن المنهج النبوي في التعليم، لم يترك شيئاً من شؤون الدنيا والدين إلا عني به، وأولاه اهتماماً بالغاً، ووضع القواعد السليمة التي عليها قامت خير أمة، وتكونت الدولة الإسلامية الكبرى، التي نشرت العلم، والحضارة بين أرجاء الدنيا بأسرها، من أقصاها إلى أقصاها.

وبعد، ففي (المنهج النبوي) الكريم أصول الصراط المستقيم، والسنن المبين الواضح لدعاة الصلاح وأساتذة الإرشاد والتعليم، وتضمن لهم - ﷺ - ساروا عليها - النجاح والفلاح، وتحقيق المرام، على أكمل وجه.

وفي هذه المدرسة الإيمانية، وتلك التربية العلمية النبوية، وعلى ذلك المنهج الرفيع العالي تخرج رجال، هم خير هذه الأمة، وأبرها قلوباً، وأعمقها علماً، وأقلها تكلفاً، وأقواها هدياً، وأحسنها حالاً، وهم الصحابة الكرام، الذين اختارهم الله - عز وجل - لصحبة نبيه ﷺ، ونقل دينه، وفضلهم وشرعهم وميزهم وخصهم، وأكرمهم، ورضي الله سبحانه وتعالى عنهم ورضوا عنه.

■ كان الرسول ﷺ في خطابه إلى الناس ينتقل من محسوس إلى معنوي، ويستعمل الوسائل العلمية الممكنة لتقريب الحقيقة وتصويرها. ويسوق مواظله الحسنة في سماحة ويسر

■ المنهج التربوي النبوي خرج رجالاً هم خير هذه الأمة وأبرها قلوباً وأعمقها علماً وأقلها تكلفاً وأقواها هدياً وأحسنها حالاً

متنوعة وجه بها الناس إلى طريق النور والكمال، وأرسى على ضوئها أسس الحياة الطيبة، فتظاهر المجتمع الإسلامي بكل أشكاله على تلقي الشريعة، مسترشداً بآداب نبينا المعلم، وتعاليم رسولنا ﷺ، وحتى تحقق على أيدي المسلمين آنذاك الفتح المبين، وكانوا بحق خير أمة أخرجت للناس.



### أفضل تحقيق صحفي منشور عن بيت المقدس أو المسجد الأقصى

خلال العام ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٩م

(الجائزة الأولى: ٣٠٠ دولار - الجائزة الثانية: ٢٠٠ دولار)  
الشروط:

- أن يكون التحقيق حول مدينة القدس أو أوضاعها وأوضاع سكانها.
- أن يكون في التحقيق أفكار جديدة مبتكرة، وألا يكون سبق نشره في وسيلة إعلامية.
- وضوح المراجع، وكتابتها وفق الطريقة العلمية المعتمدة.
- أن يكتسب موضوع التحقيق أهمية، وأن يكتب باللغة العربية الفصحى.
- عدد الكلمات يتراوح ما بين ١٠٠ و ٢٠٠ كلمة.
- نبذة عن الكاتب.

### أفضل صحفي خدم قضية بيت المقدس أو المسجد الأقصى

خلال العام ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٩م

(الجائزة الأولى: ٤٠٠ دولار - الجائزة الثانية: ٣٠٠ دولار)  
الشروط:

- سيرة شخصية للصحفي، مع صورتين شمستين.
- الكتابات التي تناول فيها قضية القدس.
- إرسال الأعمال التي قام بها الصحفي والإنجازات التي قدمها مع ذكر تاريخ النشر ومكانه.
- إيضاح أهمية هذه الكتابات وجذتها في تقرير منفصل ومفضل.

### أفضل مجلة أو صحيفة متخصصة في القدس

خلال العام ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٩م

(الجائزة الأولى: ٢٠٠ دولار - الجائزة الثانية: ١٠٠ دولار)  
الشروط:

- نبذة عن الصحيفة أو المجلة.
- الكتابات التي خدمت فيها قضية القدس.
- أن تكون هذه الكتابات قد تناولت مواضيع جديدة.

ترسل جميع المواد من تاريخ

٢٥ ربيع الآخر ١٤٢٠هـ الموافق ٢١ إبريل ٢٠٠٩م إلى ٢٩ محرم ١٤٢١هـ الموافق ١٥ يناير ٢٠١٠م

ويتم إرسال جميع المواد على ملف وورد على العنوان التالي: Soloms1100@gmail.com

للمزيد من المعلومات: www.alqudspress.net

## شأن

## ألف أكثر من ٣٥ مؤلفاً، ترجم معظمها لعدد من لغات العالم وفاة الداعية الإسلامي «فتحي يكن» رئيس جبهة العمل الإسلامي



أصدر «فتحي يكن» عدة مؤلفات، ترجم معظمها لعدد من لغات العالم، وتزيد على ٣٥ مؤلفاً، ومن أبرزها: مشكلات الدعوة والداعية، كيف ندعو إلى الإسلام؟ نحو حركة إسلامية عالمية واحدة، الموسوعة الحركية (جزءان)، ماذا يعني انتمائي للإسلام؟ حركات ومذاهب في ميزان الإسلام، الاستيعاب في حياة الدعوة والدعاة، نحو صحوة إسلامية في مستوى العصر، المناهج التفسيرية الإسلامية خلال القرن العشرين، الإسلام فكرة وحركة، الشباب والتغيير، المتساقطون على طريق الدعوة، أيجديات التصور الحركي للعمل الإسلامي، قطوف شائكة من حقل التجارب الإسلامية.

إن كل من يعرف «فتحي يكن» سيتوقف كثيراً أمام بعض كتبه التي تحمل بصمات منهجية، ومنها: الإسلام فكرة وحركة، وأيجديات التصور الحركي للعمل الإسلامي، وقطوف شائكة من حقل التجارب الإسلامية والمتساقطون على طريق الدعوة، وماذا يعني انتمائي للإسلام، في هذه الكتب تبدو فيها روح الشهيد «سيد قطب»، أوضح ما تكون، ويتجلى صدق أفكاره.

كان يكن يبذل جهده في دعوة الشباب، وخصهم بكتاب سماه «الشباب والتغيير»، ويقول حول وظيفة الشباب في الحياة ودورهم في بناء الأمة: «الشباب لا بد أن يحملوا رسالة، ورسالة الإسلام رسالة حياة كاملة، ليست رسالة تربية في المسجد وحده، وليست رسالة سياسية في البرلمان فقط، وإنما رسالة حياة، أن يعيش الإنسان هم الحياة بالإسلام، وأن ينقل هذا الإسلام إلى الواقع الاجتماعي، فلا بد أن يعيشوا الإسلام في أنفسهم وبيوتهم وأعمالهم، ثم أن ينقلوا هذا الإسلام إلى الآخر».

رحم الله الداعية فتحي يكن وجزاه عما قدم للإسلام وأمته، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

في العمل الإسلامي الحركي إلى مطلع الخمسينيات من القرن العشرين، حيث غرس الجذور الأولى للعمل الإسلامي في لبنان في الخمسينيات، وتوجت جهوده بإنشاء الجماعة الإسلامية اللبنانية مطلع الستينيات، وقد تولى لبنان العامة فيها حتى العام ١٩٩٢، ثم قدم استقالته منها بعد نجاحه في الانتخابات النيابية لثبث العمل البرلماني، وبقي نائبا في البرلمان النيابي حتى العام ١٩٩٦، وخلال هذه الفترة أصدر ثلاثة كتب حول التجربة النيابية، (التجربة النيابية بين المبدأ والتطبيق، والتجربة النيابية عبر الإعلام، والتجربة النيابية في الميزان).

للدكتور «فتحي يكن» دور ملحوظ في السياسة اللبنانية والإقليمية، وبجانب ذلك فقد شارك في معظم المؤتمرات الإسلامية في مختلف أنحاء العالم ودون معظمها في كتابه: «هقه السياسة في الإسلام ونماذج لرحلات دعوية في أرض الله الواسعة»، كما أنه التقى العديد من الرؤساء العرب داعياً وناصحاً ومذكراً بأهمية العمل الإسلامي ودوره في نهضة الأمة. في السنوات الأخيرة ترأس «يكن» جبهة العمل الإسلامي، وجبهة العمل الإسلامي في حزب إسلامي أسسه يكن في لبنان سنة ٢٠٠٥.

بعد رحلة طويلة من العمل الجاد في صفوف الحركة الإسلامية، توفي يوم السبت قبل الماضي الموافق ١٣-٦-٢٠٠٩ الدكتور «فتحي يكن» رئيس جبهة العمل الإسلامي في لبنان عن ٧٧ عاماً، وأكدت جبهة العمل الإسلامي في بيان لها أن «يكن» توفي في مستشفى بالعاصمة بيروت بعد أزمة صحية ألمت به منذ بضعة أيام.

وتم تشييع جثمانه في مدينة طرابلس، ولد «فتحي يكن» في التاسع من فبراير عام ١٩٣٣، وكان من الرعيل الأول بين مؤسسي الحركة الإسلامية في لبنان، وكان أول مستشار «أمير» للجماعة الإسلامية في لبنان، وهو أحد أبرز رموز الحركة الإسلامية في لبنان وربما في العالم الإسلامي خلال العقود الخمس الأخيرة. بدأ «يكن» حياته بدراسة الهندسة الكهربائية في بيروت، ثم ما لبث أن تحول إلى حقل الدراسات الإسلامية ليحصل على دكتوراه الشرف في الدراسات الإسلامية واللغة العربية، بعدما شق طريقه داخل صفوف الحركة الإسلامية، وقد تزوج يكن من د. «منى حداد»، وهي من مؤسسي العمل النسائي الإسلامي في لبنان، وأسس معها «جامعة الجنان» اللبنانية، ولهما أربع بنات وذكر ١٩ حفيداً وحفيدة.

وعلى الرغم من أن «يكن» جمع بين الفكر والحركة فقد غلبت عنده النزعة الفكرية على العمل الحركي، خاصة بعد دراسته للغة العربية والدراسات الإسلامية، وتعد كتاباته في الدعوة والحركة من أهم ما شكل عقل ووعي الحركة الإسلامية في العقود الثلاثة الأخيرة، ليس في لبنان وحده بل في معظم أنحاء العالم الإسلامي وخارجه أيضاً، وساعد على ذلك أن كثيراً مما كتبه كانت الحركة تدرسه في أطرها التنظيمية والتربوية الخاصة، فضلاً عن توسعها في نشره في فضاء الدعوة العام. تعود بدايات «يكن»

## التمييز يفتي بحرمة مشاهدة القناة العاشرة الصهيونية

### المفتي العام للقدس يدين تهجم القناة العاشرة الصهيونية على الإسلام

أن برامجها عنصرية تسعى إلى إثارة واستفزاج مشاعرنا الدينية، وتعتبر عن المستوى الهابط والبعيد عن القيم الدينية والإنسانية، والتي كان آخرها الطعن في الإسلام والمسلمين وشعائهم التعبدية وتشبيههم بتشبّهات مشينة وبذنية..

أكد الدكتور التميمي أن الإساءة إلى أنبياء الله ورسله والرموز الدينية وقيمها صادرة عن نفسيات مريضة غير سوية، ويجب منعها تقديم البرامج التي تمس بالمعتقدات الدينية وتطعن في شعائرها وترفض كل من يدافع عن هذه الإساءات إلى أنبياء الله والكتب السماوية والرموز الدينية بحجة حرية الرأي والتعبير بأنها وقاحة وتطاول واستهتار بالقيم الدينية، مما يقتضي إصدار قانون دولي يجرّم كل من تصدر عنه مثل هذه الإساءات وإيقاع أقصى العقوبات بحقها..

بحسب ضرورة التحرك لمنع هذه الإساءات وأمثالها بحق الإسلام ونبهه عليه الصلاة والسلام..

وحت المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية العالم على التحرك ضد هذه الممارسات التي لم تقتصر على نبي الإسلام، وإنما تمتد لتطال المسيح وأمه العذراء عليهما السلام.

من جهته دعا سماحة الشيخ الدكتور تيسير التميمي قاضي قضاة فلسطين رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي أبناء الشعب إلى مقاطعة مشاهدة القناة العاشرة الصهيونية التي تعتمد الإساءة إلى الإسلام وإلى نبينا محمد ﷺ وإلى سيدنا عيسى المسيح عليه السلام وأمه الصديقة مريم البتول بشكل متكرر ممنهج ومخطئ له.

وقال الشيخ التميمي: «هذه الممارسات تهدف إلى المساس بالمعتقدات والرموز الدينية للمسلمين والمسيحيين، مما يؤكد

وطالب المفتي بوضع حد للتطاول على الإسلام والمسلمين، وحذر من أن هذه الانتهاكات تؤدي إلى زيادة الحقد والكراهية بين الضعوب بغض النظر عن ذرائع حرية التعبير التي تستخدم كتهديد لما حصل وما شابهها كما سبق حين هاجموا الإسلام والرسول الكريم ﷺ والسيد المسيح وأمه عليهما السلام.

وأضاف الشيخ حسين: «الحملة ضد الديانات ورموزها الدينية لم تتوقف وأنها تتنوع بجميع الأشكال والألوان، وهذه الأعمال لا تقتعد عن الإجرام الذي يلحق بشعبنا الفلسطينيين من قتل وتدمير وموت بالمقدسات الإسلامية والمسيحية واستيطان وإباحتل للأراضي في القدس..»

وأردف المفتي العام: «جميع الأعراف والقوانين والشرائع السماوية تحرم التطاول على الأديان ورموزها، ولنناشد الدول والحكومات والمنظمات الإسلامية



أدان المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين الإساءة التي يشهدها القناة العاشرة الصهيونية للمصلي المسلم والتي تمس بمسلمي العالم والمؤمنين بالرسالات السماوية.

وفي بيان له قال الشيخ محمد حسين: «البرنامح الذي إساءة للرسول عيسى وأمه العذراء هو ذاته الذي إساءة للصلاة والمصلي المسلم..»

## أمريكا

### ٨٢ حالة انتحار في صفوف الجيش الأمريكي هذا العام

كامبل، العسكرية الأمريكية في بيان لها عن إغلاق أبوابها لمدة ثلاثة أيام بعد توالي حوادث الانتحار بين جنودها. وبحسب البيان فإن القاعدة ستقوم بعملية تدريب جنودها حول طرق منع الانتحار أو تجنب الإقدام عليه. ووصف ضابط كبير الوضع لشبكة «سي إن إن» بأنه «مريع»، وأن القوات الأمريكية تحاول البحث في أسباب الظاهرة، في حين رجحت مصادر طبية أن يكون للأمر علاقة بأشهر الشتاء الباردة والقاسية وتزايد المهام المرهقة والإكثار من الأدوية المضادة للاكتئاب.

وكانت تقارير عسكرية أمريكية قد اشارت إلى أنه في شهر يناير الماضي زاد عدد الجنود الأمريكيين الذين انتحروا على عدد زملائهم الذين لقوا مصرعهم في ساحات القتال. وحتى ضمن القوات البحرية الأمريكية بالمارينز، بيّنت الإحصاءات أن عدد المقتربين من جنودهم قد زاد عام ٢٠٠٨ ليصل إلى ٣٣ مقارنة بـ ٢٥ متحرقاً العام الذي سبقه.

وأعرب نائب رئيس هيئة الأركان الأمريكية الجنرال «بيتر تشابارلي» عن قلقه إزاء ارتفاع معدل انتحار الجنود خلال شهادته أمام لجنة الكونجرس المصغرة للجيش الأمريكي. وفي تطور مثير لهذه الظاهرة أعلنت قاعدة «فورت

كشفت بيانات للجيش الأمريكي، أن معدل حالات الانتحار بين أفراد الجيش قفز للشهر الماضي إلى ١٧ جندياً مرتفعاً بذلك للشهر الرابع على التوالي. وقد أظهرت البيانات أن عدد الجنود الأمريكيين الذين تأكد انتحارهم أو يشتبه بانتحارهم وصل الشهر الماضي إلى ١٧ بعد أن كان ١٣ حالة في أبريل و١٢ حالة في مارس من العام الجاري. وأشار الجيش الأمريكي إلى أن عدد حالات الانتحار بين جنوده منذ بداية العام الجاري بلغ ٨٢ حالة في حين كان عددها ١٣٣ حالة العام الماضي وهو أعلى معدل على الإطلاق و١١٥ جندياً العام الذي سبقه.

## الحكومة تحتج على نقل معتقليها في «غوانتانامو» إلى أوروبا

الذي يحكم المنظومة الجزائية التونسية يكفل الإلغاء التام للحكم الصادر غيابياً وإعادة النظر في القضية مع توفير كل الضمانات القانونية.

وأشار في هذا الصدد إلى أن «معتقلين اثنين سابقين في «غوانتانامو»، تم ترحيلهما إلى تونس في يونيو ٢٠٠٧. أمكن لهما الاعتراض على الأحكام الصادرة ضدّهما غيابياً، وقد تمتعاً بمحاكمة عادلة وعلنية وتمّ النزول بمدة العقاب الصادر ضدّهما. وهما موقوفان في ظروف عادية ويتلقيان بصورة منتظمة زيارات أفراد عائلتيهما وممثلي الدفاع».

ووافقت إيطاليا وإسبانيا والجر على استقبال تونسيين، في حين يتفauق الاتحاد الأوروبي مع واشنطن في شروط نقل السجناء إلى أوروبا.



إيطاليا.

وجاء في البيان أيضاً: «كون الشخص اعتقل في «غوانتانامو»، لا يمثل البتة دليل إثبات للتهمة، فالمعتقلون الذين دينوا غيابياً من قبل المحاكم التونسية يمكنهم ممارسة الحق المكفول لهم في الاعتراض على هذه الأحكام، مشيراً إلى أن «مبدأ البراءة

الإنسان وحمايتها».

ولا يزال ١٠ تونسيين معتقلين في «غوانتانامو»، الذي يرئد الرئيس باراك أوباما إقفاله قبل يناير المقبل. وطالبت تونس بتسليم جميع رعاياها ووجهت في مايو طلباً بهذا الخصوص إلى الولايات المتحدة يتعلق باثنين منهم قررت واشنطن نقلهما إلى

أحدثت تونس، على نقل رعاياها المعتقلين في سجن «غوانتانامو» الأمريكي إلى أوروبا، بداعي انتهاك حقوق الإنسان في بلدهم الأصلي. وجاء في بيان لوزارة العدل وحقوق الإنسان: «تعتبر تونس عن استغرابها من مزاعم خرق حقوق الإنسان التي قد يتعرض لها بعض المعتقلين التونسيين في صورة ترحيلهم نحو بلدهم الأصلي، فمثل هذه المزاعم التي تم تقديمها من أجل تبرير نقل هؤلاء المواطنين نحو بعض البلدان الأوروبية عوضاً عن ترحيلهم إلى بلدهم الأصلي هي مزاعم لا أساس لها من الصحة».

وأكد أن تونس بلد القانون وتضمن الحُرمة الجسدية والمعنوية لكل شخص يقيم على أراضيها، وقد تعاونت دوماً في هذا الاتجاه مع الهيئات والآليات الأممية المعنية بالنهوض بحقوق

أوروبا

## الأزمة المالية تكبد بنوك أوروبا ٦٤٩ ملياراً

عودتها إلى الريحية.

وأكد البنك المركزي أن المخاطر المحيطة بالقطاع المالي بمنطقة اليورو لا زالت مرتفعة إذ أن أزمة الائتمان لم تصل بعد إلى نهايتها. وحدد المخاطر بتآكل رأس المال وانخفاض الثقة بالبنوك في حال استمرار وتعمق الركود الاقتصادي.

كما حذر من أن شركات التأمين قد تواجه ضغوطاً هي الأخرى وقد تنخفض قيمة الأصول سواء بالنسبة للأسهم أو السندات في أسواق تتسم بالاضطراب.

وأشار التقرير إلى أن بنوك منطقة اليورو اضطرت لشطب ٣٧٥ مليار دولار من الأصول المتعثرة العام الماضي، لكنه أضاف أن الشواهد ضعيفة على أن عملية شطب هذه الديون قد خفت حدتها.

ولم يستبعد البنك المركزي الأوروبي تعرض أرباح البنوك إلى ضغوط مع عدم وجود مؤشرات على انخفاض حدة الضغوط التي تواجهها المدخولات وعمليات شطب الديون المتعثرة.

كما أن الشكوك تسيطر على الكثيرين إزاء امتلاك البنوك لما يكفي من رأس المال وإزاء موعد

في أحدث تقدير لخسائر البنوك الأوروبية بسبب الأزمة المالية، قال البنك المركزي الأوروبي: إن البنوك في منطقة اليورو، التي تشمل ١٦ دولة أوروبية قد تتعرض لخسائر تصل إلى ٢٨٣ مليار دولار إضافية بحلول نهاية ٢٠١٠م.

وأوضح البنك في التقرير الذي أصدره أن الأزمة المالية قد تكلف البنوك الأوروبية ٦٤٩ مليار دولار بين عامي ٢٠٠٧ و٢٠١٠ بسبب شطب الديون المتعثرة.

وكان صندوق النقد الدولي توقع أن تصل خسائر البنوك الأوروبية إلى تسعمائة مليار دولار.

■ قرر عدد من الأطباء المسلمين في الولايات المتحدة التعاون من أجل تأسيس عيادة خيرية جديدة في منطقة فلينت التابعة لولاية ميشيغان الأمريكية؛ لعلاج فقراء المنطقة، ويعتزم الأطباء افتتاح هذه العيادة الجراحية في الشهر الجاري ٢٤ من كمبردج من جانبهم للتصلي لأزمة الرعاية الصحية في منطقتهم التي تسببت فيها الأزمة الاقتصادية الحالية. ومن المقرر أن تفتح هذه العيادة أبوابها للجميع للعلاج الجراحي من الصباح حتى المساء، وستكون بجوار عيادة خيرية إسلامية أخرى افتتحت في فبراير ٢٠٠٩ للعلاج الجراحي.

■ تدرس فرنسا مع ارتداء المسلمين للثياب التي أياها العامة، بعد خمسة أعوام من الخلاف الذي أثاره قرار باريس منع التلميذات المسلمات من ارتداء الحجاب في المدارس. ويشمل هذا القرار الثياب التي يغطي الوجه دون منطقة العين، وأيضاً «البوركة» الذي يغطي الجسم كله من الرأس وحتى القدمين. وقال لوك شاتيل، الناطق باسم الحكومة في تصريحات تلفزيونية، إن البرلمان سيستخدم الإجراءات اللازمة إذا ثبت أن ارتداء البوركة، جاء على عكس رغبة السيدة.

وقال مسؤول عسكري بريطاني كبير: إن طالبان باتت تركز من جهدها (العسكري) في هلمند، مضيفا أنه بنظرا لشدة الحملة المضادة من قوات المقاومة، فإن وزارة الدفاع البريطانية تحرب بنشر واشنطن قوات أمريكية إضافية في الولاية قوامها ١٢ ألفا. وارتفع عدد القتلى بين الجنود البريطانيين إلى ١٦ في الشهر.

وقالت صحيفة ديلي تلغراف البريطانية: إن ثمة شعورا متزايداً يسري بين الجنود البريطانيين بأنه إزاء تقادم الوضع الاقتصادي في البلاد، فإن الحكومة قد تحاول البريطانية في أفغانستان، أن أرقام وزارة الدفاع مأخوذة من التقرير السنوي (ذاتو)، أن شمال الأطلسي (ذاتو)، يستخدمها مقاتلو طالبان الأمريكيين الشهر الجاري، نصف، تزايدت بنسبة ٩٠ في



توقيع مسؤولون بريطانيون في  
الحرب البريطانية عواجه  
الصف داف في ولاية علمند  
القوات، القناصلية، في طاب  
مقاتلي حركة طالبان  
هجماتهم ضد القوات  
الاجنبية في الولاية،  
مؤكدين ان الفترة القادمة  
ستحوي على عواجه في  
الأسوأ. وقال المسؤولون، إن  
القوات الأجنبية المتمركزة  
في ولاية علمند واجهت  
هجمات برية زادت عن مائة من  
جانب مقاتلي طالبان  
والفصائل الأخرى. وكشفت  
اتفاق صادرة عن الوزارة  
في هجمات في أفغانستان  
زادت بنسبة ٧٣٪ عن عدد  
القنصلي في صفوف قوات  
الاحتلال المتحالفة زاد بنسبة  
الحاضر.

الاحتلال المتخلفة زاد بنسبة ٧٨ ٪ مقارنة مع بيانات العام الماضي.

وأظهرت الأرقام الرسمية أن موجات العنف في الولاية المضطربة تزيد بمقدار ثلاثة أضعاف عنها في أية منطقة أخرى في أفغانستان، موضحة أن طالبان تشن هجوماً ما معدله ١٤ هجوماً، مقارنة مع أربعة هجمات في ولاية ننداهار المجاورة، وأقل من ذلك في العاصمة كابل.

من آبار النفط العراقية.

واقتطعت الإيجنيتة قلعة، إلى السراقات الأمريكية

الثروات العراقية لم تقتصر على النفط والأموال، بل

تسلطها إلى سرقة الأثار العراقية، وخصوصا متحف

العراق الوطني، وإلى قام بها مسؤولون أمريكيون منهم

رئيس المجلس السابق للسياحة الثقافية في المتاحف

وقاد همتيس الحرب على العراق بترتيب بيرل.

وأحدثت عصا عمار بغداد الترميم قبل من ثمانية

مطابق تابعة لخطوط الجوية العراقية قبل سنة ونصف

تأسست الأمريكية من الذل الوقت وهو إلى فندق

قيمة تأجير الغرفة الواحد تكلف (١٠) دولار ولا في

الشهر البالية المذكورة اسمها (رجال الأعمال)، وقد مهدت

إدراجها إلى شركة (سجيد) وكانت قد عقدت اجتماعا

منه من دور العيون إلى وزارة الثقافة كما تم اقتطاع مساحة

من أرض مطار بغداد زوت (كرافانات) تم تأجيرها، كي

يصبح غرف نوم ويحجزها رجال الأعمال من (مكتب دولي

العراق) بمبلغ (٢٥٠) دولار في اليوم لا غير.

كشفت صحيفة «الإنديبننت» البريطانية أن المسؤولين الأميركيين سرّ إعادة إعمار العراق سرافقاً أكثر من ١٢٥ مليون دولار من الأموال المخصصة لإعادة الإعمار، بالإضافة إلى أموال المساعدات التي حصل عليها مسؤولون أمريكيون لتقديم الإغاثة للعراقيين. ووفقاً للصحيفة، فإن اعترافات المسؤولين التي تتوالى في التحقيقات تباهها محققون فيدراليون أمريكيون مع مسؤولين عسكريين منهم الكونغوليون التونسيين بيل السؤلوي السابق عن عقود عملية الإعمار في العراق، بالإضافة إلى «روايات هيلره» الذي كان مسؤولاً عن عقود الإعمار في العام ٢٠٠٤.

وأضافت الطبعة البريطانية ذائعة الصيت: إن كل هذه الأموال في جرة من عملية سرقة منظمة في كل سقط في عملية إعادة الإعمار أيضاً للنفط العراقي في عمليات احتيال تمت ولا تزال عبر شركة الهالبرينون الأمريكية الشهيرة بفضاحتها واستعاضها عن تركيز عداوات شخصية، كميات الضخمة المستخرجة

دراسة : التوسع العمراني في مصر يهدد  
بإختفاء الأراضي الزراعية بعد ٦٠ عاما

حظرت أحدث الدراسات العلمية التي أجراها علماء الفضاء القومية للاستعانة من الميد علوم الفضاء في مصر من احتمال اختفاء المساحة الكلية للأراضي الزراعية المصرية بعد حوالي ٦٠ عاماً. وذلك إذا استمر التوسع العمراني العشوائي بمعدلاته الحالية المتزايدة. وقال الدكتور عباس زغبول رئيس شعبة التقييمات الهندسية ومباحث وأبحاث في تصريح له مؤخراً: إن أحدث الدراسات التي تمت باستخدام مساحات الأقمار الصناعية أثبتت وجود تغيرات في مساحات الأراضي الزراعية في بعض محافظات الجمهورية، مشيراً إلى أن المساحة الزراعية في محافظة كفر الشيخ مثلاً تراجعت بنسبة ٢٠٪ خلال العقدين الماضيين، وفقدت مساحة شرق الدلتا حوالي ٣٤٪ مساحاً أراضيها الزراعية.

وأضاف: إن بعض العلماء توقعوا أنه مع حلول عام ٢٠٥٠ ستخسر مصر حوالي ٢٧٪ من مساحة الدلتا نتيجة الزحف العمراني العشوائي على الأراضي الزراعية، موضحة أن المتابعة التي يجريها علماء الهيئة على صور الأقمار الصناعية على فترات زمنية مختلفة

توضح انتشار القرى والمراكز والمدن بصورة سرطانية تلتهم الأراضي الزراعية. وأشار إلى أنه لا توجد إحصائية دقيقة حول مساحة الأراضي الزراعية في مصر

بالرغم من مشروعات التوسع الزراعي واستصلاح الأراضي، إلا الإحصائيات تأخذ في الاعتبار مساحة الأراضي الجديدة وتقلل من تحديد المساحات التي تم استصلاحها، وأكد ضرورة إعلان الوادي والثلثا محمية طبيعية يحظر البناء عليها، وعدم شق طرق مواصلات دائرية حول المدن الكبرى، في الثلثا، على أن يتم تحسين شبكة الطرق الحالية وتوسيعها وزيادة الخدمات عليها بدلا من إهمالها واستصلاح مساحات من الأراضي الزراعية لإنشاء طرق مواصلات جديدة.

كما أكد على ضرورة إعادة تخطيط وتقسيم الخريطة الإدارية لمحافظة مصر، بحيث يكون لكل محافظة مساحة من الظهير الصحراوي يسمح لها أن تمتد فيه عمرانيا وتقام فيه مشروعات التنمية الصناعية والأنشطة الأخرى الخدمية من مستشفيات ومدارس ..

تقرير حقوقي ينتقد تدني الأجور  
متوسط الأجر الشهري في القطاع العام  
٦٨٤ جنيهًا مقابل ٥٧٦ في القطاع الخاص

البتة تقرير حقوقى تدنى الأجور في مصر  
إلى ١٤٣ جنيه شهرياً، مما يعني أن متوسط  
الدخل اليومي ٤,٧٥ جنيه، وهو أقل من خط  
الفقر المدقع المقرر بـ ٣ دولارات يومياً، أي ما يعادل  
١١ جنيه يومياً.

وذكر التقرير، الذي أصدرته المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، أن مصر احتلت الترتيب الخامس في مستوى تدني الأجور على مستوى الشرق الأوسط، وحلت في المركز ٦٢ عالمياً بين ١١٢ دولة، وفقاً لدليل السياسة الاجتماعية الصادر عن الأمم المتحدة في يناير الماضي.

وأرجع التقرير استئصال أزمة الأجور والرواتب إلى التجاهل الحكومي للسياسات الاجتماعية التي يجب عليها أن توازن بين الأجور والأسعار، مشيراً إلى «استئاع المجلس القومي للأجور عن وضع حد أدنى للأجور حتى الآن، على الرغم من مرور أكثر من 6 سنوات على إنشائه».

وأكد أنه على الرغم من زيادة ساعات العمل للعامل المصري، حيث تتراوح بين ٥٤ و٥٨ ساعة أسبوعياً، فإن الحد الأدنى للأجور سنوياً يصل إلى ٤٢٥ دولاراً مقابل ١٧٧٥ دولاراً في المغرب.

وفجر التقرير مفاجأة بتأكيد أن أجور القطاع العام أعلى من الخاص، موضحاً أن متوسط الأجر الشهري في القطاع العام يصل إلى ٦٨٤ جنيهاً مقابل ٥٧٦ جنيهاً في الخاص.

واعتبر أن تطور منظومة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، أدى إلى تطوره شديد في العديد من حقوق الإنسان، لافتاً إلى أن العامل الذي يحصل على أجر مناسب، هو الذي يستطيع أن يحصل على حقوقه كاملة، على العكس من العامل البسيط. وذكر أن رفع الحد الأدنى للأجور وحده لا يكفي، إذا لم يرتبط بتعديل آليات إدارة السوق والاقتصاد، محذراً من أن الزيادة يمكن أن تضجر من التضخم.

وأكد التقرير أنه لا يجب أن يقل الحد الأدنى للأجور عن تكلفة الحاجات الأصلية من الضروريات والحاجيات، كما دعا إلى تحريك الحد الأدنى للأجور كل فترة زمنية قصيرة في ضوء ارتفاع الأسعار.

كما طالب بدعم السلع والخدمات الضرورية للحياة المعيشية التي تقدم للطبقة الفقيرة، وشدد على ضرورة إعلان المجلس القومي للأجور عن الحد الأدنى للأجور، خاصة أنه لم يتم ذلك منذ نشأته في ٢٠٠٣.

مستورع قانون تسجل  
وتعزيم مروري الألمان  
٥٠ الف جنيه



## باستثمارات بلغت ملياراً و٨٦٣ مليون جنيه في ٩ مناطق

### الضبعة تدخل في نطاق التنمية السياحية.. فماذا تبقى للمحطات النووية؟

بل إن محافظة مطروح تقوم حالياً في حد واضح بإعداد مشروع للتنمية السياحية بالساحل الشمالي تحديداً بمنطقة (رأس الحكمة - مرسى مطروح) بالتعاون مع الهيئة العامة للتنمية السياحية، وتم عرض تنفيذ هذا المشروع منذ أشهر على أكثر من مكتب تنفيذي، كما يوضح الخولي في خطوة جديده نحو تنفيذه وما عرض من خرائط يؤكد قرب تلك المشاريع الاستثمارية من ساحل الضبعة المقرر إنشاء المحطة النووية به.

فيما يؤكد الدكتور عصام عبد المنصف بقسم التخطيط بكلية الهندسة جامعة الأزهر أن المشاريع السياحية التي زحفت على منطقة الضبعة تهدد وضعها على خريطة المواقع المختارة لإقامة المحطات النووية، لا سيما أن معظم هذه الاستثمارات عبارة عن فيلات وشاليهات لكبار رجال الأعمال، وهو ما يؤكد عدم سماحهم بتهديد أموالهم؛ من أجل أي شيء حتى لو كان هذا قومياً، وهو ما يجب أن تضعه وزارة الكهرباء والاستثمار الذي سيتم باختيار مواقع المحطات في الحسبان.

ويرى الدكتور صبري محسوب بقسم الجغرافيا كلية الآداب أن هناك مجموعة من المعايير التي على أساسها تم اختيار موقع الضبعة منذ الثمانينيات سقطت الآن بعد الزحف العمراني عليها وإنشاء العديد من الشاليهات والقرى السياحية، وهو ما يسقط أهم مميزات مايرالاً وهو أن تبعد عن المناطق السكنية بمسافات كافية، بل كان هناك سور يحيط بهذه المنطقة كان العمران ينحصر ٢٠ كيلومتراً، أين ذهب؟

ويستبعد الدكتور محمد عبد الرحيم وكيل شعبة المواد للتنمية النووي بمركز البحوث النووية أن تنقل القرى والمدن السياحية التي أقيمت حالياً حول منطقة الضبعة، أن إنشاء محطة نووية بجوارهم، فهذا غير مقبول من قبل المصن لوجود مخاوف دائمة من أي تسرب أو مشكلة محتملة الحدوث حتى مع التطعيمات المستمرة بأمان التكنولوجيا النووية، ولذلك كان إلزاماً أن تبتعد المحطات عن أي تجمع سكاني أو عمراني.

بتكلفة استثمارية تصل إلى مليار و٨٦٣ مليون جنيه، ومشروع سياحي بقرية جيمية بالضبعة على مساحة ٥١ فدانا بتكلفة ١٢٢ مليون جنيه.

في السياق نفسه، هناك بيانات بقطع أرض خالية تطرحها محافظة مطروح للاستثمار بالضبعة وصلت إلى ١٧ ألفاً و٥٠٠ فدانا في ٩ مناطق هي: دغزال ٢٧٨ فدانا و٣٤٥ بحميمة و١٩٣ بسيوانى جابر و١٠٨٥ بسيدي شبيب و١٥١٣ بجلال و٤٠٥ بالجفيرة و١٣٤ بالزيتون و١٢٢٠ بزاوية العامة و١٧٧ بفوكة.

وفي سبيل استقبال الضبعة لهذه الاستثمارات السياحية كشف مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار عن الخصصات المالية التي تم رصدتها في خطة العام المالي (٢٠٠٨/٢٠٠٧) للاستثمار السياحي بالضبعة بلغ ملياراً و٣٢٩ مليون جنيه، بل وفقاً للقرار رقم ٩٠ لعام ٢٠٠٠ لاستغلال أراضي الضبعة ضمن المرحلة الثانية بخطة استصلاح الأراضي حتى ٢٠١٧ سيتم استغلال ١٤٨٠٠٠ بمنطقة العلمين حتى الضبعة.

بل أطلقنا مركز معلومات وزارة الري والموارد المائية على مقترح بإنشاء مدينة ساحلية على الساحل الشمالي من غرب الإسكندرية حتى مرسى مطروح بطول كيلومتراً و٣٥٠ متراً على غرار مدينة شرم الشيخ وبالقرب من مارين ويتم تصميمها وفق أحدث التصميمات العالمية لاستيعاب حوالي مليون نسمة.

بالإضافة لوجود مشاريع أخرى لا تبعد عن الضبعة سوى أمتار منها مشروع مراسي بسيدي عبد الرحمن بإشراف شركة «إعمار الإماراتية التي يديرها رجل الأعمال شفيق جبر تحمل اسمياتية وضع منطقة الضبعة ضمن اختيارات المواقع التي سينشأ فيها المحطات النووية، مستبعداً كما يؤكد الدكتور أحمد الخولي استشاري التخطيط العمراني قلن يقبل أصحاب هذه الاستثمارات السياحية إقامة أو تحت التنفيذ بوجود محطة نووية بجوارهم حتى ولو على بعد كيلومترات، وهو ما يهدد بوجود الكثير من الضغوط التي قد يمارسها أصحاب هذه الاستثمارات حتى يتم استبعاد موقع الضبعة.

منذ أكثر من ٢٥ عاماً وتحديداً في عام ١٩٨١، صدر القرار الجمهوري رقم ٣٠٩ بتخصيص أرض منطقة الضبعة التي تقع في منتصف طريق الساحل الشمالي الغربي بين الإسكندرية وحتى السلوم بطول ٥٠٠ كيلومتر لوزارة الكهرباء والطاقة لإقامة أول محطة نووية لإنتاج الكهرباء عقب إجراء العديد من الدراسات منذ ١٩٧٩ وحتى ١٩٨١، سواء على المياه الجوفية والطبوغرافية والخواص الفيزيائية لمياه البحر.

بجانب إمكانية الموقع على توفير الغاز الطبيعي والبتروزل عن طريق إحدى الشركات الفرنسية بالتعاون مع معاهد البحوث المصرية بتكلفة وصلت إلى ١٥٠ مليون جنيه.

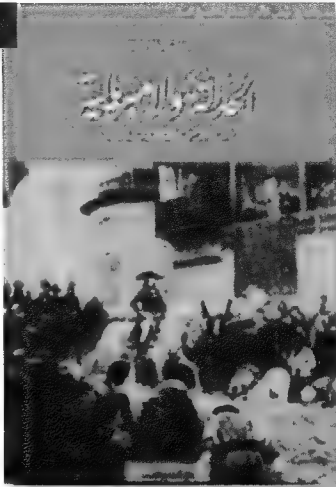
وعقب إجراء هذه الدراسات وتوقف البرنامج النووي المصري، تعرضت الضبعة للعديد من الأضرار، مما أدى بها في النهاية للدخول ضمن نطاقات الخطط الاستراتيجية للتنمية السياحية، باعتبارها إحدى مدن محافظة مطروح شأنها شأن مدينة الحمام والعلمين وسيدي عبد الرحمن وسيدي براني فوفقاً لخطة التنمية السياحية حتى ٢٠٢٢، فمن المقرر إنشاء مجمع سياحي متكامل (فندق للبيخوت - مارينا) بالسلوم ومركز سياحي عالمي متكامل بالعلمين ومشروعات سياحية شاطئية وسياحة علاجية وبيئية وثقافية واثرة وسفاري يمرس مطروح وشواطئ سيدي عبد الرحمن وسيرة بجانب إنشاء فندق بيئي عالمي يواجه الجارة مصرية.

بينما قررت اللجنة العليا للاستثمار بمحافظة مطروح توقيع عقود لإقامة مشروع سياحي بقرية الجفيرة بالضبعة على مساحة ٧١ فدانا بتكلفة تصل إلى ١٣٠ مليون جنيه، بجانب مشروع على مساحة ٧٧ فدانا لإقامة فندق سياحي إجماعي ٥٤٢ غرفة فندقية وبيوت إجازات بعدد ٣٤٠ غرفة و١٦ فيلا بقرية العوام بالضبعة على مساحة ٧٧ فدانا بتكلفة تصل إلى ١٦٦,٥ مليون جنيه.

والوقت كذلك على مشروع سياحي بقرية الجفيرة بالضبعة على مساحة ٦٢٢ فدانا لإقامة عدد من الفنادق والشيلات العقارية وبيوت الإجازات والاستوديوهات

# الحادثة والإمبريالية عن الغزو الفرنسي ونهضة مصر

تأليف: د. أحمد زكريا الشلق



المصريين تقريباً فكانت الوقف  
من العصر العثماني، فقد  
بدأ لسنوات طوال اتجاه بين  
المؤرخين المتخصصين في  
العصر العثماني يسمى ذلك  
العصر بأنه عصر للوجود  
والتدهور؛ فقد كان من المسلم  
بأن بين الباحثين المتخصصين،  
وكذلك بين المثقفين بشكل  
عام، أن الحكم العثماني  
للمنطقة العربية كان المسؤل  
الأول عن تخلفها عن ركب  
التقدم، وأدى إلى عدم تطورها  
الثلاثة قرون، هي ذات القرون  
التي أنجز فيها الغرب نهضته  
الحديثة.

وإذا كانت هذه الأفكار وجدت  
سندها العلمي القادم من  
العرب في كتابات المستشرقين  
الأوائل الذين درسوا العصر  
العثماني، مثلما وجدته في  
النظرة الماركسية للتراث  
في صورتها الكلاسيكية وفي  
تنويعاتها الجديدة، فقد  
كان تيارات الفكر السياسي  
العربي الحديث خاصة  
التيار القومي العربي والتيار  
الليبرالي دورهما في التهيئة

**النقطة الأولى:**  
إن الحملة كانت رغم كل شيء صدمة إفاقة للمصريين من سياهم.

**النقطة الثانية:**  
إن الحملة الفرنسية كانت جزءاً من المشروع الاستعماري الفرنسي في الشرق في مرحلته الجديدة، وأنها وضعت مصر في بؤرة اهتمام القوى الاستعمارية وحولتها إلى مسرح للتنافس الاستعماري بين إنجلترا وفرنسا.

**النقطة الثالثة،**  
والتي كانت ترقى إلى مصاف الإكبات عليها أن الأخذ عن العرب يعني التقدم واللاحق يركب الحضارة، فلم يخرج عن هذا الاري سوى تيارات الإسلام السياسي التي ما زالت ترى في الحملة بداية الغزو الثقافي وتغريب مصر، وترى في الاحتكاك بالغرب والأخذ منه أو التفريق كما سمونه شراً وانهاكاً للخصوصية الثقافية، أما المسلمة المتفق عليها بين جميع المؤرخين والمثقفين

في سنة ١٨٠١م (١٨١٨م) استولى الفرنسيون على مصر، فقاموا بحرق المخطوطات التي لم يجدوا لها قيمة علمية، وبيعوا البقية في المزاد العلني. وفي سنة ١٨٢٢م (١٨٢٩م) احتل الإنجليز مصر، فقاموا بحرق المخطوطات التي لم يجدوا لها قيمة علمية، وبيعوا البقية في المزاد العلني. وفي سنة ١٨٢٢م (١٨٢٩م) احتل الإنجليز مصر، فقاموا بحرق المخطوطات التي لم يجدوا لها قيمة علمية، وبيعوا البقية في المزاد العلني.

أن العلاقات بين مصر وفرنسا سابقة على حملة بونابرت بعدة مئات من السنين. وأن تلك العلاقات كانت علاقات تجارية سلمية. كما سبقت حملة بونابرت بستمئة سنة حملة لويس التاسع ملك فرنسا على دمياط والمنصورة، والتي انتهت مثلها مثل حملة بونابرت بالفشل والهزيمة.

ثانياً: أن مصر كسرت حاجز العزلة الذي فرضه العثمانيون على البلاد قبل الحملة الفرنسية بقرابة نصف القرن عندما نجح على يد الكبير في الاستقلال بالبلاد عن الدولة العثمانية، وأقام علاقات مفتوحة مع أوروبا، وقد سبقه إلى ذلك في لبنان أمراء الأسرة العنيزة خاصة في عهد الأمير فخر الدين المعنى الثاني، فيودار النهضة سابقة على الحملة الفرنسية بسنوات، أما اكتمال أركانها فلم يتحقق إلا في عصر محمد علي بعد الحملة بسنوات، ولم يكن أثر الحملة إلا أشراً هامشياً محلوفاً، حتى القول الذي يتردد كثيراً في كتب التاريخ الرسمية حول دور الحملة في شحن حركة المقاومة في مصر قول مردود عليه، فقبل الحملة بسنوات كانت القاهرة تشهد ثورتها الكبرى ضد بكوات المماليك ومضاهيهم، تلك الثورة التي قادها مشايخ الأزهر وفرضت على الأمراء التوقيع على وثيقة تعهدوا فيها برفع المظالم وعدم فرض ضرائب جديدة إلا بعد الرجوع إلى العلماء والفقهاء. لقد كان ظهور الوعي سابقاً على الحملة ولم يكن نتيجة لها، وكانت المقاومة الشعبية للحملة نتاجاً لهذا الوعي الذي سبق الحملة أكثر مما كان نتاجاً مباشراً للحملة.

ثالثاً: أن الجانب الثقافي للحملة، فإذا رغبنا في الاحتفال به فلننجزل الموضوع عشر سنوات أخرى

## الحملة الفرنسية كانت جزءاً من مشروع استعماري فرنسي في الشرق الأوسط، وقد عملت صدمة للمصريين أفادتهم من سباتهم

## التيارات الإسلامية ترى الحملة الفرنسية على أنها بداية الغزو الثقافي وتغريب مصر

السنوات الأخيرة من القرن الماضي، عندما بدأ التخطيط للاحتفال باليوبى الثانية للحملة الفرنسية على مصر عام ١٩٩٧، تحت عنوان مائتي عام من العلاقات المصرية الفرنسية، وتحت مسمى عام مصر في فرنسا وعام فرنسا في مصر، عندما تم توظيف الحملة في الصراع السياسي والفكري الذي كان دافراً في مصر، وجرى استنطاق الخلاف حول الحملة بأكثر مما يحتمل، فانقسم الجتمع الثقافي المصري إلى معسكرين، الأول يرى أن نهضة مصر وتحديثها بدأ بالفعل منذ وصلت أسدود الجيش الفرنسي بقيادة بونابرت أرض مصر في أواخر القرن الثامن عشر، حيث بدأت مصر تطلع وتفتتح على معطيات الحضارة الحديثة وتعلم منها أسباب نهضتها، بل وتعلوها السياسي والاجتماعي بشكل عام، ومن هنا فلا توجد مشكلة في الاحتفال بالحملة كمدخل للعلاقات المصرية الفرنسية.

وقال أصحاب مشروع الاحتفال: إن مقدم الحملة ترتب عليه سقوط النظام العثماني في مصر بما كان يمثل من قيم التخلف والجمود، وإن الحملة الفرنسية كانت فاتحة لآفاق الثقافية بين مصر وفرنسا، وإن الحملة جاءت معها ببعثة علمية كان من أهم ما أنجزته كتاب «وصف مصر»، كما أن الحملة رغم

طابعها العسكري جاءت معها ببشائر التحديث والتنوير ومبادئ الثورة الفرنسية إلى بلادنا، وفي هذا السياق طرح الكاتب والفكر كامل زهيرى شعار «ذهب الدفع وبقيت المطبعة»، كناية عن المطبعة التي صحبها بونابرت معه إلى مصر.

أما المعسكر الثاني فقد انطلق من وجهة نظر قومية أو متحفظة، ورأى أصحابه أن الاحتلال الفرنسي لمصر كان مرحلة قاتمة ومظلمة في تاريخنا المصري، بل في تاريخ الشرق العربي كله، حيث أسهم في تفتيت وحدته، وجلب إليه المظالم الاستعمارية، فضلاً عما جلبه من عادات وتقاليد غريبة أثرت سلباً على طبيعة شعوبنا وهددت هويتنا وتراثنا الأصل.

وظهر خلال الحركة اتجاه ثالث كان يرى أنه لا ينبغي أن نناسى الحملة الفرنسية ونتغافل عن ذكرى مرور مائتي عام على قدومها إلى بلادنا، لكن طابع الاحتفال لابد أن يتغير، وأن يصاغ في إطار مجموعة من الحقائق يمكن إيجازها في ثلاث نقاط:

أولاً: أن العلاقات المصرية الفرنسية أقدم بكثير من حملة بونابرت على مصر والشام وسجلات الحاكم الشرعية في العصر العثماني ومن قبلها وشانلق عصر المماليك، تحفل بالمعاهدات التجارية والعقود التي تؤكد

لهذه الأفكار وتحقيق الانتشار الواسع لها، فقد كانا منذ البداية في صدام ومواجهة مع الدولة العثمانية، بهدف تحقيق الاستقلال عنها من ناحية، وبناء أسس للحدادة على النمط الأوروبي في مجتمعات منطقتنا العربية من ناحية أخرى، ولما كانت الدولة العثمانية هي صاحبة السيادة الفعلية أو الاسمية على جل العالم العربي إلى العقد الثاني من القرن الماضي، فقد تحملت وزر ما آلت إليه أحوالنا حينذاك.

إلا أن ربع القرن الأخير شهد تحولات مهمة في النظر إلى العصر العثماني، فقد أصبحت فترة الحكم العثماني للمنطقة العربية من الفترات المثيرة للجدل بين المشتغلين بالدراسات التاريخية، حيث ظهرت مجموعة من الكتابات الجديدة التي حملت رؤية مختلفة لتاريخ مصر والمنطقة العربية في العصر العثماني، رؤية تستقر في ذلك العصر حركة عوضاً عن الركود، تطورا بديلاً عن التدهور، وصحوة تنفي صفة الجمود عن تلك الحقبة، وكان السند العلمي لهذا التحول أتيا من الغرب أيضاً، ويرجع الفضل الأكبر فيه لدراسة الباحث الأمريكي بيتر جران حول «الجنود الإسلامية إرساليات»، التي صدرت في أواخر السبعينيات من القرن الماضي، والتي سبقتها دراسات أخرى عن العصر العثماني ابتداء من دراسات بوين وجيب وهولت في الخمسينيات ثم شوفي مطلع الستينيات وأخيراً أتريه يهون في مطلع السبعينيات، فقد ألقت هذه الدراسات أضواء جديدة على العصر العثماني، وشجعت الباحثين المصريين والعرب لدراسته برؤية جديدة.

لكن الحركة الكبرى، حول الحملة الفرنسية وتأثيرها في الحياة المصرية اشغلت في



# (غزة)

## كتاب صدر في فرنسا

شابة تحلن أمام التلات بوت الخاص بها  
تخافت غير الناسة تحما من الواض أنه  
عيش في بلد آخر، السابعة الآن في غزة العاشرة  
والنصف مناه، والطر يسقط منذ ساعة، طن  
البعض أن الوضع سيكون أهدأ بسبب الجو. لكن  
هذا للأسف ليس صحيحاً. الطائرات الاستعمارية  
لا تقادر سماعنا والسفن العسكرية الإسرائيلية  
تسبح في القصر. عدة إحدى صفحات كتاب  
غزة الذي حذر مؤرخاً في فرنسا عن دار البذر  
بوات، بول، la boîte à bulles، وهي دار نشر  
صغيرة مستقلة مخصصة في الكوميكس.

غزة، كتاب جماعي شارك في تأليفه العديد  
من الرسامين والكتاب الفرنسيين تحت إشراف  
مؤلف الكوميكس الفرنسي ماكسيميليان ثو روي  
(٢٣ عاماً). في صفحة أخرى من الكتاب نرى غداة  
نصم أذنيها، ونحكي ككت في فراصي. وضعت  
موبايلى جنسي كي أسع الراديو وأعرف ما يحدث  
في الأماكن الأخرى. القصف كان في كل مكان في  
قطاع غزة. «إنه الواقع ولا شيء غير الواقع». هكذا  
تكتب ثو روي في مقدمته للكتاب حملة تعب عن  
الحياة اليومية، وعن حياة يومية جونها الحرب  
إلى جحيم، كما تشكل رداً مستمداً على الانتقادات  
التي توقع الشباب أن توجه إليه بسبب موقفه.

تحدث ثو روي كيف أحد هذه المبادر تحت  
صعاب الأحداث، جمع القصص والرسوم بسرعة  
بديلة خصص نصف صفحات الكتاب تكسيسك  
رسمة عدد كبير من الفنانين، والنصف الآخر  
لصلاات تحليلية أو شهادات متفحصين فرنسيين  
إسرائيليين معارضين للحرب، من ضمنهم الأديب  
عريس، منير حريه، أو سوب ديبلوماتيك  
المساعد، وإرنى برونمان مدير منظمة «أبناء  
ألا حدود» السابق، وميشال وراشواوسكي الناشط  
الإسرائيلي المناهض للصهيونية، والناشطة  
سيمون بيتون، والباحثة في العلوم السياسية أود  
ستونس وروام الكوميكس كلمان دالبو.  
قد لا يتفق مع كل التحليلات الغروضة في  
غزة. إلا أن التجربة تعبر عن إبداع شاب مزج  
الفن والسلمتي لرفع شحنة غضب في مواجهة  
اله الحذر الإسرائيلي. وتواظف الحكومة  
الفرنسية

■ الكتاب المستشرقون الغربيون  
حاولوا تشويه حكم العصر العثماني  
للمنطقة، وساعدهم على ذلك بعض  
التيارات الفكرية السياسية خاصة  
التيار القومي العربي والتيار الليبرالي

●●●●●●●●●●  
الاحتلال الفرنسي لمصر كان مرحلة  
قائمة ومظلمة في تاريخنا المصري،  
حيث أسهم في تفتيت وحدته  
وجلب إليه المطامع الاستعمارية

●●●●●●●●●●  
ليكون الاحتفال مواكباً  
للتذكري المؤوية الثانية بعد  
صدور الطبعة الأولى لكتاب  
وصف مصر، سنة ١٧٩٨ لا  
تعني شيئاً بالنسبة للكتاب.  
أما قصة المدفع الذي ذهب  
والطبعة التي بقيت فهي  
أسطورة لا علاقة لها بحقائق  
التاريخ. فالطبعة التي جاءت  
بها الحملة لتطبع الأوامر  
العسكرية والنشورات التي  
يصدرها قواد الحملة، هذه  
الطبعة ذهبت مع الحملة  
ومدافعها، أما الطبعة التي  
قدمت أهم المطبوعات المصرية  
الترجمة في القرن التاسع  
عشر فهي طبعة بولاق التي  
شيد بها محمد علي بعد ذهاب  
الحملة بسنوات.

وان تاريخ العلاقات بين  
مصر وفرنسا به الكثير من  
اللحظات المشرقة التي يمكن  
أن نحتمي بها ونستلهمها في  
سعينا لبناء مستقبل لهذه  
العلاقات. لقد شهد عصر  
محمد علي تعاوناً في مجال  
المشروعات التي أقامها محمد  
علي، كما توجه جزء من بعثاته  
إلى فرنسا، ونشأت من خلال  
تلك البعثات علاقات وطيدة  
بين المثقفين المصريين وفرنسا  
كذلك ولعب التعاون إلى حد  
المساهمة العسكرية المصرية



II  
**PAUSE**

أكْمَلْ.. بعد الصلاة



نَفْسٌ



## في بستان الطحلح المسلم بجموعة أناشير للناشئين الأستاذ الشاعر : شرف قاسم

### توطئة

يطيب لنا أن نبدأ بنشر هذه  
الأناشيد، لشاعر البلاغ الأخ  
الأستاذ / شرف قاسم...  
لأبنائنا طلاب المدارس،  
ولكل الناشئين - ففيها المتعة  
والفائدة، والتوجيه نحو  
التنشئة الصالحة على مناهج  
القيم السليمة، مشاركين  
بذلك إخواننا المربين  
هي مسيرتهم التعليمية  
والترفيهية، ومستأنسين  
بمقومات إعادة بناء حياة  
أبنائنا على الوعي والضم  
الصحيح لأنهم معقد الآمال،  
ومناط الرجاء للأمة إن شاء  
الله.

يقول أحد المهتمين بالنشء:  
(... ومنها الأناشيد وهي  
إحدى فنون الأدب الإسلامي  
الذي يلبي احتياجات  
الناشئين النفسية، ويسهم في  
إشباع اهتماماتهم العقلية،  
ويربي أذواقهم، ويوصل  
مشاعرهم وإحساساتهم،  
ويمكنهم من التصدي للحياة  
ومتغيراتها بإيجابية ووعي،  
هي ظل عقيدة سليمة، ووازع  
ديني قوي).

### ومثلك... بالهدى يخطو

ومن ينبوعه ينهل  
فضاز به، وما أهمل  
على الأفنان ما أهمل  
على تقديره الأول

بُنَيَّ، أخوك في علم  
وجد بعامة الثاني  
وطاز كبليل شاد  
وأقدم فارتقى صفًا

وعن سُبُل العلى يسأل  
إذا ماسار واسترسل  
كتاب الله إذ أقبل  
فلا أحلى، ولا أجمل

ومثلك بالهدى يخطو  
بكل فضيلة يأتي  
يخف لمسجد يتلو  
فمن علم إلى خلق

لترقى أفقك الأمثل  
بكل الصدق قد أصل  
فقد أعطى، وقد أجزل  
ومثل أخيك ... فلتعمل

فهل أقمت مشتاقًا  
وللمستقبل الأسمى  
وربّي لم يزل بَرًا  
لمن بالصدق يسأله

فما في الله ما يؤمن  
لمن بدرويه يحفل  
يؤهله إلى الأفضل  
كمن ألوى، وما أكمل

وعش مستديرًا لهوا  
وإن الفخر مقترن  
وزاد الشبل إيمان  
فلا ترجع بلا قيم

## ما أجمل بلدتنا النضرة

بالماء اخضرت والشجرة  
تنبت شجراً يعطي ثمرة

ما أجمل بلدتنا النضرة  
هازغ واسع الأرض الظمأى

ومدار سنا تزهو والصور  
قد أبهجه النضخ العطر

في مسجدنا وحديقتنا  
وجمال شوارع بلدتنا

فالخير بوجهك قد أقبل  
وبكذك ضاء المستقبل

قم يا فلاح ولا تكسل  
بيمينك لوحت البشري

قد حان لزرك موعده  
عن حد السقي ستفسده

حقل بالحري تجدده  
ومياه الري إذا زادت

لو كنت على نهر جار  
ويست تصحبوا الأزهار

وصلى الرحمن فلا تسرف  
واحم النباتات إذا اهتزت

ترعاه زكاتك إن أثمر  
يحصد منها الضعف الأكثر

لاتأس فزرعك فينان  
من تزرع بذركه التقوى

من لضع الذنب وابتينا  
يأتي بالغيث ويسقينا

أقبل نستسق فقد جفت  
فعمى الوهاب برحمته

والأفق يلوحه الوقد  
فاقترب بهجته الورد

فالأرض تراها هامة  
بالماء اهتزت ثم ربت

يرجى أن يرسل بالديم  
في ثوب السندس بالنعم

سبحان المنعم خالقنا  
هتفيض إذا تهمني الدنيا

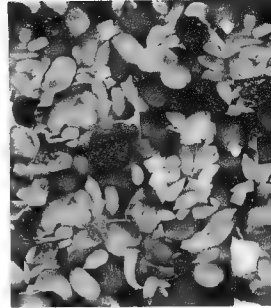
ويفوح على الأرض الزهر  
فالحمد - لربك - والشكر

ويغني الطير على فتن  
والناس تراهم في فرح

# أطعمة تحمي الجسد من سمومه

■ اللوز والجوز والفسق نظام غذائي متوازن صمم خصيصاً لتفادي ارتفاع نسبة الكوليسترول

■ النخالة تساعد على تنظيف القولون من المواد التي تسبب السرطان وتمتص الدهون التي يدفعها القولون للخروج



## جنين القمح:

محتواه العالي من مضادات الأكسدة يضمنه على قائمة الأطعمة المهمة التي تحتاجها الخلايا لتجديد شبابها وعرقلة زحف الشيخوخة، إلى جانب غناه بالأحماض الأمينية اللازمة لعمل المخ وسلامة الأعصاب، فائدة الحبوب الكاملة والردة وجنين القمح لا تتحقق إلا بالحفاظ عليها أو تخزينها في أماكن جيدة التهوية منخفضة الحرارة، إذ أن الاحتفاظ بها لمدة طويلة في أماكن رطبة أو سيئة التهوية يجعلها عرضة للإصابة بالفطريات السامة التي تشكل خطورة لمن يتناولها.

## الكمسرات:

اللوز والجوز والفسق وحتى بذور القرع العسلي، رغم محتواها العالي من الدهون إلا أن إضافتها لنظام غذائي متوازن صمم خصيصاً لتفادي ارتفاع نسبة الكوليسترول تفيد كثيراً في نجاحه.

الفسق على سبيل المثال، يعد ذا قيمة غذائية مرتفعة، نظراً لما يحتويه من عناصر مهمة مضادة للأكسدة وقلوه من الكوليسترول، إلى جانب أن ما يحتويه من دهون يعد دهوناً ذات فائدة جمّة، فهذه الفيتوستيرول، أيضاً والتي توجب بسبغها في الفستق لها علاقة بعمل المخ إلى جانب غناه بالألياف، وبما يعلي من فائدة انخفاض مؤشر السكر فيه مما يجعله بديلاً لمريض السكر أو من يبحث عن المنفعة بأقل تكلفة من السعرات الحرارية. أما الجوز فغناه بالمواد الدهنية يحمي القلب من مخاطر ترسب الكوليسترول الرديء على جدران الشرايين، إذ أن أغلب دهونه أحماض دهنية وحيدة الأحماض التي تلعب دوراً مهماً في الهبوط بمعدلات الكوليسترول الرديء.

كما أن احتوائه على الحامض الأميني الأرجيني الذي يتحول لسادة أخرى لها أثر

بعدم السيارات النافث عن احتراق البنزين اللازم لحركتها.

وتخليص الجسم من السموم بصورة مستمرة يخفف العبء من على أعضاء الجسم المختلفة ويمنح الإنسان فرصة العمل بهمة وحيوية قد يفقدها إذا ما تراكمت تلك السموم كالصدا على جدران شرايينه وفي انسجته.

كثيراً ما نطأنا الإعلانات عن مركبات تخلص الجسم من السموم أو تفصل الشرايين أوتقي الدم، الواقع أنها كلها مركبات وإن كانت تحت سميات براقة، إلا أنها تقف عند حدود النوايا الحسنة إذا لم تتفع فإنها لن تضر، المفيد حتماً هو الطرق الطبيعية التي تدعم عمل الكلى والكبد والقولون ولا تؤدي إلى استفاد قواها باختيار أنواع الطعام المختلفة التي تحمل الفائدة وتنفذ الضرر ومنها:

## الأحبوب الكاملة:

إذ تحتوي على مكونات تعاون الجسم على التخلص من فضلات التفاعلات الحيوية التي يجريها الجسم باستمرار لإنتاج الطاقة التي يستمدّها في أنشطته، أيضاً أهميتها في تنظيم مستوى السكر في الدم وتخفيض معدلات الكوليسترول العالية، كما أنها غنية بالألياف التي تقتصر وجودها على النباتات فقط ويرتبط اسمها بمقاومة السرطان، خصوصاً سرطان القولون والمستقيم وتأثيرها الخافض لمعدّل الكوليسترول.

والمقصود بالأحبوب الكاملة، الحبوب التي تحتوي على كامل أجزاء الحبة بما فيها القشور الغنية بالمعادن والفيتامينات والألياف ومضادات الأكسدة المختلفة، ومنها: القمح والشوفان والأرز الأسمر البلدي أو منتجاتها.

## النخالة أو الردة:

معددة المحتوى من الألياف تساعد على تنظيف القولون من المواد التي قد تسبب السرطان وتمتص الدهون التي يدفعها القولون للخروج بها في عملية الإخراج.

لا يكتفي الإنسان بما يعيشه من مظاهر التلوث البيئي التي تحاصره في كل مكان. إنما يضيف إليها عامداً ما يضاعف خطره كالتدخين والاعتماد الكامل على الأدوية بحثاً عن فوائدها دون معرفة أخطار استعمالاتها في غير محلها أو جرعاتها الصحيحة.

إلى جانب الاستسلام لضغوط الحياة المختلفة حتى تصبح جزءاً من تقاصيل يوم عادي يتكرر، أيضاً العادات الغذائية الخاطئة والتناول غير الواعي للأطعمة التي قد تضر بحالته الصحية إذا ما كان يعاني من أية حالة مرضية كالسكر أو ارتفاع ضغط الدم أو أمراض الشرايين.

بداية يجب محاولة الحد قدر الإمكان من تفادي الملوثات البيئية كمصادر المياه الملوثة أو الخضراوات والفواكه التي تم رشها بالمبيدات والأماكن المسموح فيها بالتدخين، أما الأهم فهو دعم آليات الجسم الدفاعية الطبيعية والتي مهمتها الأساسية التخلص من السموم التي تجد طريقها للجسم.

من المعروف أن الكبد والكلى والقولون كل بطريقته يعمل مرشحاً ذا كفاءة عالية وقدرة على تخليص الجسم من السموم التي تأتيه من البيئة أو الأطعمة التي يتناولها، أيضاً التي تنتج من عمليات التمثيل الغذائي المستمرة والتي ينتج عنها الطاقة التي يستخدمها الإنسان في أنشطته يومه المختلفة، لكنها في الوقت ذاته قد تخلف ما يمكننا أن نسميه



تعد مصدراً مهماً للبروتين إلى جانب احتوائها على فيتامين «د»، ومعدن مهمة أولها السيليوم، لكن المحتوى العالي من الدهون الجيدة والمسمية بالأوميغا ٣، "Omega" تلعب دوراً مهماً في الوقاية من أمراض شرايين القلب التاجية. والحرص على سلامة الإنسان قد يستدعي بعض المحاذير التي يمكن أن تحبل الأسماك من طعام عالي القيمة إلى طعام من الخطورة تناوله، التلوث البيئي قد يهدد سلامة الأسماك خصوصاً التي تربي في المزارع إذا ما امتصت الأسماك بعضاً من مركبات الزئبق أو الديوكسين أو البيفثولات الكلورية المعددة، كلها مركبات سامة، خصوصاً إذا ما طالت امرأة حامل فإن جنينها يتعرض لأخطار قد تؤدي لإصابة مخه بأضرار ينجم عنها إعاقة، لكن الواقع أن الأوميغا ٣ لازمة لنمو مخ هذا الجنين وسلامة أدله فيما بعد. تناول أنواع مختلفة من الأسماك قد يجلب الفائدة ويتلافى تلوث البعض منها، لكن ذلك يتم في حدود التلوث المحدود وليس الخطير منه.

وقد ربطت دراسة أمريكية حديثة بين تناول سمك التونة بانتظام وبين علاج حالات اعتلال المزاج أو الاكتئاب، وأكدت أن العلاقة صحيحة ومن الجدير بالذكر أن سمك التونة من أقل الأسماك تأثيراً بالمواد الكيميائية.

#### الزيوت النباتية:

منها يحصل الجسم على احتياجاته من مركبات الأوميغا ٣، ٦، ٩، التي تسمى عمل الخلايا، زيوت الزيتون والذرة وعباد الشمس والكانولا، كلها مصادر جيدة للدهون عالية القيمة، خصوصاً إذا ما تم استخدامها بطريقة تضمن سلامتها، زيت الزيتون يأتي كل فائدته إذا ما تم عصره على البارد وفلّت نسبة الحموضة فيه عن ٠.٨٪، وتم استخدامه في تحضير أنواع السلطات المختلفة أو إضافته دون تعرضه للتلوث أي مكونات الطعام أو تناوله مخلوطاً بقليل من الخل البزمي والزعتر، فقلقه يكتفي دون تعرضه لفترة طويلة لنار عالية، زيت الذرة يصلح لقلّي الأطعمة، أيضاً عباد الشمس لا أنه يتحمل درجات الحرارة العالية لفترة طويلة نسبياً ولا تحول مركب مختلف.

#### عصير الخضراوات:

من العادات الغذائية المهمة الصيام ليوم واحد في الأسبوع لا يتناول فيه الإنسان إلا قدر استطاعته من الماء وعصير باقية من الخضراوات كيقطينا يتراعى له تضمّن الجزر والبطيخ والكرف والفاصوليا الخضراء والطماطم والخيار، وقد يضاف إليه بعضاً من عصير الليمون أو البرتقال لتحسين الطعم، إنه يوم من الراحة لتأسيجة والدعم للأجهزة التي تعمل على تنقية الدم بلا كلل طوال رحلة عمر الإنسان.

## ■ اللبن الزبادي يساهم بقوة في تطهير الأمعاء، ومقاومة التخمرات الضارة وتكوين الغازات وعلاج الإسهال

## ■ الأسماك تلعب دوراً مهماً في الوقاية من أمراض شرايين القلب التاجية

## ■ الكبد والكلّى يعملان على تخليص الجسم من السموم التي تأتيه من البيئة والأطعمة

جانب غناها بالأنثا والمعادن والفيثامينات ومضادات الأكسدة.

#### الخضراوات:

خصوصاً الكرنب والقرنبيط والبروكلي غنية بالأنثا والمعادن والفيثامينات ولها دورها الثابت حالياً في مكافحة السرطان، خصوصاً سرطان القولون والجهاز الهضمي. تتميز الخضراوات عامة بقلّة محتواها في الدهون على الرغم من ارتفاع قيمتها الغذائية وانخفاض مستوى سمات الحرارة فيها، فهي غذاء مثالي يجب أن يتناول الإنسان منها القدر اليومي الكافي، لاحتوائها على الفيتامينات والمعادن والألياف بنوعها وغياب الكوليسترول عنها يجعلها غذاء آمناً للسلبي ومرضى القلب والسكر معاً. كلما تنوعت الوان الخضرا كلما تميزت وعلا قدرها، فاللون الأحمر القاني في الطماطم صغيرة الحجم «الشيري» يعلن عن مجموعة من مضادات الأكسدة عالية القيمة التي تقف لشيخوخة الخلايا بقوة محارب عديد.

#### الأسماك:



مماثل للنيوتروجلسرين العامل الأشهر على توسيع الشرايين قد بقي الإنسان من جلطة قلبية محتملة. الجوز أيضاً غني بفيتامين E ذي الأثر الذي يماثل الأسبرين في التأثير على سيولة الدم إلى جانب غذاء أيضاً بمعدني النحاس والمغنيسيوم وكلاهما نافع لعمل القلب وكفاءته.

#### اللبن الزبادي:

يصنع من اللبن بعد إضافة الخميرة، ومن المعروف أن هناك أنواعاً عديدة من الجراثيم الضارة والثاقفة تعيش باستمرار في أمعاء الإنسان، المفيدة منها - وبعضها مصدر لفيتامينات مهمة - تتغلب دائماً على الضارة في ميزان إذا اختل بسبب المرض. تناول اللبن الزبادي خصوصاً المدعم بجرعات إضافية من اللاكتوباسيلاس «البكتيريا النافعة» يساهم بقوة في تطهير الأمعاء ومقاومة التخمرات الضارة وتكوين الغازات وعلاج الإسهال. كما أنه يدعم جهاز المناعة، إذ ثبتت علاقته بارتفاع أمداء الأنتروفيرون التي تلعب من قدرة كرات الدم البيضاء على مقاومة الجراثيم الواطئة إلى الدم.

وما زالت الظواهر تربط اللبن الزبادي بانتظام وضاهرة المعمرين، خصوصاً في الأقاليم الباردة كسبيرييا وسكان القطب الشمالي، وقد نال العالم الروسي إيليا ميتشنيكوف عام ١٩٠٨ جائزة نوبل لأبحاثه التي تربط بين اللاكتوباسيلاس أو الميكروبات المضوية، التي تشبه العصي في شكلها تحت الميكروسكوب، وسلامة الصحة وطول العمر.

#### الفواكه والخضراوات:

الفاكهة خصوصاً الحمضية منها مثل البرتقال واليوسفي والجريب فروت، إلى جانب المشمش والخوخ والتفاح خاصة لها فاعلية قوية في تنظيف وصيانة الجهاز الهضمي، إلى

## قوانين يهودية الدولة ومنع ذكر النكبة لادينية ولا إنسانية ولا أخلاقية!!

تلك (القوانين الغريبة التي سنها) كنيسة الحاقدين (المحتلين) تعارض كل القيم وتدل على أن هذه (الدولة المشوهة) خارج التاريخ والعالم الإنساني وتستعزى بكل القيم والموازن والأديان، فאלله تعالى الذي أنزل الكتب وأرسل الرسل وشرع الأديان هو رب كل الناس ساوى بينهم - مهما اختلفوا - فهو الذي يحكم في الاختلاف في الآخرة، أما الدنيا والحقوق الأساسية فهي للجميع يتمتعون فيها سواء، فحق الحياة والحريات والتكريم والمحبة والعيش الكريم لجميع الخلق «ولقد كرمنا بني آدم» جميعاً وليس المسلمين أو النصارى أو اليهود وحدهم وفي الحديث (الخلق كلهم عيال الله - وليس المسلمين وحدهم - وأحب الخلق إلى الله أنفعهم لعياله)!

فدولة الاغتصاب (المتطرفة) تريد أن تحجر حتى على عواطف الناس فتمنع الفلسطينيين العرب من (إحياء ذكرى النكبة) بمعنى منعهم حتى من التعبير عن الحزن والتحسر على ماضيهم وأراضيهم وتأيين شهدائهم الذين قتل أكثرهم اليهود! وتريد أن تسجن كل من (يحزن) لضياح فلسطين ونكبتها وتريد من السلوبة ديارهم وأراضيهم والمشردين ومن المضطهدين في ظل نظامها العنصري الحاقد أن يحتفلوا بقيام دولة الباطل الصهيوني على أشلائهم وأشلاء أو طائهم وديارهم وشعبهم!!

# اجرها الجنة



## كفالة هدى الحياة

كفالة اليتيم أجرها مرافقة ذبيحة الكرم بالجنة ، وتحتاج في "إنسان" فريس كفالة اليتيم بصور متعددة ، ومن ذلك المساهمة بمبلغ (٦٠٠٠) ستين ألف ريال تودع في "صندوق أوقاف إنسان" كصفقة جارية ، ومن خلال أرباح هذا المبلغ السنوية تتم كفالة يتيم واحد لمدة عام بقيمة (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف ريال وعند بلوغ اليتيم سن الرشد يتم اختيار يتيماً آخر لتصبح كفالة الكافل مدى الحياة .



الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام  
CHARITY COMMITTEE FOR ORPHANS CARE

للتبرع أو الاستفسار يرجى الاتصال على الرقم الموحد ٩٢٠٠٠١١٣٣

بنك الرياض: ٢٠١٦٩٣٠٤٩٩٠١  
بنك ساب: ٢٠٠٩٩٩٩٠٤٧٢  
بنك البلاد: ٩٩٩٣٣٣٣١١١١٠٠٥

مجموعة سامبا المالية: ٩٩٠٧٠٠٤٧٥٨  
البنك السعودي الفرنسي: ٧٧٩٦٤٠٠٠١٦٣  
البنك السعودي الهولندي: ٠٣٣١٧٨١٠٠٠٥

مصرف الراجحي: ١٦٤٦٠٨٠١٠٠٠٠١٩٠  
البنك الأهلي التجاري: ٢٢٣١٩٠٠٠٠٠٠٢٠٠  
البنك العربي الوطني: ١٠٠٨١١٧٤٠٠٠٠٠



التبرع لهذا المستشفى يعد من الزكاة ومن الوصايا والخيرات .. ومن الأوقاف أيضاً  
 فإذا كان أحد يستطيع أن يوقف مائلاً لينفق منه على شراء هذه الأجهزة ..  
 أو على تحديث الغرف مثلاً .. فلا شك أنه من الوسائل النافعة لهذا المستشفى ..  
 وهذا الوقف جائز شرعاً  
 ويمكن للمتبرع أن يضع اسمه أو فاعل خير على هذا الوقف الخيري  
 الذي يعود بالخير على هذا المستشفى

أ.د خالد المذکور

رئيس اللجنة الاستشارية العليا  
 للعمل على استكمال تطبيق أحكام  
 الشريعة الإسلامية بم دولة الكويت

**57357**

## العدالة والمساواة في تقديم الجودة الطبية

التبرع لحساب رقم 57357 بأي فرع من فروع البنوك التالية

البنك	البريفت كود	رقم الحساب	البنك	البريفت كود	رقم الحساب
بنك مصر	BMSEGCX140	14000100035430	البنك الأهلي المصري	NBEGEGCX001	1070057357
البنك التجاري الدولي	CIBEEGCX001	01-9003144-3	بنك HSBC	EBBKEGCX	009057357

تم افتتاح المستشفى في 2007 / 7 / 7 - وتم استقبال 25 × من إجمالي الأطفال مرضى السرطان بمصر خلال عام.  
 تم استقبال الأطفال العرب بالمستشفى من 8 دول عربية شقيقة وتم علاجهم بالمجان.

للاستعلام **19057**  
 تليفون : 02 25 35 1500 (202)  
**WWW.57357.COM**

مستشفى 57357 - مصر ( لعلاج سرطان الأطفال بالمجان )  
 ا شارع سكة الأمام - السيدة زينب - القاهرة

